

وفاة وزير الدفاع السوداني خلال مفاوضات جوبا

جوبا - توفي وزير الدفاع السوداني الفريق أول جمال عمر "إثر علة مرضية" أثناء مشاركته في مفاوضات السلام الجارية بين الحكومة والحركات المسلحة في جوبا.

وأعلنت البعثة السودانية المكلفة بالمفاوضات في جنوب السودان في بيان أن وزير الدفاع توفي نتيجة "أزمة قلبية بينما كان يقوم بواجبه" في خدمة بلاده.

ونعى مجلس السيادة في بيان الوزير قائلاً "لقد ظل الفقيه طيلة فترة حياته العملية مثالا للبذل والعطاء والتفاني، من أجل الوطن وعزته ورفعته".

وعمر أول وزير دفاع يعين بعد الإطاحة بالرئيس السابق عمر البشير في أبريل الماضي على يد الجيش بعد أشهر من الاحتجاجات الشعبية ضد.

وقبل توليه منصب وزير الدفاع، كان عضوا في المجلس العسكري الانتقالي الذي تولى السلطة بعد الإطاحة بالبشير، ورئيسا للجنة الأمن والدفاع برتبة فريق ركن.

وتمت ترقيته إلى رتبة فريق أول في 15 أبريل 2019 بقرار من رئيس المجلس الانتقالي الفريق أول عبدالفتاح البرهان.

وقبل الانتفاضة الشعبية السودانية، كان عمر يشغل منذ مارس 2017 منصب رئيس هيئة الاستخبارات العسكرية.

وقام عمر بدور رائد في محادثات سلام بدأت في أكتوبر في محاولة لإنهاء سلسلة صراعات في إقليم دارفور والأراضي الحدودية الجنوبية ومناطق أخرى نائية.

وتسببت هذه النزاعات في مقتل أكثر من 300 ألف شخص، بحسب الأمم المتحدة، وفي نزوح حوالي مليونين ونصف مليون من السكان.

وقالت وكالة السودان للأنباء في وقت لاحق إنه تقرر إرجاء المحادثات إلى أسبوع وأنه جرى نقل جثمان عمر إلى العاصمة السودانية الخرطوم.

وتعهدت الحكومة الجديدة التي تشكلت من عسكريين وعلمانيين كانوا رأس حربة في الحراك ضد البشير، بإرساء السلام في مناطق النزاعات في السودان.

ونقلت وسائل إعلام رسمية عن عمر، الاثنين، تأكيد على استكمال ملف الترتيبات الأمنية مع الحركات المسلحة "لبناء جيش وطني".

وولد الراحل في منطقة حجر العسل بولاية نهر النيل عام 1960، ونال دبلوم العلوم العسكرية من الكلية الحربية السودانية.

صراع مواقع يهدد بتفكك الظهير السياسي لحكومة دياب

تهديد فرنجية بالانسحاب ضربة معنوية للحكومة اللبنانية



بري محبط من العهد

وقد بدا ذلك واضحا في موقف رئيس مجلس النواب من تعطيل التعيينات القضائية.

وحاول التيار الوطني الحر، مؤخرا، نسف التشكيلات التي عمل عليها مجلس القضاء الأعلى طيلة شهرين، وطرحها على وزيرة العدل ماري كلود نجم، التي ردت تلك التشكيلات مبينة جملة من الملاحظات الشكلية، عدها كثيرون ذريعة لعدم التوقيع، خاصة وأن التيار أظهر تحفظا على التشكيلات التي اعتبر أنها تستهدف داخل الجسم القضائي.

وذكرت مصادر مطلعة أن بري أبدى امتعاضا لرد وزيرة العدل. ونقل عنه زواره أن ما حصل يسيء إلى صورة الحكومة التي تواجه صعوبات كبرى في إقناع الداخل والخارج بها.

وهناك اعتقاد سائد بأن استمرار التيار الوطني الحر في سياساته

وحرب المواقع الدائرة من شأنه أن ينتهي بلبنان أمام خيارين: الفوضى أو الذهاب في انتخابات برلمانية مبكرة، إن لم يكن الحل الأمثل الذي بدأ يتحدث عنه البعض وهو الذهاب إلى حكومة عسكرية.

حاليا للوصول إلى تعيينات شفافة. وفي ما خص مشاركتنا في الحكومة، فسيبقى على الشيء مقتضاه".

تلويح فرنجية الضمني بشأن الانسحاب من الحكومة التي دخلها بعد تجاذبات مع التيار، تقول الدوائر إنه مؤشر إضافي على أن الوضع على مستوى أقطاب السلطة أخذ في الانحدار وأن تهديد زعيم المردة لا يمكن قراءته بعيدا عن موقف بري.

يذكر أن العلاقة بين فرنجية والتيار الوطني الحر لطالما اتسمت بالتوتر في ظل رغبة الأخير في الاستئثار بأهم المواقع المارونية، وسبق وأن اتهم زعيم المردة قيادة التيار بانتهاج سياسة إقصائية. ويقول مراقبون إنه في حال نفذ تيار المردة تهديده فإن ذلك سيكون ضربة معنوية موجعة لحكومة دياب المرتبكة.

ويرجح أن يتدخل حزب الله بين الأطراف الحليفة لأن أي هزة من هذا النوع سيكون هو أبرز المتضررين منها. وسبق وأن أظهر بري تملصا وضيقا من استمرار باسيل في انتهاج ذات السياسة المندفعة والاستثنائية،

رئيس الحكومة حسان دياب بفرض أسماء بعينها، دون الرجوع إلى باقي الحلفاء.

وكان حاكم مصرف لبنان رياض سلامة قد تلقى إشعارا في وقت سابق بأنه سيتم تغيير نوابه ورئيس مجلس الرقابة على المصارف سمير حمود، وتؤكد الأنباء أن لسلامة رأيا آخر وهو عدم الاستئجال في تلك التعيينات في ظل التحديات التي يواجهها لبنان.

ويقول متابعون إن من الواضح أن العلاقة بين بري وباسيل تتحد نحو الأسوأ وإن هذا من شأنه أن يكرس الانقسام داخل هذا التحالف الذي يقوده حزب الله، ويلفتون إلى أن الموقف الذي أعلن عنه مؤخرا زعيم تيار المردة سليمان فرنجية المقرب من حركة أمل يعكس هذا الواقع.

وأطل فرنجية عبر منصة تويتير مغردا "ببدل التركيز على معالجة المواطنين ودعمهم وإعلان حالة طوارئ، يجري استغلال انتشار فايروس كورونا لتهريب التعيينات وتمريض الصفقات. لا نريد حصّة، ولكن نتمنى تأجيل الاستحقاق الخلفي وغير الضروري

أنها لا تختلف عن سابقتها لا بل إنها قد تكون الأسوأ في ظل سلوكيات لبعض القوى وفي مقدمتها التيار الوطني الحر الذي لا يزال يتعاطى مع السلطة بمنطق الخنمية ساعيا إلى الاستئثار بالمواقع الشاغرة والمشغولة، ضاربا بذلك عرض الحائط بكل التوازنات حتى مع حلفائه المقترضين في داخل تحالف 8 آذار.

وتلفت هذه الدوائر إلى أن الرجة التي أحدثها الحراك الشعبي، الذي اندلع في 17 أكتوبر مطالبا بالانسحاب كل الطبقة السياسية التي يحملها المسؤولية الرئيسية عن تدهور الوضع الاقتصادي والاجتماعي وتشكيل حكومة تكنوقراط تفقد خطة إنقاذية للبلاد، كان من المفترض أن تدفع تلك النخبة إلى عملية مراجعة ذاتية بيد أن الصراع الدائر على المواقع يكشف أن لا شيء تغير على هذا المستوى، وأن لبنان ينساق بسرعة نحو المجهول.

وذكرت مصادر مطلعة أن ما عمق الخلاف بين التيار الوطني الحر والرئيس نبيه بري بشأن التعيينات التي تتعلق بالمؤسسات المالية هو قيام جبران باسيل بالتنسيق مع

لم يمر شهران على عمل حكومة حسان دياب حتى بدأت عوارض التفكك تظهر على ظهيرها السياسي في ظل استمرار تعاطي معظم مكوناته مع السلطة بعقلية الغنمية والاستئثار، دون مبالاة بوضع لبنان الذي بات على حافة الانهيار.

بيروت - تعتبر دوائر سياسية لبنانية أن تفكك الظهير السياسي لحكومة حسان دياب بات مسألة وقت في ضوء الخلافات التي بدأت تظهر تباعا بين أقطابه وأخرها حول مسألة التعيينات التي تهم المؤسسات المالية والنقدية. وهناك اليوم صراع بين التيار الوطني الحر من جهة وحركة أمل مدعومة من حزب الطاشناق وتيار المردة من جهة ثانية حول تعيين نواب جدد لحاكم مصرف لبنان وأعضاء لجنة الرقابة المصرفية.

ويصر التيار الوطني الحر الذي يتزعمه وزير الخارجية السابق جبران باسيل على ضرورة تسريع عملية التعيينات متمسكا بأسماء بعينها، في المقابل يعتبر زعيم حركة أمل ورئيس مجلس النواب نبيه بري أن الوضع غير المسبوق الذي تشهده البلاد يستوجب تأجيل النظر في مثل هذه الخطوة.

ويواجه لبنان أزمة مالية واقتصادية لم يعرفها منذ نهاية الحرب الأهلية (1975 - 1991) اضطرت على وقعها حكومة دياب إلى تأجيل تسديد جميع السندات الدولية البالغة قيمتها 31.3

مليار دولار هذا الشهر، في محاول للحفاظ على ما تبقى من احتياطي العملة الأجنبية المائل لشراء الحاجيات الأساسية للبلاد.

صراع بين التيار الوطني الحر وحركة أمل مدعومة من تيار المردة حول تعيين نواب لحاكم مصرف لبنان وأعضاء لجنة الرقابة المصرفية

وما زاد الوضع سوءا هو تفشي فايروس كورونا، حيث ارتفع عدد المصابين بالفايروس في لبنان إلى 333 حالة، إثر تسجيل 29 إصابة جديدة الأربعاء. وبضائع خطر انتشار الوباء من حجم الأزمة في البلاد، ليس فقط لجهة ما يمكن أن ينجر عنه من خسائر بشرية بل وأيضا مالية مكلفة.

وتقول الدوائر إن حكومة حسان دياب التي من المفترض أنها حكومة كفاءات ما فتئت تؤكد للداخل كما للخارج

السجون السورية قبلة موقوتة في زمن كورونا

عاما يشمل تخفيض العقوبات لعدد من السجناء، من دون أن يتضح عدد الذين سيستفيدون منه. وقد نصّ على "العفو العام عن كامل العقوبة المؤبدة أو المؤقتة.. للمصاب بمرض عضال غير قابل للشفاء.. وللحكوم عليه بحكم مبرم وبلغ السبعين من عمره".

السجون التي يشرف عليها النظام تضيق بعشرات الآلاف، كثيرون منهم اعتقلوا بسبب مشاركتهم في تظاهرات احتجاجية

وأوضح معاون وزير العدل القاضي نزار صدقني للتلفزيون السوري أن "تخفيف الإزدحام في السجون هو غاية أساسية" لمرسوم العفو بعدما بات فايروس كورونا المستجد وباء.

وتطول المخاوف أيضا، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان، مئات المعتقلين في سجون هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقا) في شمال غرب البلاد، وأولئك المحتجزين لدى الفصائل السورية الموالية لأنقرة شمالا، وقوات سوريا الديمقراطية التي تحتجز الآلاف من مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في شمال شرق البلاد.

العاملة ونقص الخدمات خصوصا الطبية، ما أودى بحياة الآلاف. ودعت سمعان من منظمة العفو إلى أنه "من واجب الحكومة السورية أن تقدم للمساكين أي علاج ضروري لمكافحة الأمراض بينها كورونا".

وطالبت 43 منظمة حقوقية ومجموعات سورية معارضة في بيان مشترك، الاثنين، السلطات بـ"الإفراج الفوري عن المسجونين والمحتجزين السياسيين والحقوقيين، وعدم القيام بأي عمليات اعتقال جديدة" للحد من انتقال الفايروس.

ودعت المنظمات، وبينها المركز السوري للإعلام وحرية التعبير، كلا من منظمة الصحة العالمية واللجنة الدولية للصليب الأحمر، "إلى الضغط العاجل لتتمكنا من ممارسة دورهما في تحسين الظروف الصحية في مراكز الاحتجاز ولزيارتها بشكل طارئ". وكان مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا، غير بيدرسن، طالب الثلاثاء بـ"الإفراج عن أعداد كبيرة من المعتقلين والمختطفين والسماح بشكل فوري لأسباب إنسانية للمنظمات الإنسانية بزيارة مراكز الاعتقال (...) وضمان توفير الرعاية الصحية والإجراءات الوقائية في كل أماكن الاحتجاز".

وجاءت هذه الدعوات بعد إصدار الرئيس بشار الأسد في 22 مارس عفو

عرضة لمخاطر تفشيه. وجرى على مدى سنوات توثيق انتهاكات على نطاق واسع في مراكز الاعتقال والسجون تشمل التعذيب والإعدامات والقتل دون محاكمة، فضلا عن التجويع وسوء



عدو غير مرئي يلاحق الجميع

الاحتجاز من شأنها أن تكون كارثية، ليس فقط لأن الفايروس شديد العدوى ومميت في بعض الحالات، ولكن أيضا لأن الحكومة السورية عذبت المعتقلين وأساعت معاملتهم، ما يجعلهم أكثر

سنوات من الحرب، مع دمار مستشفيات وتشريد الطواقم الصحية ونقص التجهيزات.

وحذر باحثون من أن "إصابة واحدة بفايروس كورونا في مراكز

دمشق - حُدّرت منظمات حقوقية، الأربعاء، من "كارثة" محتملة في حال تفشي فايروس كورونا المستجد في السجون السورية، حيث من شأن الاكتظاظ وانعدام الخدمات الطبية أن يغرّض حياة عشرات الآلاف لخطر داهم. وقالت الباحثة في منظمة العفو الدولية، ديانا سمعان، "إذا تفشّى الفايروس في الأفرع الأمنية أو في السجون المدنية (...) سيؤدي إلى كارثة إنسانية كبيرة".

وأضافت "تبيّن في السنوات التسع الأخيرة أن القوى الأمنية ورؤساء الأفرع الأمنية لا يقدمون أي نوع من الرعاية الصحية لأمراض تعد بسيطة مقارنة مع كورونا".

وتضيق السجون ومراكز الاعتقال التي يشرف عليها النظام السوري بعشرات الآلاف، كثيرون منهم اعتقلوا بسبب مشاركتهم في تظاهرات احتجاجية أو لإبدائهم رأيا سياسيا معارضا للنظام، وفق المنظمات الحقوقية. وغالبا ما يوضع هؤلاء في زنازين ضيقة ومكتظة تشكل بيئة حاضنة لانتشار الأمراض ويحرمون من الغذاء الكافي والرعاية الصحية والتهوئة.

وتفاقمت المخاوف على مصير السجناء والمعتقلين، الأربعاء، مع ارتفاع عدد المصابين بفايروس كوفيد - 19 إلى ثلاث حالات، وسط خشية من هشاشة المنظومة الصحية التي استنزفتها تسع

القوى الشيعية تناقش البدائل المقترحة للزرفي قبل إطاحته

كتلة الصدر ترفض ترشيح أستاذ جامعي مقرب من المالكي



الأبواب مغلقة أمام الأحزاب الشيعية

انسحاب القوات الفرنسية من العراق

أبعد يمكن أن يتعرض فيها لهجمات مجموعات مسلحة موالية لإيران، لإعادة تجميعها في قواعد أكبر وتتمتع بحماية أكبر. وكان التحالف الدولي قد أعلن الجمعة الماضي، سحب وإعادة تمركز قواته في العراق، خوفا من تفشي الفايروس.

وأكد أن تحركات قواته العسكرية تتم بالتنسيق مع الحكومة العراقية، متوقعا أن "يستمر التحالف الدولي بدعم قوات الأمن العراقية، من خلال عدد قليل من القواعد مع عدد أقل من المنتسبين". وأعلنت وزارة الصحة العراقية، الأربعاء، ارتفاع وفيات كورونا بالبلاد إلى 29 بعد تسجيل حالتين، والإصابات إلى 346.

ولم يوضح خلف، سبب مغادرة تلك القوات، إلا أن الخطوة تنسجم مع تحركات قامت بها قوات من دول أخرى ضمن التحالف الدولي، خوفا من تفشي فايروس كورونا.

ويأتي الإعلان العراقي بعد ساعات من إعلان وزارة الدفاع التشيكية، سحب قواتها العاملة في العراق، بسبب التهديدات الأمنية، وانتشار كورونا.

وسبب فايروس كورونا الذي أجبر الولايات المتحدة على إبقاء العسكريين داخل قواعدهم اضطرابا في عمليات الجيش الأميركي.

وقرر الجيش الأميركي الذي يمثل الجزء الأكبر من القوات المنتشرة في العراق سحب قواته من قواعد صغيرة

بغداد - أعلن العراق، الأربعاء، مغادرة القوات الفرنسية العاملة بالبلاد ضمن التحالف الدولي ضد تنظيم داعش المتطرف، بناء على "اتفاقات" مع بغداد.

وتنشر فرنسا، العضو في التحالف بقيادة الولايات المتحدة، نحو 200 عسكري في العراق، بينهم 160 يتولون تدريب الجيش العراقي، وفق هيئة الأركان الفرنسية.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية، عن المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة اللواء عبدالكريم خلف قوله إن "القوات الفرنسية غادرت الأراضي العراقية، بناء على اتفاقات مع الحكومة".

تركيا تعود إلى توظيف قضية خاشقجي في ذروة أزماتها الداخلية

العديد من هؤلاء دافعوا عن أنفسهم خلال المحاكمة في السعودية بالقول إنهم كانوا ينفذون أوامر عسكري واصفين إياه بأنه قائد العملية.

ولم توجه أي تهمة للقحطاني من جانب السلطات السعودية بسبب "غياب أدلة كافية"، فيما تمت تبرئة عسيري من التهم الموجهة إليه حينها.

ومن الواضح أن هذه القضية ستكون للاستهلاك الإعلامي فقط خاصة وأنه من الصعب تسليم الرياض المتهمين لانقرة ولذلك، أصدر الادعاء العام التركي حكما بأنهم سيحاكمون غيابيا. وقد أكد مكتب المدعي العام إصدار مذكرات توقيف دولية بحقهم.

وتزامت العلاقات بين انقرة والرياض، المخترة أصلا على خلفية المنافسة الإقليمية الطويلة الأمد بين الطرفين، نتيجة لهذه القضية.

وحضت السعودية متطوعين وجوديين يستثمرون في تركيا ويتوجهون إليها لقضاء العطلة، على مقاطعتها العام الماضي.

وتركيا داعم أساسي لقرط ولاسيما منذ فرضت دول الخليج حصارا اقتصاديا عليها في عام 2017، وتتهم بأنها تقدم الدعم لبعض الجماعات مثل حركة الإخوان المسلمين، التي تنظر إليها السعودية كتهديد وجودي.

وتعهد أردوغان بأن بلاده لن تتخلى عن متابعة قضية خاشقجي. وقال العام الماضي لقناة فوكس نيوز الأميركية "حصل هذا في بلدي، كيف لا اتابعه؟ طبعاً ساواصل متابعة الأمر. هذه مسؤوليتنا".

رئيس المخابرات العامة أحمد عسيري والمستشار السابق في الديوان الملكي السعودي سعود القحطاني، اللذين برأهما القضاء السعودي، هما المدبران لعملية الاغتيال.

واطلقت الرياض منذ مقتل خاشقجي في الثاني من أكتوبر 2018 داخل القنصلية السعودية بإسطنبول في حادثة هزت الرأي العام الدولي واثارت استنكارا واسعا، مسارا قضائيا لمعالجة قتل الصحافي لم تنفك تركيا تشكك في مهنيته ونزاهته.

أنقرة تجد في قضية خاشقجي بما تنطوي عليه من جوانب حقوقية، وسيلة لإثارة الضجيج والتأثير في الرأي العام

وفي ختام محاكمة أحيطت بسرية كبيرة في السعودية، حكم على خمسة سعوديين بالإعدام الماضي، بينما حكم على ثلاثة آخرين بعقوبات سجن تبلغ مجملها 24 عاما.

وكان عنصر الاستخبارات ماهر مطرب الذي غالبا ما رافق ولي العهد محمد بن سلمان في جولاته الخارجية، وخبير الأدلة الجنائية والطبيب الشرعي صلاح الطريقي والعنصر في الحرس الملكي السعودي فهد البلاوي من بين 11 شخصا خضعوا للمحاكمة في الرياض.

وحاول مسؤولون غربيون تسويق أن

إسطنبول - عادت تركيا بعد مرور أكثر من عام على حادثة مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي في قنصلية بلاده بإسطنبول، إلى توظيف القضية للضغط على السعودية بهدف ابتزازها، في وقت تعيش فيه انقرة ذروة أزماتها الداخلية.

ورغم فشل الرئيس رجب طيب أردوغان في تحصيل أي مكسب سياسي أو مادي من الضجيج الكثيف والمتواصل، الذي حرص على إشاعته حول القضية سعيا لإيقاظها في دائرة الضوء، إلا أن محاولته لم تحقق الأهداف، التي كان يريدها.

وفي محاولة جديدة لنفخ الرماد في مقتل خاشقجي، وجه مدعون عامون في تركيا الأربع اتهامات لعشرين سعوديا زعموا أن معاونين لولي العهد السعودي محمد بن سلمان من بينهم، في ختام تحقيق استمر أكثر من عام في القضية.

ويجد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي بدأت تجربته في حكم تركيا تواجه سلسلة معقدة من المشاكل الاقتصادية والسياسية والأمنية، وانقسامات داخل حزب العدالة والتنمية، في قضية خاشقجي بما تنطوي عليها من إثارة ومن جوانب حقوقية وإنسانية، وسيلة مثالية لإثارة الضجيج مرة أخرى في محاولة للتأثير في الرأي العام.

وذكر مكتب المدعي العام في إسطنبول في بيان أنه جرى إعداد قرار اتهامي ما يمهد لبداة محاكمة بحق المتهمين، لم يعلن تاريخ افتتاحها بعد.

ويشير القرار إلى أن النائب السابق

على قيادة البلاد خلال المرحلة الحالية لمواجهة التحديات الكبرى التي فرضها تفشي فايروس كورونا، وأبرزها انهيار أسواق النفط.

وخلال الأسبوعين الماضيين، استضاف الحكيم في منزله بمنطقة الجادرية ببغداد، سلسلة لقاءات سياسية، شارك فيها كبار الساسة الشيعية، مثل المالكي والعامري، فضلا عن ممثلين لمليشيات مسلحة تملك مقاعد في البرلمان العراقي.

وحاول الحكيم اختراق إجماع القوى السياسية الموالية لإيران على رفض الزرفي، من دون فائدة. ويقول مقربون من الحكيم إن رافضي الزرفي مارسوا ضغوطا هائلة على زعيم تيار الحكمة، لإقناعه بضرورة مخاطبة الزرفي كي يقوم بالاعتذار عن استكمال مهام تكليفه، لكنه رفض.

وتوضح المصادر أن الحكيم يرى أن استمرار المفاوضات بهذه الطريقة، لن يكون مجديا.

وأعلن الحكيم، فجر الأربعاء، التوقف عن جميع الأنشطة السياسية، والتفرغ لمواجهة كورونا.

وقال زعيم تيار الحكمة، "إدراكا لحرجة الموقف الذي يمر به العراقيون وإيماننا بضرورة تعبئة كل الجهود لتجاوز هذه المحنة، أعلن تعليق كافة الأنشطة السياسية لتيسر الحكمة الوطني وتوجيهه كل جهود التيار وقياداته للمشاركة في الحملة الشعبية التي يقوم بها الخيرون من كل أطراف العراق لمقاومة جائحة كورونا".

وتم تفسير إعلان الحكيم على أنه خروج من مفاوضات غير منتجة تصر خلالها القوى الموالية لإيران على فرض واقع يؤمن مصالحها بشكل دائم من دون الاهتمام بمطالب الشارع.

وعلميا، يستمر رئيس الوزراء المستقيل عبدالمهدي في أداء مهامه حتى نهاية مهلة المكلف الزرفي التي تبقى منها نحو أسبوعين.

وقد يحصل عبدالمهدي على 45 يوما أخرى في حال فشل الزرفي في نيل ثقة البرلمان، ما يعني مشاورات تستمر 15 يوما، ثم تكليف مرشح آخر ومنحه مهلة ثلاثين يوما لتشكيل الحكومة.

ويقول مراقبون إن الواقع الحالي يعكس نجاح الاستراتيجية الإيرانية في الإبقاء على عبدالمهدي، الذي لم يكن نفوذ طهران وحلفائها في العراق بهذا المستوى الذي شهده عهده.

دخلت أبرز القوى السياسية الشيعية العراقية بقيادة مقتدى الصدر مرحلة مناقشة البدائل المحتملة لرئيس الوزراء المكلف عدنان الزرفي، بعد أن كانت أبرز داعميه، بالتزامن مع انسحاب كتلة الحكمة بقيادة عمار الحكيم من المفاوضات بشكل كلي، في الوقت الذي برزت خلافات بين التيارات الموالية لإيران وخاصة التيار الصدري حول ترشيح أحد رؤساء الجامعات بمدينة كربلاء اتضح أنه مقرب من ائتلاف دولة القانون الذي يتزعمه نوري المالكي

بغداد - انتقلت كتلة سائرون، التابعة لرجل الدين الشيعي مقتدى الصدر إلى مرحلة التفاوض بشأن الشخصيات البديلة لرئيس الوزراء المكلف عدنان الزرفي بعدما كانت في البداية من أبرز داعميه.

ويأتي هذا التحرك بينما انسحب زعيم تيار الحكمة عمار الحكيم من المفاوضات بشكل نهائي بعد أن عجز في إقناع بقية التيارات بصواب رؤية اختيار الزرفي لقيادة المرحلة القادمة، خاصة مع تفاقم الأزمات الاقتصادية والأمنية.

وقال مصدر سياسي عراقي رفيع في تصريح لـ "العرب"، إن "كتلة سائرون رضخت لضغوط القوى السياسية المقربة من طهران وشرعت في الاستماع إلى المقترحات بشأن بدلاء الزرفي المحتملين".

وأكد المصدر أن الكتلة التابعة للصدر رفضت ترشيح أحد رؤساء الجامعات في مدينة كربلاء لمنصب رئيس الوزراء بعدما تبين أنه على صلة بائتلاف دولة القانون بزعامة رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي.

وتصر القوى المقربة من إيران على الدفع بأكاديمي أو رئيس جامعة إلى منصب رئيس الوزراء في الحكومة القادمة المؤقتة تحت زريعة ضمان استقلاليتها.

ويعتقد مراقبون أن ذلك الأمر هو تكتيك يستهدف السيرة على المنصب الأهم في النظام السياسي العراقي من خلال إسناده إلى شخصية ضعيفة بلا غطاء سياسي. وأشار المصدر إلى أن الأطراف القريبة من إيران عرضت مرشحا آخر من الوسط الأكاديمي محسوباً على كتلة الصدر، تبين أنه مدعوم من تحالف الفتح، الذي يرأسه زعيم منظملة بدر هادي العامري، وهو ما أدى إلى رفضها الاستمعا إلى اسم المرشح الثالث، بعدما تأكدت أن جميع المرشحين لديهم صلات حزبية.

ويقول نواب في البرلمان العراقي، إن القوى السياسية الموالية لإيران

السعودية تحشد جهودا دولية للتفكير في ما بعد الوباء

الدولية ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ومنظمة التجارة العالمية.

ونكر البيان أن المنظمات الإقليمية ستتمثلها فيتنا بصفتها رئيسا لرابطة دول جنوب شرق آسيا، وجنوب أفريقيا بصفتهما رئيسا للاتحاد الأفريقي، ودولة الإمارات العربية المتحدة بصفتهما رئيسا لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، ورواندا بصفتها رئيسا للشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا.

ولم تتأكد مشاركة الرئيس الأميركي دونالد ترامب حتى الآن في هذه القمة الطارئة، ولكن في المقابل قال التلفزيون الرسمي الصيني، الأربعاء، إن "الرئيس الصيني شي جين بينغ سيشارك في القمة الافتراضية لقادة مجموعة العشرين، الخميس". وكانت موسكو قد أعلنت، الثلاثاء، أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سيشارك في هذه القمة الطارئة التي ستعقد عبر الإنترنت.

وتعكف مجموعة العشرين التي تضم الولايات المتحدة والصين وروسيا وإيطاليا وفرنسا وألمانيا وغيرها من الاقتصادات الكبرى، على التنسيق مع المنظمات الدولية بكل الطرق اللازمة لتخفيف آثار هذا الوباء.

وأكدت السعودية أنها ستعمل مع قادة مجموعة العشرين على وضع سياسات متفق عليها لتخفيف آثاره على كل الشعوب والاقتصاد العالمي.

وبدأت السعودية مطلع ديسمبر الماضي رئاستها لمجموعة العشرين والتي تستمر عاما كاملا، حيث سيتم انعقاد قمة الغداة بالعاصمة الرياض في 21 و 22 من نوفمبر المقبل.

الرياض - ربط مراقبون سياسيون نجاح السعودية في رئاسة قمة مجموعة العشرين الافتراضية بأنه سيكون مرهونا بمدى توافق الدول الكبرى على وضع أجندة واضحة لما بعد أزمة وباء فايروس كورونا المستجد الذي اجتاح العالم.

وأعلنت الرياض، مساء الثلاثاء الماضي، بشكل رسمي أن قادة دول مجموعة العشرين، التي تتولّى السعودية حاليا رئاستها الدورية سيعقدون، الخميس، "قمة استثنائية افتراضية" لمناقشة سبل "مكافحة جائحة كورونا والحد من تأثيرها الإنساني والاقتصادي".

وقالت الرئاسة السعودية لمجموعة دول العشرين، التي تضم أكبر اقتصادات العالم، في بيان نشرته وكالة الأنباء



مساء حثيئة لمحاورة الأزمة

استعداد الإِسلاميين لاتحاد الشغل ينذر بعودة مناخ الاقصاء

اتحاد الشغل ينفي اتهامات ائتلاف الكرامة بالوقوف وراء تعنيف محمد العفاس



مساع لاستدراج اتحاد الشغل

حصل "هو دليل قطعي على ازدواجية خطاب النهضة، حيث تقول إنها تسعى إلى التهدة مع الاتحاد، وترسل مليشياتها لضرب الاتحاد". وتأسست روابط حماية الثورة أثناء الثورة التونسية من أجل حماية المؤسسات والمنشآت الحكومية والأهالي في ظل الانفلات الأمني الذي كان سائدا حين ذاك. غير أن اتهام الروابط في ما بعد من قبل أحزاب ومنظمات بالوقوف وراء أحداث عنف شهدتها البلاد، جعل من أنشطتها محل متابعة وشك من قبل أطراف كثيرة. وفي 2014 أصدر القضاء التونسي قرارا بحل هاته الروابط لتورطها في أعمال عنف ضد مثقفين ورجال إعلام ونقابيين ومعارضين للتحالف الحكومي بقيادة حركة النهضة الإسلامية.

وقال الأمين العام لاتحاد الشغل آنذاك حسين العباسي إن "خفافيش الظلام وأعداء الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية كثثروا عن أنيابهم في يوم الاحتفال بذكرى فرحات حشاد". وأضاف "باب المواجهة فتح وهم من أرادوا ذلك، والناس باتت على نوابها، كنا عقلاء، كنا متريثين، كنا صابرين في انتظار بصيص أمل دون جدوى". وشدد على أن ما حصل من اعتداء لم يحدث لا في عهد الحبيب بورقيبة ولا في عهد زين العابدين بن علي وإنما حدث في حكومة شرعية منتخبة تمارس ما تريد. واتهم حفيظ حفيظ، الأمين العام المساعد للاتحاد آنذاك، حركة النهضة بالوقوف وراء هذا الاعتداء، وقال إنه يدخل في سياق "تصفية حسابات النهضة مع الاتحاد"، لافتا إلى أن ما

والعنف والتصدّي لها)، مذكرة بأن قانون مكافحة الإرهاب اعتبر التكفير جريمة إرهابية تستحق العقوبة الجزائية. وتثير الأجواء السياسية المشحونة في البلاد مخاوف التونسيين من مغبة انزلاق البلاد نحو موجة عنف وفوضى كما وقع في سنتي 2012 و2014 زمن حكومات الترويكا التي تقودها حركة النهضة الإسلامية. وسبق أن تورط أنصار ما يسمى بروابط حماية الثورة (الخزان الانتخابي لائتلاف الكرامة) التي تشكلت عقب الثورة في 2011 في صدام عنيف وخطير مع نقابيين الاتحاد في ذكرى اغتيال الزعيم النقابي المؤسس فرحات حشاد في ديسمبر 2012، ما دفع المنظمة النقابية إلى إعلان إضراب عام في البلاد آنذاك قبل العدول عنه.

الانتخابي، قد شهدت تبادل اتهامات وجدلا حادا بين نواب كتلة الدستوري الحر ونواب كتلة ائتلاف الكرامة، بسبب ما اعتبرته موسى "تكفيرا" و"تكريضا على الاغتيال"، بعد أن قال نائب ائتلاف الكرامة نضال السعودي "لقد تعودنا على هذا الكلام من أعداء الإسلام"، وقال زميله في الكتلة ذاتها محمد العفاس "لا نستحي من التكفير كحكم شرعي ورد في الإسلام". وعبرت حركة مشروع تونس، عن استيائها واستنكارها "تكفير نواب ائتلاف الكرامة لرئيسة الحزب الدستوري الحر وأعضائها"، معتبرا أن ما وقع "خرق صارخ للدستور". وأكدت الحركة، في بيان لها على ضرورة احترام ما نص عليه الفصل السادس من الدستور (تلتزم الدولة بمنع دعوات التكفير والتخريض على الكراهية

والثأفاء، قال النائب عن ائتلاف الكرامة محمد العفاس إنه تعرض إلى اعتداء من أشخاص ينتمون إلى الاتحاد العام التونسي للشغل وما سمي آنذاك بروابط حماية الثورة المحسوبة على الإسلاميين، بعد أن صعد ائتلاف الكرامة (تحالف حزبي ممثل في البرلمان) حادثة تعرض النائب محمد العفاس "للعنف" من قبل الاطارات الشبه طبية بمستشفى صفاقس، الثلاثاء. وشنت مواقع التواصل الاجتماعي المقربة من الإسلاميين حملة تحريض مبنية ضد المنظمة الشغلية وقياداتها تخللتها دعوات للرد، ما يعيد إلى الأذهان حادثة اقتحام روابط حماية الثورة الإسلامية في 2014 لحرر اتحاد الشغل المركزي والاعتداء بالسلاح الأبيض والهرارات على النقابيين.

تونس - يتخوف مراقبون من عودة تونس إلى مربع العنف والفوضى التي عرفتها سنة 2014 بين الاتحاد العام التونسي للشغل وما سمي آنذاك بروابط حماية الثورة المحسوبة على الإسلاميين، بعد أن صعد ائتلاف الكرامة (تحالف حزبي ممثل في البرلمان) حادثة تعرض النائب محمد العفاس "للعنف" من قبل الاطارات الشبه طبية بمستشفى صفاقس، الثلاثاء. وشنت مواقع التواصل الاجتماعي المقربة من الإسلاميين حملة تحريض مبنية ضد المنظمة الشغلية وقياداتها تخللتها دعوات للرد، ما يعيد إلى الأذهان حادثة اقتحام روابط حماية الثورة الإسلامية في 2014 لحرر اتحاد الشغل المركزي والاعتداء بالسلاح الأبيض والهرارات على النقابيين.



وسارعت حركة النهضة الإسلامية "المشاركة في الحكم" إلى إدانة ما وصفته بـ"الاعتداء الوحشي" على النائب محمد العفاس رغم عدم ثبوت حقيقتا الحادثة في ظل نفي المكلف بالإعلام صلب الاتحاد سامي الطاهري لما وقع. ودعت الحركة الإسلامية إلى فتح تحقيق في الغرض وتحميل المسؤوليات، كما أدانت عدة أحزاب أخرى الحادثة وطالبت بفتح تحقيق أيضا قبل إصدار الأحكام المسبقة.

تشكيك حزب مغربي في إجراءات الطوارئ يثير جدلا

محمد ماموني العلوي

وصنف الحزب جائحة كورونا ضمن خاتمة تهديد الأمن القومي الصحي، مطالبا بالمزيد من التعبئة لنفادي تداعيات صحية كارثية. ويأتي تشكيك الحزب المغربي في دوافع إعلان حالة الطوارئ في وقت تتبع فيه أغلب دول العالم تقريبا إجراءات استثنائية لتقييد حركة مواطنيها. وكان العاهل المغربي الملك محمد السادس قد دعا إلى تعبئة الموارد المالية والبشرية لمواجهة انتشار الفايروس، حيث سخر جميع هياكل الطب العسكري لتعزيز الجهود الوطنية لاحتواء الجائحة.

حزب النهج الديمقراطي يرى في حالة الطوارئ متسا من حريات المواطنين وتمهيدا لمناخ ترهيب قوامه المقاربة الأمنية

وأعلنت وزارة الصحة المغربية ارتفاع حالات الإصابات في البلاد لتبلغ 170 حالة حتى الثلاثاء، بزيادة 27 حالة جديدة. وأوضح محمد الوبسي مدير الأوبئة ومكافحة الأمراض بوزارة الصحة أن فيدرالية اليسار الديمقراطي، المكونة من ثلاثة أحزاب يسارية معارضة. وأشاد حزب التقدم والاشتراكية، الأربعة، بالجهودات الحكومية، داعيا جميع المواطنين إلى التضامن والتكاتف والتقييد بالتعليمات الأمنية والصحية لمواجهة الوباء.

وأثار حزب النهج الديمقراطي، المغرب بعد أن عبّر عن رفضه لفرض حالة الطوارئ في البلاد كإجراء احترازي لمكافحة وباء كورونا، في وقت تكافح فيه الحكومة المغربية لاحتواء تفشي الفايروس القاتل. وبرر الحزب موقفه الشاذ بأن فرض حالة الطوارئ "مسّ من الحريات ومدخل لارتكاب تجاوزات تمس حقوق المواطنين وتؤسّس لمناخ من الترهيب قوامه المقاربة الأمنية".

وأعتبر الأستاذ الجامعي محمد ياوحي، في تصريح لـ"العرب"، أن موقف حزب النهج الديمقراطي السلبي من حالة الطوارئ الصحية، يثبت أن قيادات الحزب لا يمتلكون مشروعا سياسيا ومجتمعيا، ولا أي إجابات لمتطلبات المجتمع المغربي الصحية. وأكد ياوحي أنها "ليست المرة الأولى التي يحدد فيها حزب النهج الديمقراطي عن الإجماع الوطني، حيث قدم مواقف شاذة وغريبة من قضايا وطنية وعلى رأسها قضية الصحراء المغربية". انخرطت أحزاب يسارية أخرى في دعم الجهود الحكومية في محاصرة تفشي فايروس كورونا وأشدت بالإجراءات الاحترازية الحكومية، منها فيدرالية اليسار الديمقراطي، المكونة من ثلاثة أحزاب يسارية معارضة. وأشاد حزب التقدم والاشتراكية، الأربعة، بالجهودات الحكومية، داعيا جميع المواطنين إلى التضامن والتكاتف والتقييد بالتعليمات الأمنية والصحية لمواجهة الوباء.

إرجاء الاستحقاقات السياسية يطيل الأزمة الجزائرية

صابر بليدي

ويدفع الوضع الصحي الاستثنائي باتجاه خمود حركية السلطة في تنفيذ أجندتها السياسية، مما يضعها في موقع ضعيف تجاه الشارع الغاضب، لأنها ستجند نفسها مرغمة على تسيير الأزمة بالمؤسسات المورثة عن نظام الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة. وفي هذا الشأن أعلن الرئيس عبدالمجيد تبون، تأجيل النقاش حول مسودة التعديلات الدستورية التي أعدها فريق خبراء قانون، لتكون بذلك أول محطة تتعطل فيها إصلاحات السلطة.

وذكر بيان للرئاسة بأنه "نظرا للظروف التي تمر بها البلاد في مواجهة محنة وباء كورونا، فقد تأجل توزيع هذه الوثيقة على الشخصيات الوطنية، وقيادات الأحزاب السياسية والنقابات وجمعيات ومنظمات المجتمع المدني ووسائل الإعلام، إلى حين تحسن هذه الظروف".

وكان الرئيس الجزائري قد تسلم منتصف هذا الأسبوع المسودة النهائية على أمل توزيعها على مختلف الفعاليات السياسية والأهلية في البلاد للنقاش والإثراء، إلا أن الأوضاع الاستثنائية سارت عكس ما تنمناه السلطة. ويرى متابعون للشأن السياسي في الجزائر، بأن جدل التعديل الدستوري والانتخابات التشريعية والمحلية المبكرة، كان بالإمكان أن تحدث تنفيسا للغضب الشعبي ضد السلطة، مع إمكانية استقطاب جرئي منه للمسار المذكور، إلا أن الاضطراب لإرجاء الأجنحة سيبقي الوضع على حاله، خاصة في ظل غياب أي بوادر لدى السلطة لاحتواء الحراك الشعبي، واستمرارها في سياسة القبضة الأمنية وتجاهل مطالب الشارع المتفرض، رغم الهدنة المعلنة من طرفه بسبب تفشي وباء كورونا.

وأطلق ناشطون على شبكات التواصل الاجتماعي، حملات بحث افتراضية عن بعض الوزراء كالتضامن والأسرة والداخلية، وأيضا بعض المنظمات والجمعيات المستفيدة من ريع السلطة، على غرار الهلال الأحمر الجزائري، الذي كان ينظم حملات تضامن استعراضية مع دول في المنطقة، بينما لم يظهر لحد الآن في أداء واجبه تجاه الجزائريين.

وعكس وزير التجارة كمال رزّيق، الذي يقود حملة التحكم في الأسواق ومحاربة بارونات الاحتكار والتلاعب بالأسعار، وظهر في أسواق التجزئة الجملة في الليل والنهار، فإن طاقم رئيس الحكومة عبدالعزيز جراد، يطاله عتاب كبير وحتى انتقاد شديد من طرف المتربصين في معسكر خصوم السلطة، بعدما عجزت الحكومة عن احتواء أزمة الدقيق (طحين)، نظرا لما باتت تسببه من زحمة واكتظاظ في نقاط التوزيع، وغير بعيد أن تتحول إلى بؤر متعمدة.



الاحتجاج سيتواصل بعد التغلب على كورونا

الانتخابي الذي حملها مسؤولية تمثيله، ولم يبق من هؤلاء إلا عددا قليلا من النواب، كما هو الشأن للخضر بن خلاف وحسن عربي، ونورة لببض.. وغيرهم.

إجراء مناقشة التعديلات الدستورية يعقد الوضع أكثر في ظل غياب أي بوادر لدى السلطة لاحتواء الحراك الشعبي

ومع تنامي الانتقادات لأداء الحكومة في التعاطي مع الوضع، فباستثناء الظهور المتكرر لوزير الصحة عبدالرحمن بن بوزيد، ووزير التجارة كمال رزّيق، اللذين ظهرا في الميدان، فإن بقية الطاقم دخل في خمول مثير، ومعهم مؤسسات مدنية يجهل سبب غيابها لحد الآن.

الجزائر - رغم الهدنة السياسية المعلنة في الجزائر، تحت ذريعة التفرغ الكلي للتغل بوباء كورونا، إلا أن راحة تريس كلاً طرفي الصراع بالآخر، يمكن أن تشتم من رهانها على توظيف الوضع الاستثنائي لتغذية أدوات المعركة السياسية في مرحلة ما بعد كورونا. ودخلت الاستحقاقات السياسية التي كانت مبرمجة في أجنحة السلطة الجديدة في الجزائر، تحت طائلة المؤجل لأجل غير مسمى، بسبب جائحة كورونا، فكل الجهود باتت مركزة على التكفل بالوضع الاستثنائي، بعدما كانت تنجّه إلى استحقاقات سياسية مفصلة في المسار المؤسسي للبلاد.

وتحت طائلة وباء كورونا، تقر تأجيل التعديل الدستوري الذي كان مقررا عرضه للنقاش والاستفتاء الشعبي خلال الأسابيع القادمة، كما التقط نواب البرلمان أنفسهم هم كذلك، بعدما كانت مسألة حل المؤسسات المنتخبة وتنظيم انتخابات تشريعية ومحلية قبل نهاية العام الجاري، وبانت الآن في حكم الجهول.

وعقلت الهيئة التشريعية أشغالها منذ أسابيع قليلة بسبب انتشار وباء كورونا، ودخل النواب في إجازة استثنائية، حيث لم تبق في الواجهة إلا بعض المبادرات الفردية لبعض النواب، الذين دخلوا في تفاعل مباشر مع الوضع الاستثنائي في البلاد. وبعيدا عن شبهات الاستغلال السياسي للوضع، من طرف قوى سياسية ونواب مخضرمين، تحسبا لأي تطور في المشهد الحزبي بالبلاد، فإن غالبية نواب البرلمان توارت عن الأنظار رغم مسؤوليتها تجاه الوعاء

بوكو حرام تنوع جغرافية هجماتها بأستهداف تشاد

مقتل 92 جنديا تشاديا في مجزرة ارتكبتها متشددو بوكو حرام



خطر آت من نيجيريا

تغذية الصراع الليبي بخرق قرارات دولية من خلال إيصال مرتزقة ومعدات عسكرية إلى ميليشيات حكومة الوفاق في طرابلس التي تواجه الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر. ويوفر هذا الصراع كغيره من الصراعات بيئة خصبة لتنظيم داعش، ويضمن بالتالي إمدادات لبوكو حرام. جماعات متطرفة في أفريقيا على غرار المعارضة التشادية المسلحة التي تستمد قوتها من تدهور الأوضاع الأمنية في ليبيا، وكذلك حركة الشباب الصومالية. وتتهم تقارير غربية الدوحة بالانخراط في الصراعات الأفريقية بدعم جماعات متطرفة، وهو ما دفع بنجامينا إلى الانضمام لدول المقاطعة العربية لقطر في وقت سابق. ويرى مراقبون أن قطر تحاول تعزيز جهود تركيا منذ سنوات لاختراق القارة السمراء ومواجهة النفوذ الفرنسي الذي بدأ يتراجع مع توسع دائرة المواجهة مع الجماعات المتطرفة. وتشير تقارير غربية إلى أن قطر وتركيا تدعمان شخصيات على صلة بجماعات متطرفة أو ميليشيات في القارة السمراء، ما يطيل أمد صراع الجيوش الوطنية في أفريقيا ضد هذه الجماعات.

إيران متهمة بالتخطيط لاغتيال في الدنمارك

كوبنهاغن - وجه القضاء الدنماركي الأربعاء، اتهاما لمواطن نرويجي بـشأن محاولته التخطيط مع المخابرات الإيرانية لتنفيذ اغتيال على أراضيها. وقال المدعي العام الدنماركي إنه وجه اتهاما إلى مواطن نرويجي بالمساعدة في مخطط لجهاز المخابرات الإيراني يشمل محاولة اغتيال في الدنمارك. والقي القبض على النرويجي، وهو من أصل إيراني، في أكتوبر 2018 لصلته بما يشتبه أنه مخطط لاغتيال شخصية معارضة من عرب إيران في الدنمارك. وقال المدعي العام في بيان إن الرجل يواجه الآن اتهامات بجمع ونقل معلومات لجهاز مخابرات إيراني لاستخدامها في تنفيذ عملية الاغتيال في الدنمارك. وأضاف أن المشتبه به متهم أيضا بمحاولة القتل. وقال محامي المتهم إن موكله أنكر كافة الاتهامات الموجهة له. وتم إحباط محاولة الاغتيال المزعومة لعضو بارز في حركة النضال العربي لتحرير الأحواز بعد عملية للشرطة في الدنمارك في 2018 وأغلقت الحدود خلالها لفترة وجيزة. ونفت إيران أي صلة لها بالمخطط. والأحواز هي المدينة الرئيسية في إقليم خوزستان الذي تطلته أغلبية عربية سنية في جنوب غرب إيران.

ويرى مراقبون أن تدهور الأوضاع الأمنية في الساحل الأفريقي والمناطق المجاورة سمح لبوكو حرام باحتلال بحيرة التشاد إلى جانب مجموعات مسلحة أخرى، حيث استغلت الجماعة هذا المورد الحيوي لتركيز هجمات متوازية ضد الجيشين النيجيري والتشادي. وباحتلالها هذا الموقع الاستراتيجي الذي كان يؤمن الموارد المائية لسكان التشاد نجحت بوكو حرام في استدراج القوات التشادية وغيرها إلى هذه المنطقة، وتنفيذ عمليات انتقامية كبدت الجيوش الوطنية للكاميرون والنيجر والتشاد ونيجيريا خسائر فادحة. وتحدي هجمات متشددو بوكو حرام في تشاد وغيرها المخاوف التي تخامر دول تسعى إلى تعقب أثار الجماعات المتطرفة في أفريقيا التي أنهكتها الحروب الأهلية. وقتلت جماعة بوكو حرام أكثر من 30 ألف شخص، وأجبرت نحو مليونين على النزوح من منازلهم. ويزداد توجس هذه الدول خاصة مع تحذير خبراء من وجود تعاون بين تنظيمي بوكو حرام في نيجيريا وداعش في ليبيا الغارقة في حرب أهلية. ومع ذلك تواصل بعض الدول على غرار تركيا

وأدى تورط جيشي الكاميرون والتشاد في الحرب التي تخوضها الحكومة النيجيرية ضد بوكو حرام إلى تحولهما إلى أهداف للجماعة التي تحاول توسيع جغرافيتها. وبدأت ملاحم توسيع هذا التنظيم لعملياته تحديدا في العام 2013 حيث بدأ فعليا في شن هجمات على قوات النيجر والكاميرون والتشاد، وهو ما يجعله يحقق اختراقا في هذه الدول التي ساندت نيجيريا في حربها ضد المتمردين.



ويرى مراقبون أنّ ثقة التنظيم في قدراته زادت بعد أن سادت الفوضى في دول الساحل الأفريقي التي تشمل كل من مالي والنيجر ونيجيريا وبوركينا فاسو والسنغال. وبالرغم من إطلاق فرنسا لعملية برخان في العام 2013 للاحقة المتمردين في مالي ودول الساحل الأفريقي، إلا أن الوضع الأمني في هذه الدول بقي هشا.

وجهت جماعة بوكو حرام المتشددة ضربة موجعة للجيش التشادي بقتل 92 جنديا في هجوم نفذته الاثنين، في محاولة من المتشددين لتوسيع نطاق عملياتهم و"معاوية" تشاد وغيرها على مؤازرتها للجيش النيجيري في مواجهة بوكو حرام. وقال المتحدث باسم الجماعة الأربعة (إرنا) عن وزير الداخلية عبدالرضا رجمانى فضلي قوله إن "الدخول والخروج من المدن سيخضعان لمراقبة أشد ولذلك نحض الناس على التعاون أكثر مع السلطات اعتبارا من الخميس أو الجمعة حين يدخل هذا المشروع حين التنفيذ".

ونقلت الوكالة الإيرانية الرسمية (إرنا) عن وزير الداخلية عبدالرضا رجمانى فضلي قوله إن "الدخول والخروج من المدن سيخضعان لمراقبة أشد ولذلك نحض الناس على التعاون أكثر مع السلطات اعتبارا من الخميس أو الجمعة حين يدخل هذا المشروع حين التنفيذ". ونقل المتحدث باسم الوزارة كيانوش جهانپور خلال مؤتمر صحفي "حصن زملاؤنا 2206 حالات إصابة جديدة بمرض كوفيد 19" خلال 24 ساعة. ويرفع ذلك عدد الإصابات الإجمالية، وفق الأرقام الرسمية، إلى 27017 حالة منذ بدء تفشي الوباء في إيران، إحدى أكثر الدول تضررا من الفيروس في العالم إلى جانب إسبانيا وإيطاليا والصين.

وتابع جهانپور متحدثا عن الإجراءات الجديدة "سيتم تجنب أي تحرك غير ضروري..خصوصا بين المدن"، مضيفا "ستفرض قيود ذات نهج قائم على المشاركة الاجتماعية مع الأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات الأساسية للسكان"، وموضحا "هذا تماما ما نطلق عليه المرحلة الثالثة من الحجر". وتأتي هذه الإجراءات بينما اكتفت السلطات في السابق بحض المواطنين على البقاء في بيوتهم "قدر الإمكان" متجاهلة بذلك نداءات المعارضة وبعض النواب في البرلمان الإيراني الذين طالبوا بحجر صحي عام.

إجراءات إيرانية متأخرة تعقد مهمة كبح جماح كورونا

طهران - اتخذت إيران الأربعاء حزمة من القرارات تهدف إلى وقف تفشي وباء كورونا، في خطوة يصفها مراقبون بالمتأخرة خاصة بعد أن اجتاحت كوفيد - 19 جميع المحافظات والمدن الإيرانية. وقررت السلطات منع التنقل بين المدن اعتبارا من الخميس أو الجمعة بهدف تطويق تفشي كورونا الذي أودى حتى الآن بحياة المئات من ضمنهم مسؤولون في الحكومة والحرس الثوري. وإيران هي إحدى أكثر الدول تضررا من وباء كورونا في العالم بعد كل من الصين وإيطاليا.

وقال المتحدث باسم الحكومة الإيرانية علي ربيعي عبر حسابه على تويتر وتطبيق تلغرام "عمليات السفر الجديدة ستمنع الخروج من المدن" وذلك عقب تأكيد الرئيس حسن روحاني أن "إجراءات صعبة" على السكان سيجري تطبيقها قريبا. وترفض الحكومة الإيرانية حتى الآن فرض تدابير عزل أو حجر على غرار العديد من الدول الأخرى، مؤكدة أن ذلك من شأنه التسبب في كارثة لاقتصادها الذي يواجه العديد من الصعوبات جراء العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة.

143 حالة وفاة إضافية جراء كوفيد - 19 سجلتها إيران الأربعة ما يرفع الحصيلة إلى 2077 حالة

ولكن تأخرها في اتخاذ هذه التدابير كبدها خسائر فادحة في الأرواح وتسبب أيضا في شلل قطاعات حيوية على خلاف ما كانت تعتقد. ويزنّاز قرار المنع الجديد مع العطلة المدرسية بمناسبة رأس السنة الإيرانية، وجاء في وقت يقضي فيه الملايين إجازتهم خارج المحافظات التي يسكنون فيها، إلا أن السلطات لم تتحدد موعدا واضحا لدخول التدبير حين التنفيذ. وقال ربيعي "على الناس العودة فورا إلى مدنهم"، مشيرا إلى أنه سيتم معاينة من يخرق هذا الإجراء بـ"غرامات مالية"، مؤكدا أن قوات الأمن "ستمنع بجميلة الحال" التحرك بين المدن. وأضاف المسؤول الإيراني أنه سيتم الحد جزئيا من العمل في جميع المجالات المهنية والحساسة حتى 3 أبريل المقبل. ونقلت عنه وكالة تسنيم قوله

143 حالة وفاة إضافية جراء كوفيد - 19 سجلتها إيران الأربعة ما يرفع الحصيلة إلى 2077 حالة

وقال ربيعي "على الناس العودة فورا إلى مدنهم"، مشيرا إلى أنه سيتم معاينة من يخرق هذا الإجراء بـ"غرامات مالية"، مؤكدا أن قوات الأمن "ستمنع بجميلة الحال" التحرك بين المدن. وأضاف المسؤول الإيراني أنه سيتم الحد جزئيا من العمل في جميع المجالات المهنية والحساسة حتى 3 أبريل المقبل. ونقلت عنه وكالة تسنيم قوله

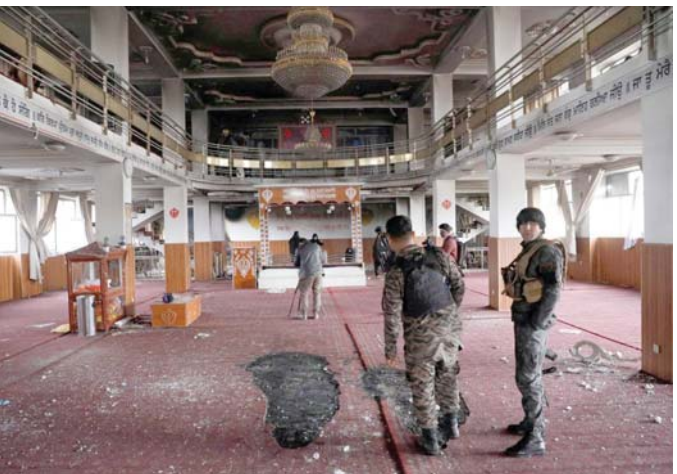
داعش يطل برأسه في أفغانستان مستغلا الارتباك السياسي

كابول - استغاق الأفغان الأربعاء على وقع الصدمة بعد أن هاجم مسلحون تابعون لتنظيم الدولة الإسلامية معبدا للشيخ والهندوس مستغلين في ذلك ارتباك الأوضاع السياسية في البلاد وتعتبر مباحثات السلام التي تحاول الولايات المتحدة الإسهام في نجاحها. واقتحم مسلحون قم وقت مبكر الأربعاء معبدا للشيخ والهندوس في وسط كابول، وهو ما أدى إلى اندلاع اشتباكات بين هؤلاء وقوات الأمن الأفغانية، في هجوم جديد على أقاليم دينية تبناه تنظيم داعش وأسفر عن مقتل 25 مدنيا على الأقل وجرح ثمانية آخرين. وقال الناطق باسم وزارة الداخلية الأفغانية طارق عريان في بيان "لأسف قتل 25 مدنيا وجرح ثمانية آخرين". ويأتي هذا الهجوم بينما تواجه أفغانستان مجموعة من الأزمات بينها هجمات لحركة طالبان المتعردة ووضع سياسي مازوم وخفض كبير في المساعدات الأميركية وارتفاع في عدد الإصابات بكوفيد - 19، وهو ما يعني أن التنظيم الإرهابي قد وجد ملاذا لتحقيق بداية جديدة خاصة وأنه قد خسّر زعيمه أبوبكر البغدادي في وقت سابق.

وقال الناطق باسم وزارة الداخلية الأفغانية طارق عريان "حوالي الساعة الثالثة بتوقيت غرينيتش اقتحم عدد من المهاجمين معبدا للشيخ والهندوس"، موضحا أن "الناس عالقون في داخل المبنى وقوات الأمن تحاول إبقائهم".

وقال المتحدث باسم وزارة الصحة الأفغانية وحيدالله ميار ذكر في حصيلة سابقة أن الهجوم أسفر عن مقتل طفل على الأقل وجرح 15 شخصا آخرين. وقالت أثاركالي كاور هوناريار النائبة التي تمثل طائفة الشيخ في البرلمان الأفغاني إن "هناك نحو 150 شخصا في المعبد" الذي يعيش فيه عدد من العائلات بينما تأتي عائلات أخرى للصلاة فيه صباح كل يوم. وأضافت أن "بعض الموجودين داخل المعبد يختبئون وهواتفهم مغلقة"، مشيرة إلى أنها "تشعر بقلق عميق". وأوضح الناطق باسم وزارة الداخلية الأفغانية أن أحد المهاجمين

قتل أيضا بينما تمكنت قوات الأمن من إبقاء ثمانية شخصا كانوا عالقين داخل المعبد في وسط العاصمة الأفغانية. وأعلن تنظيم الدولة الإسلامية مسؤوليته عن الهجوم. ونقل موقع "سايت" الأميركي المخصص لمتابعة المواقع الجهادية، عن وكالة أعماق التابعة للتنظيم "هجوم انغماسي ينفذه مقاتلو الدولة الإسلامية على معبد للشيخ، يشن مقاتلون من تنظيم الدولة الإسلامية حاليا هجوما انغماسيا ضد معبد للشيخ في الناحية الأولى من مدينة كابول". وقد استهدف التنظيم مرات عدة الشيخ والهندوس بما



شبح العنف يخيم من جديد على أفغانستان

قتل أيضا بينما تمكنت قوات الأمن من إبقاء ثمانية شخصا كانوا عالقين داخل المعبد في وسط العاصمة الأفغانية. وأعلن تنظيم الدولة الإسلامية مسؤوليته عن الهجوم. ونقل موقع "سايت" الأميركي المخصص لمتابعة المواقع الجهادية، عن وكالة أعماق التابعة للتنظيم "هجوم انغماسي ينفذه مقاتلو الدولة الإسلامية على معبد للشيخ، يشن مقاتلون من تنظيم الدولة الإسلامية حاليا هجوما انغماسيا ضد معبد للشيخ في الناحية الأولى من مدينة كابول". وقد استهدف التنظيم مرات عدة الشيخ والهندوس بما

ويعيش نحو ألف من الشيخ والهندوس في أفغانستان التي يشكل المسلمون الغالبية الكبرى من سكانها. وكان تنظيم الدولة الإسلامية قد شن خلال الشهر الجاري هجوما على تجمع سياسي في كابول ما أسفر عن سقوط 32 قتيلا وجرح عشرات، وهو ما يثير توجسا من أن يجد التنظيم الإرهابي أفغانستان ملاذا له. وتأتي هذه الهجمات في وقت ارتبك فيه الوضع السياسي في البلاد بسبب نزاع الخصمين اللدودين الرئيس أشرف غني وعبدالله عبدالله حول السلطة. وبعد فشلها في تسوية خلافات الطرفين أعلنت واشنطن خلال الأسبوع الجاري خفض مساعداتها لأفغانستان. وجاء هذا القرار بعد زيارة لوزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إلى

كورونا.. درس في إدارة الأزمات

علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس



أزمة تعاملوا معها بطريقة خاطئة، اتخذت في غياب بعض الحقائق. يعتقد باحثون حالياً أن ما بين 5 و40 حالة من كل 1000 حالة إصابة بفايروس كورونا ستنتهي بالوفاة، وأن أكثر الاحتمالات واقعية لمعدل الوفاة هو موت تسعة أشخاص من كل 1000 حالة إصابة، أي نحو 1 في المئة منها. إضافة إلى ذلك، لا يتم رصد معظم حالات الإصابة، لأن المصابين بأعراض طفيفة لا يميلون إلى استشارة الطبيب؛ وبالتالي، فإن تسجيل عدد حالات أقل من الواقع يجعل من السهل المبالغة في تقدير معدلات الوفاة.

في ضوء هذه المعطيات، ما هي نسبة احتمال أن تعرض للوفاة في حالة إصابتي بالفايروس؟ هذا يعتمد على مجموعة من العوامل: الفئة العمرية، والجنس، والحالة العامة للصحة، والنظام الصحي حيث توجد. ويزيد احتمال الوفاة جراء الإصابة بفايروس كورونا بين بعض الفئات من الناس، وهم كبار السن والمرضى بأمراض أخرى، وربما أيضاً بين الرجال؛ وهذه بعض الحقائق.

في أول تحليل لأكثر من 44000 إصابة في الصين، كان معدل الوفاة أعلى بعشرة أمثال بين الطاعنين في السن مقارنة بمن هم في منتصف العمر. وجاءت أدنى معدلات الوفاة بين الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 30 عاماً، إذ كانت هناك 8 حالات وفاة بين كل 4500 حالة إصابة.

وكانت حالات الوفاة أكثر شيوعاً بخمسة أمثال على الأقل بين المصابين بداء السكري أو ارتفاع ضغط الدم أو من يعانون من مشاكل في القلب أو التنفس. وفاق عدد حالات الوفاة بين الرجال نظيره بين النساء.

إذا كان الأمر كذلك، لماذا أثار كورونا الرعب وهو ليس أسوأ من الإنفلونزا العادية، التي تقتل سنوياً عددا يصل إلى 600 ألف من البشر؟

الفرق أن للإنفلونزا لقاحاً، يوصى به لكبار ومن يعانون من أمراض مزمنة، أما ما تبقى من البشر فيعتمدون على مقاومتهم الطبيعية، التي ثبت أنها تكفي لإنقاذ حياتهم.

كيف أخطأ السياسيون في إدارة الأزمة؟
الخوف من ارتكاب الخطأ هو ما أوقع السياسيين في الخطأ. ولا يمكن أن نوجه اللوم هنا إلى الأطباء والعلماء في القطاع الصحي فقط فالمسؤول عن حالة الخوف هو وسائط التواصل الاجتماعي، التي استغلها البعض لبث الذعر.

كان من الأفضل لو انصبت جهود الدول والاقتصادات على الفتات الأكثر عرضة للخطر، وفرض حجر صحي عليها، إلى أن يتم العثور على لقاح أو علاج، أو يكتسب العالم مناعة طبيعية لمقاومة الفايروس، بينما تُترك بقية السكان لتسيير عجلة الاقتصاد.

إفراج شوارع المدن من البشر، وخلق حالة من اللهفة والخوف من فقدان السلع الغذائية والطبية، ساهما فقط في خلق أزمة اقتصادية، وحولاً المدن إلى مدن أشباح.

وحدها السويد اختارت مساراً مغايراً لبقية العالم في محاربة كورونا رافضة أن تكرر حالة اليأس التي عمت بين سكان ووهان (في الصين) وبرغمو (في إيطاليا)، حتى لا يصبح الأمر مغامرة تنتهك المبدأ الأساسي للمجتمع، فكل فرد قيمته الخاصة، وأوصت بأن يبقى الأشخاص الأكثر "عرضة للخطر" في منازلهم، ومنعت أي تجمع يفوق 500 شخص.

لكن السويد "لا تفعل مع ذلك مثل النعامة"، وهي مثل معظم شركائها الأوروبيين أغلقت حدودها أمام التقلبات التي تعتبر "غير ضرورية"، وإن لم تطلب بعد إغلاق المدارس، فذلك لأنها ترى أن المستن هم من يجب أن يبقوا في المنزل وليس الأطفال. فهل تقصر الحكومة السويدية في حماية سكانها، أم تحسن إدارة الأزمة؟

الخوف من اتخاذ قرار خاطئ يدفعنا غالباً إلى ارتكاب الخطأ، وهذا ما حصل في تعامل المسؤولين مع فايروس كورونا. ورغم أن البعض منا يعرف ما هو التصرف الصحيح، فضل تحت ضغوط أخلاقية وشعبوية أحياناً أن يتبنى القرار الخاطئ.

انذفعت الحكومات واحدة تلو الأخرى، تحت نفس الضغوط، إلى تبني حلول خاطئة، رغم معرفتها أن "العلاج لا يمكن (ولا يصح) أن يكون أسوأ من المرض".

الأعداد المتزايدة للضحايا والإصابات، ليست هي كل ما خلفه إعصار كورونا الذي يواصل انتشاره؛ الأرقام والمؤشرات الاقتصادية في الأسواق المالية تتحدث عن حقائق صامدة ناتجة عن قرارات خاطئة تبنتها الدول.

تسببت القرارات الخاطئة بخلل في أسواق الطاقة، والعملات، والسلع، والمواد الاستهلاكية والإنتاجية، والطيران وغيرها من القطاعات، ملحقة أضراراً، يتوقع خبراء الاقتصاد، في حال استمرارها لفترات أطول، أن يتجاوز تأثيرها السلبي على الاقتصاد العالمي ما أحدثه "الكساد الكبير" عام 1929.

متابعة الأرقام لا تجدي كثيراً، وخاصة أن الأزمة لا تزال متفاعلة، لذلك نكتفي بالصورة التي قدمها موقع بلومبرغ الأمريكي للتحليلات الاقتصادية والسياسية الذي أوضح أنه لن يكون من السهل إعادة تشغيل اقتصاد عالمي حديث مترابط بعد انتهاء الأزمة.

وكما أدى الكساد الكبير الذي أعقب الأزمة المالية العالمية لعام 2008 إلى ظهور وضع جديد للاقتصاد، فمثل في استمرار النمو المتدهور، والاستقرار المالي المصطنع، فإن أزمة كورونا ستغير التضاريس الاقتصادية العالمية، وتسرع عملية إزالة العولة، وإلغاء التقارب، وإعادة تعريف الإنتاج والاستهلاك في جميع أنحاء العالم.

هذا ليس أسوأ ما يمكن أن يحصل. قد تؤدي الصدمة، التي تسببها كورونا، إلى خفض النمو السنوي العالمي، وفي أسوأ السيناريوهات سيواجه العالم عجزاً في الدخل تتجاوز قيمته 2 تريليون دولار، وليس مستبعداً أن نشهد عمليات إفلاس على نطاق واسع.

ولن تكون الدول العربية هي الأخرى في مامن، حيث كشفت لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، عن خسائر اقتصادية فادحة ستعانيها المنطقة العربية بسبب الوباء.

من المرجح أن تخسر المنطقة العربية أكثر من 1.7 مليون وظيفة في عام 2020، وأن تتكبد شركاتها، في الفترة نفسها، خسائر تفوق قيمتها 420 مليار دولار. المخاوف من ركود عالمي بسبب وباء كورونا جعل الحكومات الغربية الساعية لحماية اقتصادها تدعو إلى التنسيق في ما بينها.

وقال الأمين العام لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، أنخيل غوريا، إن التنسيق يجب أن يفوق ذلك الذي تم في الثلاثينات إبان "خطة مارشال" التي ركزت على إعادة بناء أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية. هل حقاً أن المنسب بكل هذا هو فايروس كورونا المستجد؟

كل ما فعله الفايروس أنه وضع أمام رجال السياسة

أي اتحاد أوروبي بعد كورونا؟

التيارات الشعبوية المشكّكة في جدوى الوحدة الأوروبية أكبر مستفيد من الأزمة



الوباء يفتح أبواب الخروج للجميع

وسط غياب مظاهر التضامن بين دوله وانكفائها ضمن حدودها الداخلية.

ويرجح هؤلاء أن يتبين أن الاتحاد الذي استطاع تجاوز تداعيات بريكست وأزمة اللاجئين والأزمة الاقتصادية العالمية عام 2008، بات أكثر هشاشة وضعفاً من ذي قبل، بعدما أعاد اختبار انتشار الوباء الاعتبار إلى الدولة القومية كمالاً أخير للشعوب في وقت الأزمات الكبرى.

وتعزز أزمة الضائع الصينية. ويبدو أن الاتحاد الأوروبي، فيما تراقب كل من روسيا والصين التحولات الجيوسياسية في القارة العجوز وتدفع باتجاه تغذية نغرات الانفصال والتفكك.

ويشير متابعون إلى أن المساعدات الأوروبية والروسية لإيطاليا وغيرها من دول القارة الأوروبية وإن كان يمكن تصنيفها ضمن خانة "التضامن الإنساني"، إلا أنها لا تخلو من أبعاد جيوسياسية.

المساعدات الصينية

والروسية لإيطاليا

وغيرها من دول أوروبا

لا تخلو من أبعاد

جيوسياسية

ويرى هؤلاء أن أزمة كورونا قد تكون حافزاً قوياً لإعادة النظر في جدوى الوحدة الأوروبية خاصة وأن نغرات الانفصال عن التكتل الأوروبي تراود جزءاً من الإيطاليين والهولنديين وتجد لها حاضنة شعبية في هاتين الدولتين حتى وإن كانت ضعيفة، كما يساهم انفصال بريطانيا في تذكية هذه النغرات.

ومع نجاح بريطانيا في التوصل إلى اتفاق انفصال مع الاتحاد الأوروبي، تجد دعوات السير على نهجها حاضرة ولو بسيطة في العديد من الدول الأوروبية، فيما يتكهن مراقبون باتساع دائرة عدوى الانفصال مستقبلاً ولعل وباء "كوفيد-19" يمثل إحدى اللبئات.

ويقول مستشار الأمن القومي الأميركي السابق، جون بولتون إن التهديد الأساسي لوجود الاتحاد الأوروبي يأتي من أولئك الذين أسسوه في البداية. فليست اليونان، أو أوروبا الشرقية من يهدّد بقاء الاتحاد، وإنما أكثر الدول نجاحاً واستقراراً، مثل مجموعة النبلوكس (بلجيكا وهولندا ولوكسمبورغ) وألمانيا، والتي يمكن أن توقف نشاط أي من المؤسسات الأوروبية أو كلها، أو أن تخرج منها في ظل ظروف معينة، إذا ما قضت المصلحة القومية لهذه البلدان بذلك.

ائثناء تفشي المرض. إن الصين تملأ الفراغ".

وبعد أن اتخذ الاتحاد الأوروبي قرار عدم إرسال معدات طبية إلى الدول غير الأعضاء، أكد الرئيس الصيني الكسندر فوتشي أنه طلب من الصين جميع أنواع المساعدات حتى إرسال الطواقم الطبية وهو ما لبته بكين، وانتقد بشدة تخلي الأوروبيين عن بلاده وهم من كانوا في وقت سابق يطالبون بلغراد بعدم شراء البضائع الصينية.

وقال فوتشيشتش "لقد رأينا أنه لا يوجد تضامن ولا تكاتف في أوروبا.. أنا آثق في الصين فهي الدولة الوحيدة التي يمكن أن تساعدنا.. أما بالنسبة للآخرين فنشكرهم على "لا شيء".

وأظهر تفشي وباء كورونا في أوروبا الكثير من الحقائق حول هشاشة العلاقة بين الدول الأوروبية التي يربطها اتحاد لم يقدم الكثير للحد من انتشار الوباء حتى الآن، في الوقت الذي تستند فيه بعض دول الاتحاد بالصين وروسيا لإنقاذها.

ويقول الكاتب ستيفن إرلانجر في مقال له بصحيفة نيويورك تايمز الأميركية إن "الفايروس يختبر التماسك والتحالفات الأوروبية ويعد اختباراً قاسياً للديمقراطية في أوروبا، ومع الانتشار السريع له، تتعثر بروكسل وتبتعد الدول، والولايات المتحدة تقيم حواجز ضد الحلفاء".

ويضيف "بينما توسلت إيطاليا للحصول على المساعدة، بدا أن الاتحاد الأوروبي يتأخر ويتعثر، حيث تجاهلت الدول الأعضاء دعوات التضامن، واختارت الولايات المتحدة محاولة عزل نفسها عن أوروبا بالكامل، باتخاذها قرار حظر السفر بدلاً من القيام بدور تعاوني".

ويتابع الكاتب "بدلاً من ذلك، ترك الأمر للصينيين الذين أرسلوا على الفور خبراء طبيين إلى إيطاليا ووعدوا بتقديم 2 مليون قناع وجه، و20000 بدلة واقية و1000 جهاز تنفس".

من جانبه، قال بول آدمسون، مؤسس مجلة "Encompass"، إن ما يجري اختبار رئيسي للاتحاد الأوروبي، حيث يتراكم الفايروس على رأس الأزمات القائمة بشأن الهجرة وسيادة القانون. وأضاف "القيم الأوروبية والتضامن والاتصاق تبدو مثل العبارات المجرّفة".

ملاذ الدولة القومية

يرى متابعون أنه لا يمكن النظر إلى أزمة الاتحاد الأوروبي المتصاعدة بفعل انتشار وباء كورونا، باعتباره توتراً عابراً للعلاقات بين دوله، يمكن تجاوزه متى تم القضاء على الفايروس. فبعد تجاوز الأزمة ستقف بلدان التكتل أمام نوع مختلف من التحديات، تحديات من شأنها أن تَهْزِ دعائم الاتحاد ووحده،

مثل التعاطي الدولي مع تفشي وباء كورونا فرصة هامة للوقوف عند الكثير من التحولات التي قد تطرأ على العلاقات بين الدول مستقبلاً. وتتطبق ترجيحات التباعد خاصة على الاتحاد الأوروبي الذي غاب عنه التنسيق والتكاتف لمساعدة دوله الأعضاء الأكثر تضرراً من الفايروس ومنها إيطاليا التي تعالت أصوات قادتها لتؤكد أن التكتل الأوروبي خذلها وتركها تصارع الموت لوحدها. فأي اتحاد أوروبي سيكون بعد كورونا؟

الأوروبي عدم التزام الدول الأوروبية بمبدأ التضامن، كما أظهر ضعفا في أدوار المفوضية الأوروبية التي عجزت عن القيام بالتنسيق كما ينبغي.

وتجلى غياب التنسيق عبر قيام الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بالتحرك منفردة دون تنسيق في ما بينها، فضلاً عن إغلاق حدودها، وبدء إجراءات التفتيش وتطبيق سياسات العزل، مما يشير إلى أن السروح التي جمعت دول الاتحاد والقائمة على التضامن في الصعيد الأول، قد انتهت في عموم دول الاتحاد.

زعزعة أركان الوحدة الأوروبية

في مقالة كتبها سفير إيطاليا لدى الاتحاد الأوروبي ماوريتسو ماساري، عقب رفض الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي طلب المساعدة، قال إن "على الاتحاد الأوروبي أن يتخذ خطوات ملموسة مؤثرة وعاجلة ولا يكتفي فقط بالاجتماعات وتبادل وجهات النظر".

وأضاف ماساري "يجب أن لا تترك إيطاليا وحيدة في مواجهة هذه الأزمة.. إن هذه أزمة عالمية تتطلب تحركاً عاجلاً من أوروبا قبل كل شيء"، مشيراً إلى أن "هذا الموقف يعد مؤشراً سيئاً على التضامن بين بلدان الاتحاد الأوروبي".

وبهذه العبارات أكد السفير الإيطالي أن روما تركت وحيدة في مواجهة فايروس كورونا كما تركت وحيدة في مواجهة أزمة اللاجئين.

وبدر رد فعل مشابه من رئيس الوزراء النمساوي سيباستيان كورتز الذي قال إن "مبدأ التضامن والتكاتف لا يعمل في أوروبا في ظل هذا الوضع الخليل"، مؤكداً أن "هذا الوضع سيؤدي إلى حالة من الجدل في المستقبل".

من ناحية أخرى، قال رئيس وزراء جمهورية تشيكيا أندريه بابيس الذي سارع بإغلاق حدود بلاده مع 15 دولة، إن "الدول الأوروبية لم تستطع تنسيق الوضع في ما بينها في الأيام الأخيرة". وكانت صربيا أكثر المنتقدين حدة لمؤسسات الاتحاد الأوروبي، رغم أنها في مراحل التفاوض من أجل الانضمام للاتحاد.

وانتقدت إليزابيت برو، في تحليل نشرته مجلة فورين بولسي، "تخلي أوروبا عن إيطاليا". وقالت "في تنازل مجمل عن المسؤولية، أخفقت الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي في تقديم المساعدة الطبية والإمدادات لإيطاليا

حلمي همامي
صحافي تونسي



تونس - أخرجت المساعدات الصينية والروسية لإيطاليا لمواجهة وباء كورونا مؤسسات الاتحاد الأوروبي التي أبدت ضعفا في مبدأ "التضامن" الذي يشكل أساس نشأة التكتل.

وبينما فشلت المؤسسات الأوروبية في وضع خطة عمل مشتركة إلى حد الآن لمكافحة الجائحة، تعزز دور القومية كبديل للمشارك الجماعي، حيث أخذت كل دولة تكافح الوباء بمفردها وحسب إمكانياتها، ما يطرح تساؤلات بشأن جدوى الوحدة الأوروبية إن استتقت الأزمات.

يعتبر قطاع الصحة في الاتحاد الأوروبي من ضمن المجالات التي تقع تحت سلطة وصلاحيات دوله، ورغم أنه لا توجد سياسات صحية مشتركة لعموم الاتحاد الأوروبي، إلا أنه يتعين على دوله التحرك في إطار التضامن والتنسيق حال وقوع الأزمات.

ماوريتسو ماساري

مؤشرات سيئة إلى غياب التضامن داخل الاتحاد الأوروبي

سيباستيان كورتز

مبدأ التضامن لا يعمل في أوروبا في ظل هذا الوضع الخطير

ألكسندر فوتشيشتش

نق في الصين، أما بالنسبة للآخرين فنشكرهم على لاشيء

إليزابيت برو

حلفاء إيطاليا أظهروا أنه لا يمكن الاعتماد عليهم

وطالب المراقبون أن تتولى المفوضية الأوروبية التي تعد بمخابرة الجهاز التنفيذي بالاتحاد الأوروبي مهمة التنسيق في مثل هذه الحالات المهددة لحياة المواطنين في القارة العجوز. وأظهر الوضع الراهن في الاتحاد

الجيش الأميركي في العراق.. قلق البقاء وخطر الرحيل

تهديدات داعش وأطماع إيران تجعل بقاء القوات الأميركية ضرورة ملحة



مغادرة العراق المعادلة الصعبة

الديمقراطي الكردستاني بأنه كان معارضا لخروج القوات الأميركية من العراق عام 2011.

وقال البارزاني "لو تواجدت تلك القوات لهما هزم داعش الجيش العراقي وهدد الإقليم، إذا غادرت القوات الأميركية وقوات التحالف البلاد سيعود داعش بعد 6 أشهر بشكل أقوى من السابق.. إن بقاء القوات الأميركية في الوقت الراهن ضرورة ملحة".

وبحسب واثق الهاشمي رئيس المجموعة العراقية للدراسات الإستراتيجية، توجد عوامل كثيرة لرفض السنة والأكرد لقرار إخراج القوات الأميركية، فالأكرد يرون فيها داعش بعد 6 أشهر بشكل أقوى من السابق.. إن بقاء القوات الأميركية في الوقت الراهن ضرورة ملحة.

ويأتي الارتباك في القرارات النهائية لانسحاب القوات الأميركية وسط تصعيد إعلامي من الميليشيات الموالية لإيران في العراق داخل البرلمان وخارجه للمطالبة بإخراج القوات الأميركية من العراق، خصوصا بعد مقتل كل من قاسم سلیماني وأبي مهدي المهندس في يناير الماضي.

بلادہ شہیدت منشآت باهظة التكلفة في العراق على بغداد أن تدفع تكاليفها وأن في قبضته 35 مليار دولار من أموال العراق.

وسخر وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو من قرار الجهات السياسية الموالية ل طهران داخل البرلمان الداعي لانسحاب القوات الأميركية بقوله "العراقيون لا يريدوننا أن نغادر بلادهم، يعلمون أن الولايات المتحدة موجودة لمساعدتهم على أن يصبحوا دولة سيّدة ومستقلة ومزدهرة وهذه ليست نوايا إيران، إيران تريد السيطرة على العراق وجعله دولة تابعة".

وتعكس تصريحات بومبيو رغبة العرب السنة والأكرد ببقاء القوات الأميركية في العراق، حيث أطلقت الكثير من القوى السياسية السنية بيانات محذرة من تحويل القرار الشيعي داخل البرلمان إلى قرار حكومي رسمي، لأن هذه القوات بنظرهم تحافظ على قدر من الحماية للسنة العرب من احتمالات عودة موجة العنف المسلح ضدهم وتفتيدها من قبل الميليشيات المرابطة داخل المحافظات الغربية في الموصل وصلاح الدين والأنبار وديالى. وعبر رئيس البرلمان محمد الحلبوسي عن حاجة البلد إلى القوات الأميركية. أما بشأن الأكرد فقد صرح مسعود البارزاني رئيس الاتحاد

انسحاب الجنود الأميركيين المتواجدين في الأبراج الإمامية للقاعدة إلى الجزء المخصص للقوات الأميركية لغرض الابتعاد عن الجانب العراقي خوفا من تفشي فايروس كورونا".

تشبّت الموالين لإيران

تمكنت القوى الموالية ل طهران من تمرير القرار البرلماني القاضي بطرد القوات الأميركية في الخامس من يناير الماضي بعد يومين من مقتل سلیماني والمهندس وسط مقاطعة كردية وسنيّة، تلا ذلك تهديد إدارة ترامب للعراق بفرض "عقوبات غير مسبوقة عليه" وفق قانون يحظر على الشركات والمؤسسات الأميركية الاستثمار في العراق ويمنع العراق من خفض ديونه الخارجية. وهذّ الرئيس الأميركي مباشرة باقتطاع مبلغ ربع مليار الذي كان مخصصا من قبل الكونغرس الأميركي كمساعدات عسكرية للعراق. وصرح بأنه ليست لديه مشكلة في الانسحاب من العراق ولكن على العراقيين أن يدفعوا مقابل الانسحاب، مشيرا إلى أن دولا أخرى تدفع لنشر المزيد من القوات الأميركية.

وقال ترامب "إن القيادة العراقيين لا يطلبون انسحاب القوات الأميركية في المحادثات الخاصة"، مضيفا أن

إلى استئنافها بعد عودة الأوضاع إلى طبيعتها".

لكن سبق لمايلز أن قال في مطلع شهر مارس إن التنظيم المتطرف داعش ما زال يشكل تهديدا، لافتا إلى أن التحالف الدولي سيقبّل في العراق بناء على طلب الحكومة العراقية.

أما الجانب الرسمي العراقي فقد أكد عدم صحة الترويج لانسحاب القوات الأميركية من العراق. ونفت قيادة العمليات المشتركة العراقية التقارير التي تحدثت عن انسحاب القوات الأميركية من قواعد عسكرية في البلاد، فضلا عن طلب عدة دول الانسحاب من التحالف الدولي ضد تنظيم داعش في العراق بقيادة الولايات المتحدة.

كما نفت وزارة الدفاع العراقية الأنباء التي تحدثت عن الانسحاب من بعض القواعد العسكرية أو وجود نية لأمانيا وفرنسا وأستراليا وفق جدول زمني، وذلك في نفي لتصريحات لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي التي أشارت إلى أن فرنسا وألمانيا وأستراليا قدمت طلبا إلى قيادة العمليات المشتركة من أجل وضع جدول زمني لسحب قواتها من العراق.

ونفى مصدر رسمي في محافظة الأنبار التي تضم قواعد أميركية الأخبار التي تم تناقلها بشأن انسحاب أميركي من الأنبار قائلا "إن ما حصل هو

تواصل القوى السياسية والمليشيات الموالية لإيران السير في نهج الإصرار على المطالبة بوجوب انسحاب القوات الأميركية من العراق وذلك على عكس السنة والأكرد. وازداد الجدل حول هذا الملف الهام أمنيا، خاصة بعدما أطل تنظيم الدولة الإسلامية برأسه من جديد في البلاد عقب الإعلان عن مقتل مسؤول عسكري عراقي خلال اشتباكات مع تنظيم داعش، ما يجعل خطر رحيل القوات الأميركية مصدر قلق قد يهدد مستقبل البلاد.

بغداد - أعاد إعلان وزارة الدفاع العراقية، الإثنين، عن مقتل مسؤول عسكري خلال اشتباكات مسلحة بين قوة من الجيش وعناصر من تنظيم داعش الإرهابي شمالي البلاد، الجدل بشأن خروج القوات الأميركية من العراق وهو المطلب الذي تراهن عليه الحساسيات السياسية والمليشيات الموالية لإيران. وتساعد هذا الجدل بشأن هذا الملف الهام أمنيا في العراق، خاصة بعدما صرح الأربعاء اللواء الركن عبد الكريم خلف الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة في العراق بأن القوات الفرنسية انسحبت من العراق. وقال خلف إن "القوات الفرنسية غادرت الأراضي العراقية وتم إخلاء قاعدة جوية من قبل التحالف الدولي بحسب الاتفاقات مع الحكومة العراقية". وترتد هذه التطورات عبئا جديدا على العراق بعدما تفشّى فايروس كورونا، وذلك بالتزامن مع ازدياد وتيرة هجمات مسلحين يشتبه بأنهم من داعش خلال الأشهر الماضية، وبشكل خاص في المنطقة بين محافظات كركوك وصلاح الدين وديالى المعروفة باسم "مثلث الموت".

غموض كبير

سبق أن أشارت وثيقة البنتاغون الأميركية المسربة بشأن الانسحاب العسكري من العراق انتقادات الكثير من المتابعين، خاصة في ما يتعلق بمدى متانة تداول معلومات بالغة السرية بدت وكأنها بالونة اختبار أميركية للسلطات العراقية.

وتلقف رئيس الوزراء المستقيل عادل عبدالمهدي المنكرة وسارع للإعلان عن فحواها ضاربا عرض الحائط أدنى المعايير الدبلوماسية التي تتطلب التعاطي مع الملف عبر قنوات دبلوماسية وليس الإعلام، قبل أن يبدى الرئيس الأميركي دونالد ترامب انزعاجه من ذلك وتأكيد وزير دفاعه مارك إسبر أنها مذكرة غير موقعة كانت لأغراض التشاور. وبين القائد في القوات المسلحة الأميركية الجنرال ميلي أن "هذه الفترة بالتحديد صيغت بشكل سيئ لأنها تفتني انسحابا وهذا ليس ما يحدث" وأنه

«خطة الزخم» سلاح إسرائيل الجديد لردع إيران وحزب الله

المجالات؛ يعني أن الوحدات الميدانية لجيش الدفاع الإسرائيلي ستكون قادرة على العمل في نفس الوقت على الأرض وتحت الأرض وفي الهواء وفي المجال الكهرومغناطيسي وفي المجال السيبراني. المحور الثاني يقوم على رفع مستوى الضربات النارية الإسرائيلية. والمحور الثالث مصمم لتعزيز دفاعات الجبهة الداخلية الإسرائيلية. وتمت صياغة ثمانية عناصر تمكين (أو مضاعفات القوة)، بما في ذلك التفوق الجوي والتفوق الاستخباراتي والعمل المستمر تحت خط النار.

ويشير لابين إلى أن خطة الزخم هي نتاج اعتراف بأن القيام بهذه العمليات ببطء شديد سيمكّن إيران وحزب الله وحماس وآخرين من الاستمرار في سد الفجوة النوعية، وهو تطور لا تستطيع إسرائيل تحمله.

وبلغت إلى أنه إذا نجحت الخطة، فبحلول عام 2030 ستكون لجيش الدفاع الإسرائيلي آلة حرب أكثر فتكا ويمكن أن تدمر قدرات العدو في وقت قياسي وبأقل الخسائر الممكنة.

وستكون كتابتها أكثر استقلالية بكثير من كتابت عام 2020، وستمتلك قدرات القيادة والتحكم الخاصة بها، وكذلك قدرات جمع المعلومات الاستخبارية، وقوة جوية يمكنها إطلاق موجات من الضربات النارية التي تتجاوز أي قدرات سابقة أو حالية.

ثم اجتمع ثلاثون فريقا آخر لتصور تحديثات العقد المقبل. تم تدعيمهم في ثلاثة ألوان: قامت الفرق الحمراء بتحليل الاتجاهات التي تشكل العدو. ونظرت الفرق الزرقاء إلى مستقبل جيش الدفاع الإسرائيلي، ونظرت الفرق البيضاء إلى البيئة الإستراتيجية المتطورة.

إذا نجحت الخطة، ستكون للجيش الإسرائيلي في عام 2030 آلة حرب أكثر فتكا يمكنها تدمير قدرات العدو في وقت قياسي

وسلّطت الفرق الحمراء الضوء على حقيقة أن أسلحة الضرب الدقيقة تنتشر بسرعة وأن تكنولوجيا التصغير تغذي هذه العملية. وأشارت أيضا إلى أن حرب المدن هي اتجاه رئيسي سيحدد القتال لسنوات قادمة. وقامت الفرق الزرقاء بتقييم الناتج المحلي الإجمالي القومي الإسرائيلي المحتمل والاتجاهات الاجتماعية، والعوامل الأخرى التي ستؤثر على جيش الدفاع الإسرائيلي المستقبلي، إيجابا وسلبا. وكانت هناك ثلاثة جهود رئيسية ساعدت على توجيه بناء خطة الزخم. الأول، قدرة المناورة الأرضية متعددة

المركزي للجيش الإسرائيلي في تل أبيب. وهذا يعني في جوهره أن الكتيبة ستكون مرتبطة رقميا بجميع القوى ذات الصلة في قطاعها وإدارة المخابرات. وسيتمكن قائد السرية من تفعيل طائراته ذاتية القيادة واستخدام شبكة القيادة والتحكم الرقمية التابعة لجيش الدفاع الإسرائيلي لتنشيط الدبابات أو المروحيات أو وحدات الحرب الإلكترونية فور اكتشاف الأهداف الحساسة، مثل خلية مضادة للدبابات مختبئة في الطابق الثالث لأحد الأبراج.

وهذا يعني أن الجيش الإسرائيلي يحتاج إلى تطوير طرق جديدة لتحديد العدو الخفي واستهدافه في غضون ثوان بعد اكتشافه. ويمكن تحقيق ذلك من خلال الاستفادة الكاملة من أجهزة الاستشعار الجديدة والدعاء الاصطناعي وتكنولوجيا التعلم الآلي للتقدم على الخصوم.

وتم وضع خطة الزخم بناء على أربع مراحل خلال العام الماضي: (1) التشخيص، (2) صياغة مفهوم جديد للتفعل، (3) تشكيل المبادئ لجيش الدفاع الإسرائيلي في المستقبل، (4) وضع أطر التخطيط لبناء القوة.

وخلال مرحلة التشخيص في أبريل 2019، جمع جيش الدفاع الإسرائيلي كل جنرال رئيسي وعميد في خدمة واحدة في مؤتمر واحد وجعلهم يقدمون نقاط القوة والضعف والتوصيات للجمع. أنتج هذا التشخيص ثروة من الأفكار.

بها عن أعمال قتالية وراها إسرائيل، ستكون متعلقة بمشروع ذخائر حزب الله وتحدد "خطة الزخم" النصر على أنه لم يعد مجرد وصول القوات البرية إلى الأراضي المستهدفة، بل، وكما وضعه رئيس أركان الجيش الإسرائيلي جنرال أفيغ كوخافي "التدمير السريع لقدرات العدو". فالإزالة المنهجية والسريعة لهذه القدرات، سواء كانت مراكز قيادة أو قاذفات صواريخ أو مخازن أسلحة أو مستويات قيادة للعدو أو أفرادا قتاليين، تعتبر الآن أكثر أهمية من الاستيلاء على الأراضي.

وبعد الوقت عاملا مهما جدا لمخطط تفصيل خطة الزخم. وتوضح دراسة مركز بيجين – السادات ذلك، لافتة إلى أن كل يوم تتعرض فيه الجبهة الداخلية الإسرائيلية لنيران صاروخية وصواريخ ثقيلة يتأخر الاقتصاد بشكل كبير، مما سيحدث أضرارا جسيمة للدولة.

ويقول معد الدراسة يعقوب لابين "هذا حقيقي، حيث يسعى الخصوم، وخاصة حزب الله، إلى تجهيز أنفسهم بصواريخ موجهة بدقة، مما يمنحهم القدرة على ضرب مواقع حساسة ورمزية في عمق إسرائيل على الرغم من طبقات الدفاعات الجوية".

وتتصور خطة الزخم إنشاء جيش الدفاع الإسرائيلي أكثر حدة وفتكا حيث تتلقى الوحدات الميدانية ثروة من القدرات التي يتمتع بها حاليا المقر

وتؤكد دراسة صدرت عن مركز بيجين – السادات للدراسات الإستراتيجية ما ذهب إليه المسؤول الإسرائيلي، لافتة إلى أن من أهم الجوانب التي يمكن ملاحظتها في "خطة الزخم"، هي أنه من خلاله استطاع الجيش الإسرائيلي تغيير مفهوم "النصر"، مما يشير إلى تحول كبير للغاية في التفكير العسكري الإسرائيلي وتطويعه وفق تغير "بيئة التهديدات".

وبدأ تنفيذ هذه الخطة في يناير الماضي. ويعتبر مراقبون أن العمليات العسكرية التي نفذتها إسرائيل في سوريا تنتزل ضمن هذه الخطة، والتي قد تتوسع رقعتها، وفق المصدر الإسرائيلي، الذي تحدث لنيزوزيك، حيث قال "في المرة القادمة التي سستمع

لندن - بعد عام من التخطيط، يعمل الجيش الإسرائيلي على إنشاء قوة شبكية يمكنها تدمير قدرات العدو في أقل وقت ممكن وبأقل تكلفة. يأتي ذلك ضمن قرار بإعادة الهيكلة العسكرية ورؤية إسرائيل جديدة تستهدف التركيز بشكل أدق على حزب الله وإيران.

وكانت مجلة نيوزويك الأميركية قد نقلت عن مصدر عسكري إسرائيلي قوله إن الخطة الإسرائيلية تسمى بـ"الزخم" وتستهدف على وجه الخصوص حزب الله، مضيفا "إذا ما أردت أن تعرف أين ستكون جولة العنف أو التصعيد القادم في الشرق الأوسط، وهو تصعيد حقيقي، فعليك الرهان على جهودنا التي ستنصب على منع حزب الله من صناعة ذخائر موجهة بدقة".



صرام مع الوقت لتنفيذ الخطة

الجزائر: إجراءات غير كافية لمواجهة كورونا



أزراح عمر
كاتب جزائري

أن عدم العمل بها سوف يؤخر أو يبطل الانتقال السريع من طور احتواء انتشار فايروس كورونا إلى طور القضاء عليه عبر التراب الوطني.

وفي هذا الخصوص يعيب هؤلاء المراقبون على النظام الجزائري عدم إنشاء خلية وطنية مركزية على مستوى الهرم الأعلى للدولة في شكل مجلس وطني حكومي / شعبي موسع يضم ممثلين عن الحكومة، ورئاسة الجمهورية، والأحزاب المعارضة، والحراك الشعبي، ومختلف منظمات المجتمع المدني وفي المقدمة اتحاد الأطباء بكل تخصصاتهم، وتنظيمات الممرضين والصيادلة ومديرية الصحة المركزية والولايتية والبلدية، وربطها جميعا بخلايا فرعية تكون امتدادا لهذا المجلس على مستوى المحافظات والبلديات في الجزائر العميقة، تقوم معا بالتنسيق وتنفيذ وتطبيق القرارات التي اتخذها المجلس الأعلى للأمن الوطني والمقترحات الإضافية الأخرى التي يقترحها المجلس الوطني الموسع قصد ضمان التنفيذ التشاركي الفوري لكل البرامج الصحية المخطط لها بدقة على مستوى المدن والأرياف على نحو يقوي وازع التكتل الوطني، ويضمن إرساء تقاليد تقاسم مسؤولية الأمن الصحي الوطني، ويحقق هدف الانتصار على فايروس كورونا، ويقطع مع الأسلوب السلطوي النمطي الذي يقضي دائما بتنظيمات المواطنين والنخب من المساهمة الفعلية في الشأن العام.

إلى جانب أوجه القصور هذه يلاحظ أيضا أنه قبل انفجار أزمة فايروس كورونا لم تستمع الحكومات المتعاقبة ومختلف أجهزة الدولة الجزائرية للانتقادات التي ما فتئت توجه إلى الواقع المتردي للمستشفيات ومؤسسات الصحة المختلفة في البلاد ولفشل المخابر الجزائرية المتخصصة شكلا في صناعة الأدوية والأجهزة الطبية في توفير أسباب الحصانة التي تحمي المواطنين. وفي هذا الخصوص صرح الباحث الجزائري المعروف دوليا باكتشافه للمكمل الغذائي لعلاج داء السكري الناجح توفيق زعبيط لصحيفة الشروق اليومية قائلا "الجزائر تمنع التجارب الكليينكية وحتى على الحيوان غير ممكنة.. والبحث العلمي في بلادنا مجرد كلام من دون فعل". ولا بد من الإشارة أيضا إلى عدم مصارحة الحكومة للمواطنين منذ هجمة كورونا بخصوص السقف الأدنى

لقدرة الدولة على المدى القصير والمتوسط والطويل لضمان توفير مستلزمات الأمن الغذائي والمالي للشرائح العمالية والفلاحية الفقيرة ذات الدخل المنخفض في هذا الظرف المؤلم والصعب.

صدرت الاتيين الماضي عن اجتماع المجلس الأعلى للأمن الوطني الجزائري عدة قرارات ترمي إلى احتواء زحف انتشار فايروس كورونا عبر القطر الجزائري، ولكن بعد يوم واحد فقط من ذلك الاجتماع أعلنت وزارة الصحة عن تسجيل 34 إصابة جديدة فضلا عن وفاة مواطنين أحدهما من محافظة تيزي وزو والثاني من محافظة بومرداس المخاضة لعاصمة البلاد وللمناطق الصناعية بضواحيها. ويعني تصاعد الإصابات بين المواطنين أن هناك خلا في العلاقة بين أجهزة الدولة وبين المواطنين الذين لا يطبقون التعليمات الصادرة، وجراء ذلك فإن فايروس كورونا سوف يبقى يهددهم الأمر الذي يتطلب الإسراع في تطبيق هذه القرارات ميدانيا وعلى نحو صارم لمواجهة تعقيدات الصعوبات والمخاطر التي سببهاها المواطنون في الأيام القادمة، خاصة وأن الدوائر الصحية التابعة للحكومة الجزائرية قد أكدت أن هناك 388 حالة مشتبه بها، وأن جميع المشتبه بهم يوجدون راهنا تحت الرقابة الطبية بانتظار ما سوف تسفر عنه نتائج التحاليل الخاصة بهم. من المعروف أن مجموعة القرارات التي فرضت حتى الآن تشمل الحجر على العاصمة الجزائرية المكتظة بالسكان والتي يقطنها ما لا يقل عن خمسة ملايين نسمة، والحجر الصحي التام للمواطنين في المنازل على المستوى الوطني وبشكل خاص في المحافظات التي غزاها فايروس كورونا، وينتظر أن تدمر فترة الحجر هذه عشرة أيام قابلة للتجديد مع منع الحركة من وإلى ولاية البليدة الأكثر تضررا والتي يبلغ عدد الإصابات فيها 134 إصابة من إجمالي 264 إصابة مسجلة عبر الوطن كله حتى يومنا هذا.

إلى جانب ذلك فإن المجلس الأعلى للأمن الوطني قد قرر أيضا تسريح 50 في المئة من العمال، فضلا عن الإقفال التام للحدود، وتجديد الملاحة الجوية والبحرية ومنع نقل سيارات وحافلات الأجرة والنقل الجماعي من الحركة عبر كافة التراب الوطني، إلى جانب منع التجمعات البشرية التي تتجاوز شخصين وحفلات الأعراس، وغلق المطاعم والمقاهي وغيرها من الإجراءات.

القرارات مشروط بعدة عوامل حاسمة لم تلجأ إليها الحكومة الجزائرية ورئاسة الدولة رغم أهميتها الإستراتيجية، ويرى المراقبون لتطورات الوضع الصحي في الجزائر



من يسعى إلى إشعال الحرب مجددا في ليبيا؟

معنويات أعداد أخرى، حتى إن ما لا يقل عن ألف مرتزق سوري طلبوا علانية إعادتهم إلى بلادهم، كما بات واضحا أن هناك صراعا خفيا بين ميليشيات محلية باتت ترى أنها مستهدفة من وزير الداخلية فتحي باشاغا، وجماعات المرتزقة التي تمارس نوعا من المكابرة إضافة إلى الخطوة التي تحظى بها

إشغال الظرف المحلي والدولي وتحميل المسؤولية في ذلك إلى القيادة العامة للقوات المسلحة، لكن الرياح لن تجري بما تشتهيحه سفن اردوغان، لأن الجيش الليبي كذلك لديه مهمة يريد أن يتحمها، ولن يقف مكتوف الأيدي أمام استمرار العدوان على مواقعه وعلى السكان المدنيين في المناطق الموالية له. الهجوم الذي شنته ميليشيات السراج ومرتزة اردوغان على قاعدة الوطية، كان جزءا من مخطط توتير الأوضاع بشكل لا عودة فيه للهدنة الإنسانية، وقيادة ما يسمى ببركان الغضب أعلنت أنها اطلقت عملية تحت مسمى غضب البركان لضرب الجيش وإخراجه من المواقع الحرة، هذا يعني أن النظامين التركي والقطري قررا إعادة خلط الأوراق، فهل ستندد الأمم المتحدة بذلك أم ستدعو الكاعدة إلى التهدئة، إلى أن تعاود الميليشيات كرتها ويستمر الوضع على ما هو عليه: انضباط من الجيش، انقلاط ميليشياوي، تجيش تركي و تمويل قطري، وتخطيط إخواني لمواجهة حمايتها من الغضب الشعبي.

في ترهونة وقصر بن غشير، ويخرج من بين قاداتها من يقول إن هدفهم مسح مدينة ترهونة من على الأرض، والسبب واضح وهو أنها الحاضنة الأساس لتمرکز الجيش في المنطقة الغربية، وهي منطلق اللواء التاسع المعروف بدوره الحاسم في ساحة المواجهات.

المؤكد أن هناك دفعا للحرب وفق رهان تركي قطري إخواني ميليشياوي على استغلال الظرف المحلي والدولي وتحميل المسؤولية إلى القيادة العامة للقوات المسلحة

خلال الأيام الماضية، وصل إلى الميليشيات والمرتزة أمر تركي قطري بالدفع نحو الحرب، وذلك لعدد من الأسباب منها، أولا اعتقاد نظام اردوغان أن الجيش الوطني منهك في الإشراف على تنفيذ إجراءات حظر الجولان التي فرضها في المناطق الخاضعة لسيطرته، وثانيا انصباب اهتمام العالم بما فيه الدول المؤثرة في الملف الليبي على أزمة كورون وبالتالي ليس بوسعه اتخاذ أي إجراء مؤثر يخص الوضع في ليبيا. وثالثا لأن بقاء الجيش في مواقعه الحالية يمثل انتصارا له عشية إحياء الذكرى الأولى لإطلاق عملية طوفان الكرامة في الرابع من ابريل القادم. ورابعا لأن حالة الجمود ستدفع إلى استمرار غلق الحقوق والموائم النفطية بما يزيد من الضغط المالي والاقتصادي على حكومة السراج، ومن ورائها على سياسة النهب التي يعتمدها اردوغان. كما لم يعد خافيا أن عمليات الاستنزاف التي يمارسها الجيش تواصلت خلال الفترة الماضية وأدت إلى مقتل أعداد من المرتزقة، وانهايار

تركية، والتي يشهد جناحها المدني الاستمرار في نقل المرتزقة عبر رحلات جوية لم تنقطع حتى بعد الإجراءات التي اقترتها حكومة السراج للتوقي من كورون، بينما بات جناحها العسكري مخصصا للضباط الأتراك، ولإطلاق الطائرات على الأهداف العسكرية والمدنية، وهذا يعني أن على الجيش أن لا يستهدف تلك القاعدة وإلا أصبح متهمًا بتعمد قصف مقر لعزل مرضى كورون. فتّح مركز العزل الصحي نزامن مع الإعلان عن أول حالة كورون أعلنت عنها وزارة صحة حكومة فاخر السراج الثلاثاء، وفي ذلك إشارة إلى أن قاعدة معيتيقة المحتلة من قبل الأتراك، أصبحت محصنة إنسانيا من الاستهداف العسكري، لتتلق ميليشيات أسامة الجويلي المدعومة بالمرتزقة بعد ساعات في الهجوم على قاعدة الوطية الجوية الخاضعة لسيطرة الجيش الوطني منذ عام 2014، والتي تعتبر أكبر قاعدة من نوعها في البلاد، والوحيدة غير المهينة إلا للأعمال العسكرية، عكس بقية القواعد التي تضم أجنحة للنشاط الجوي المدني. الجويلي الذي ينتمي إلى مدينة وقبائل الزنتان قاد في الهجوم على قاعدة الوطية مسلحين محليين ومرتزة سوريين وأفارقة لاستهداف قاعدة أغلب العاملين فيها من أبناء مدينته وقبيلته الموالين للجيش الوطني، وهذا كاف لمعرفة ما يتم التخطيط له في الغرف المظلمة، فالميليشيات تسعى إلى تاجيج حرب بين أبناء المنطقة والأسرة الواحدة. كذلك، وعلى جميع محاور القتال تقوم الميليشيات المدعومة بمرتزة الرئيس التركي رجب طيب اردوغان بالتحرش بالجيش، حدث هذا في عين زارة وطريق المطار وصالح الدين والمشروع والهيرة والرملة، وفي شرق مصراتة وجنوبها، بهدف جر القوات المسلحة إلى خوض معركة يقول أمراء الحرب إنها محسومة لفائدتهم بفضل الدعم التركي وآلاف المرتزقة الذين تم نقلهم من شمال غرب سوريا إلى شمال غرب ليبيا. لا تقف الميليشيات عند ذلك، بل ترفع من وتيرة إرهابها بقصف الأحياء المدنية

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

لا تكف ميليشيات حكومة فاخر السراج عن محاولاتها لإشعال الحرب على مختلف محاور القتال سواء في طرابلس أو في طوق مصراتة، وذلك بخرقها المتعمد للهدنة الإنسانية، فما يهمها هو استفزاز الجيش والدفع به إلى رد قوي، يدفع نحو استئثار المعارك والعودة بها إلى ما كانت عليه قبل الـ12 من يناير الماضي. ولعل في الهجوم على قاعدة الوطية الجوية المتاخمة للحدود مع تونس، الدليل على أن الأمم المتحدة والدول الكبرى لا تزال تعيش ذات الوهم الذي تورطت فيه منذ عقود، وهو الوثوق في ميليشيات تحمل السلاح دون أي انضباط أو وعي بالقوانين والأسس المرجعية للعسكرية كعمل خضع لضوابط تجسدها الجيوش النظامية باعتبارها تخضع لقيادات قابلة للمساءلة، بينما تفنقذ إليها الميليشيات التي عادة ما تتشكل من أفراد غير مهيين لفهم القوانين الدولية أو للتعامل مع أخلاقيات الميدان، بقدر ما يندفعون بغرائز البحث عن مكاسب مالية أو سياسية أو اجتماعية أو خدمة مشاريع عقائدية أو حزبية أو طائفية. الأيام الماضية شهدت نقل المزيد من المرتزقة والسلاح من تركيا إلى طرابلس ومصراتة، في تحدّ ملعن للقرارات الدولية. هناك اتفاق بين الميليشيات والراعي التركي وقوى الإسلام السياسي على أمرين مهمين وهما استهداف تمرکزات الجيش، والإدعاء بأنه المسؤول عن انهيار الهدنة. فأحداث السنوات الماضية علمت الميليشيات والإخوان أن العالم لا ينتبه إلى الحقائق الميدانية بقدر ما ينتبه إلى من يصرخ أكثر، ومن يتفوق على غيره في فبركة الأكاذيب واعتماد التضليل الإعلامي وخاصة عندما يكون مدعوما من الممول القطري. تعمدت حكومة الوفاق تكوين مركز للعزل الصحي لمرضى كورون في قاعدة معيتيقة التي تحولت إلى مستعمرة

النهضة.. الصيد في الماء العكر

علاقات بدول تدعم تيارات الإسلام السياسي كتركيا وقطر. لن ينسئ التونسيون من وقف معهم في هذه المحنة ومن خذلهم، وسيكون الموعد في أول انتخابات مقبلة لتحصد النهضة ما زرعت في هذه الأيام العصيبة. النهاية باتت قريبة.. فالحرقة تعيش اليوم على وقع أزمة حقيقية وخلافات قادتها خرجت إلى العلن ونزيف الاستقالات لن يتوقف طالما يمعن راشد الغنوشي في سياسة الإقصاء والتفرد بسلطة القرار. إن السياسة مواقف تظهر عند الشدائد.. ستنتصر تونس على هذا الوباء وستنفض هذه الغيمة السوداء حاملة معها أشباه السياسيين والانتهازيين.

ولكن النهضة لم تكن في مستوى تلك اللحظة الفارقة بتعاملها آنذاك مع السلطة بمنطقة الغنيمية، حصيلة ثلاث سنوات من حكم الترويكأ أثقلت كاهل الدولة التونسية المنهك اقتصاديا واجتماعيا وأمنيا. فالحركة سعت منذ توليها زمام الحكم إلى تعزيز قبضتها على السلطة واحتكارها لصالحيات الرئاسات الثلاث التي كانت تحت إمرة راشد الغنوشي. وإلى اليوم تدفع الدولة من دمائها ثمن فتح الحركة الإسلامية الطريق أمام التنظيمات الجهادية للمتمركز في تونس كقاعدة في المنطقة لأنشطتها الإرهابية والتغطية على حركة تسفير الجهاديين إلى بؤر التوتر عن طريق جمعيات دينية مشبوهة تربطها

النظام السابق، اوكلت للحركة مهمة قيادة البلاد إلى مرأ الأمان وبناء ديمقراطية حديثة تعيد الاعتبار للفلئات المهشمة وتحارب الفاسد. على الرغم أن الظرف الحالي يقتضي تعالي كل الأطراف عن الحسابات الحزبية والشخصية، إلا أن حركة النهضة تسعى إلى افتعال الأزمات بين أروقة الحكم وتكيب السلطة التنفيذية

والدقيقة توحيد ورص الصفوف لدعم جهود الدولة لمكافحة هذا الوباء الذي يهدد الإنسانية جمعاء، بعيدا عن المناكفات والحسابات السياسية. وعلى الرغم من أن الظرف الحالي يقتضي تعالي كل الأطراف عن الحسابات الحزبية والشخصية، إلا أن حركة النهضة تسعى إلى افتعال الأزمات بين أروقة الحكم وتكيب السلطة التنفيذية. والتاريخ سيشهد بموقف الحركة الذي خذل التونسيين ولم يرتق إلى مستوى هذا الحدث الجلل، ولكن ذلك ليس بغريب على تيار إسلامي تشبّع من مدرسة الإخوان المسلمين. وليست المرة الأولى التي تخذل فيها الحركة تطلعات التونسيين، فبعد ثورة يناير 2011 التي اقتلعت

تتحين الفرصة للركوب على الحدث وتسجيل نقاط في حرب تخوضها الدولة لتقريب المصير. فلا يمكن إدراج لامبالاة رئيس الحركة راشد الغنوشي لدعوات رئيس الحكومة إلياس الفخاخ، المتكررة من أجل تمكينه من صلاحيات دستورية استثنائية تسهل عمل الحكومة في مجابهة تفشي الفايروس، إلا في خانة إرباك مؤسسات الدولة وتعطيل عمل الحكومة التي تسابق عقارب الساعة لاحتواء الوضع وتفادي سيناريوهات أكثر تطرفا. تعيش تونس لحظة فارقة من تاريخها الحديث ومفصلية ستحدد ملامح مستقبل البلاد في قادم الأيام، ولذلك تستوجب هذه المرحلة الحرجة

محمد علي العوني
كاتب صحافي تونسي

لا يذكر تاريخ تونس الحديث ولو وقفة حاسمة تحسب لحركة النهضة الإسلامية في صف الوحدة الوطنية وتغليب المصلحة العامة في مثل هذه الظروف العصيبة التي تمر بها البلاد. ففي جل الأزمات التي عصفت بتونس منذ نهاية التسعينات وإلى اليوم، خيرت الحركة الإسلامية الاصطفاف بعيدا عن نداء الواجب، تنصيد الفرص لاستغلال الظرف على اكمل وجه لتحقيق أهداف سياسية ضيقة. وما هي اليوم تقف في المكان ذاته حبال أزمة تفشي فايروس كورونا،

الرياض في مواجهة كورونا



عبدالرحمن الطرييري
كاتب سعودي

لا أعتقد أنه سبق أن طغى موضوع على كافة نشرات الأخبار وعناوين الصحف مثلما فعل فايروس كورونا "كوفيد-19"، حيث لا يفرق مواضيع الأخبار إلا موقع الحدث، وتعاطي كل دولة مع هذه الجائحة، بالإضافة إلى زوايا الأثر الذي يصيبه في زوايا الاقتصاد.

حتى أصبحت شاشة زيادة المصابين، طاغية على شاشات البورصة ومدمية لها، وأصبح دخول دول كانت تعتقد أنها بعيدة بما يكفي من الصين إلى قائمة الدول الأكثر إصابة بالفايروس لافتاً، خاصة الدول التي يشد لها الرحال للتشافي حين تنقطع السبل، ولا بد أن الناس يشاققون إلى أيام المعسكر الشرقي، حين كان التنقل أقل، والقطيعة بين المعسكرين أكبر، وكانت الصين بعيدة بالفعل.

وقد تباينت طرق التعامل بين دولة وأخرى، من دول تعاملت بصرامة مع الفايروس وأولها الصين، خاصة من ناحية عزل مدينة ووهان، ودول تراخت وأجلت الإجراءات الاحترازية، ولم تأخذها على محمل الجد، والفاوق بين النموذجين في ظني اقتصادي بحث، أكثر من كونه مرتبطاً بالوعي الصحي.

المملكة العربية السعودية بادرت بعدة إجراءات احترازية منذ بداية الأزمة، عبر تعليق الرحلات الدولية مع عدة دول، ثم إضافة دول أخرى إليها، وتقييد التنقل بين المملكة ودول الخليج بجواز السفر، دون السماح بالتنقل بالهوية الوطنية، واستمرت في التدرج التصاعدي مع رصد للرحلات القادمة، والعزل الصحي لمدة أسبوعين للقادمين من بعض الدول، وصولاً لتعليق الدخول والخروج من المملكة بشكل كامل. هذه الإجراءات تنعكس على المواطنين والمقيمين، لكن الرياض ذهبت أبعد من ذلك، بتعليق التأشيرات السياحية، التي أطلقتها في سبتمبر من العام الماضي، وعلقت كذلك تأشيرات العمرة، كما بدأت بإجراءات تعقيم مستمر للحرمين، وإغلاق للمسجد الحرام من بعد صلاة العشاء بساعة، حتى قبيل صلاة الفجر بساعة.

وبهذه القرارات تكون أخذت السعودية دوراً مسؤولاً نحو المسلمين من قاصدي الحرمين الشريفين، وكذلك نحو الزوار من شتى بقاع الأرض، وهذا القرار له تبعات اقتصادية على الدولة، وعلى منظومة الاقتصاد بشكل كامل، من وسائل نقل وفنادق ومحلات تجارية.

لكن الرؤية كانت واضحة بأن الخسارة الحقيقية هي خسارة الإنسان، وعليه استمرت القرارات على نفس المسار، فُعُلِّت الدراسة في جميع مدارس وجامعات المملكة، وأغلقت الأسواق التجارية "المولات"، ولأن المخالطة من أهم أسباب انتشار هذا الفايروس، فقد تم تعليق الرحلات الداخلية، والقطارات وسيارات الأجرة.

وقد تبين خلال التعامل مع الحالات الأولى المصابة بفايروس كورونا، وجود أعداد من السعوديين الذين زاروا إيران، رغم وجود قرار بمنع السفر إلى إيران،



والذي أعقب قطع العلاقات بين البلدين، إثر اعتداء الباسيج على مقر السفارة السعودية في طهران، والقنصلية في مشهد، والأسوأ أن النظام الإيراني غير المسؤول لم يكن يختم على جوازات المواطنين، وأعلنت المملكة عن عفو لمن يفصح عن زيارته لإيران، لأن سلامة المواطنين من كل المذاهب تعلو على أي خلاف سياسي في ذهنية الرياض.

واضطلعت السعودية أيضاً بدورها نحو مجموعة العشرين، عبر الدعوة إلى قمة افتراضية بين القادة، بحكم أن العام 2020 هو عام رئاسة المملكة للقمة، وقد عقد بالفعل اجتماع لوزراء المالية وحكام المصارف في دول العشرين، للتداول حول التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا، ودعونا لا ننسى أن قمة العشرين كانت تعقد بوزراء المالية منذ التسعينات حتى الأزمة الاقتصادية في 2008، حين أصبحت قمة على مستوى القادة، بعد استشعار الخطر العالمي والذي لا يستثني أحداً. ومنذ الاثنين الماضي بدأ قرار حظر التجول الجزئي من الساعة مساء حتى السادسة صباحاً، وقد كان لافتاً حين خرجت ظهر الثلاثاء لمقابلة تلفزيونية، العدد القليل من السيارات في الطرقات، مما يعني نسبة وعي كبيرة بأن الخروج من المنزل يجب أن يكون للضرورة.

ولا بد أن البنية التحتية التقنية التي تم الاستثمار فيها منذ زمن، أسهمت في أن تجعل حياة الناس من منازلها أسهل، فجميع الجهات الحكومية لديها تطبيقات ذكية ومواقع إلكترونية لتنفيذ سائر المعاملات، وجميع المصارف لديها تطبيقات وخدمات عبر الهاتف. وزارة التعليم كانت في الواجهة منذ البداية بالتعاون مع وزارة الاتصالات لتقديم حلول التعلم عن بعد، والتي ما كان لها أن تنجح دون شبكة قوية للإنترنت، فالسعودية من أول الدول في العالم التي بدأت بتطبيق تقنية 5G، والشركات الخاصة بدورها، قامت بتقديم

خدمات الإنترنت مجاناً لآثري بوابات التعلم عن بعد. وزارة التجارة قامت بجولات رقابية للتأكد من توفر جميع المواد الغذائية، وزيارة المخازن والمستودعات للتأكد من وفرة السلع الاستراتيجية، وإنزال العقوبات على من يخزن المعقمات أو الكمادات بهدف بيعها لاحقاً بسعر مرتفع، كما أعلنت عن وجود مصانع وطنية للكمادات والمعقمات. اللاعب الرئيس بلا شك هو وزارة الصحة، فهي رأس الحربة في التصدي لهذا الوباء، مستعينة بالمركز الوطني لإدارة الأزمات والكوارث الصحية، والذي أنشأته الصحة في العام الماضي، حيث يعمل على جمع وتحليل بيانات المستشفيات كافة في السعودية، ليوفر المعلومات لمتخذي القرار من أجل بناء قراراتهم وفقاً لها، والتنبيه بالإزمات والكوارث قبل حدوثها والوقاية منها. المركز يهدف إلى توحيد البيانات في مختلف مناطق السعودية، إذ يوجد عشرون مركزاً منه في مختلف المناطق، العمل عليها مستمر منذ ثلاث سنوات، وهذه المنظومة المتكاملة بالإضافة إلى الأجهزة الأمنية، تتعامل اليوم مع هذه الجائحة جالية معها خبرات متراكمة لسنوات في إدارة الشهود في الحج، والتعامل مع ملايين البشر من مختلف الجنسيات، في مساحة محدودة. وإذا ما استمعنا إلى كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، التي توجه فيها للمواطنين والمقيمين، نجدتها تعكس العقد الاجتماعي الذي ربط الشعب بقيادته في فترات الرغد وفترات المصاعب على حد سواء، من شفافية وصرامة، وتعزيز المسؤولية الجماعية، والتأكيد على أن صحة وسلامة الإنسان هي الأولوية التي لا تقبل النقاش، مهما كانت الصعوبات الاقتصادية العالمية والتي يمثلها كورونا وأسعار النفط المنخفضة.



مروان كنفاني
مستشار الرئيس الراحل ياسر عرفات

جرفت عاصفة كورونا أمامها كل الأحاديث المتعلقة بمصالحة فلسطينية بين الفصيلين الأكبر والأبرز على الساحة، فتح وحماس، وإنهارت بوضوح المحاولات غير الجادة لتحقيق أدنى تقارب بينهما بعد أن فشلت مسبقاً محاولات دول عربية لتحقيق ذلك. واختفت تماماً الإشارات المتقطعة إلى إجراء انتخابات عامة.

تركت جائحة كورونا الشعب الفلسطيني في مهب رياح الرزايا التي تنتظر مصيره وبلدهم، وأضافت جرحاً غائراً على جراح عديدة في مواجهة الداء المميت الذي يهدد العالم بأسره، وكان الشعب الفلسطيني ورث وحده نيابة عن الإنسانية مسلسل العذاب والقهر والاضطهاد، وأخيراً المرض.

في غياب محرك للقيادة الحمسوية عن ساحة الوعي في قطاع غزة، تم تكليف المواجهة لهذا الخطر الذي تجتذ قادة دول العالم في التصدي له لمسؤولين محترمين من قيادات ثانية وموظفين محافظين وقادة أجهزة الشرطة والمباحث بالتصدي لهمة وطنية خطيرة تتطلب السيطرة والتفرد من القيادات العليا لحركة حماس الفارقة في الصراع على المناصب والصلاحيات على بعد مئات الكيلومترات من قطاع غزة المجروح.

تم تداول معلومات حول قرار "تبرع" رئيس حركة حماس السيد إسماعيل هنية الذي يدافع عن استعادة منصبه في قطر بمبلغ نصف مليون دولار للفلسطينيين اللاجئين في لبنان.

بالطبع فإن هذا القرار محمود ومشكور في دعم صمود جزء مهم من الشعب الفلسطيني، لو كان قد صدر باسم حماس وليس شخصاً كرئيس الحركة الذي قد يحمل معنى الاستفادة الفردية في مهرجان التنافس أو البازار السياسي الدائر في الوحة، واستحلاباً لأصواتهم وترضية لقيادات حماس في مخيمات لبنان المنهك.

يدفع الشعب الفلسطيني اليوم ثمن فشل التنظيم الفلسطيني الأكبر في التوصل إلى تفاهم يوحد العمل النضالي والسياسي والاجتماعي والاقتصادي، بما يمكنه من التصدي لعاصفة كورونا التي لم تقذف بعد بأسوأ خطورتها ونتائجها المخيفة.

إذا استمر الحال على ما هو عليه من السيطرة غير الشرعية لحركة فتح في الضفة الغربية، والسيطرة الانقلابية لحركة حماس في قطاع غزة فإن "كورونا" كثيرة سوف تصطدم بمسيرة الشعب الفلسطيني المنهك.

تمكّنت الأحزاب والفصائل الإسرائيلية، على الرغم من الاختلافات والصدامات بينها والإتهامات والعداوات العميقة، من الاتفاق على قيادة موحدة للتصدي

لخطر يهددها جميعاً. في ما يبدو أن التزام حركتي فتح وحماس بالتفرد في الحكم يتجاوز التزامهما بتحقيق التواصل والتوحد بينهما، لأن التفكير لا يزال أحادياً.

إن هذا الموقف الفلسطيني لن يقود إلا إلى المزيد من التنازلات الفلسطينية والبعد عن تحقيق الأهداف الشرعية للشعب وزيادة النفوذ للإسرائيليين، وفقدان القدرة على الانحاح وما تحمله من انعكاسات سلبية على واقع لم يعد يتحمل خسائر جديدة.



الشعب الفلسطيني يدفع اليوم ثمن فشل التنظيم الفلسطيني الأكبر في التوصل إلى تفاهم يوحد العمل النضالي والسياسي والاجتماعي والاقتصادي، بما يمكنه من التصدي لعاصفة كورونا التي لم تقذف بعد بأسوأ خطورتها ونتائجها المخيفة

يشكل الارتباط غير المقدس بين كورونا والشعب الفلسطيني منعطفاً خطيراً على مستقبل العمل الفلسطيني، لأن العالم بأسره لم يعرف ويدرك بعد مدى الخراب والفوضى اللذين صدما مستقبل الإنسان على الكوكب البشري. ولا يزال قطاع من الفلسطينيين يدورون وراء حلقاتهم المفرغة.

يتوقع المحللون لتصور طبيعة القوى العالقية في مرحلة ما بعد كورونا مدى الدمار الذي أصاب البنية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وكيف يتاح للدول العظمى العودة إلى قيادة العالم ومتى، أو إذا تم القضاء على الفايروس القاتل؛

تجته الإشارات نحو منطقة الشرق الأوسط بالذات وثرواتها النفطية ومخزونها الكبير من الأموال وما تملكه من عقارات وشركات ومشاريع في معظم أنحاء العالم. ليس في ذلك العالم الجديد مكان لدول أو كيانات ضعيفة أو فقيرة، وتنصف السلطة الوطنية الحاكمة في الضفة الغربية، وحماس في قطاع غزة بتلك الصفتين، الضعف والفقر معاً.

يمثل التفاف الدول المصدرة للنفط للدفاع عن ثرواتها ومصالحها خط الدفاع الأول لإعادة التوازن الاقتصادي والمالي والنفوذ الذي كانت تتميّز به في القرن الحالي، والفلسطينيون هم المستفيدون من ذلك الجهد بقدر ما يحشدون من تكاتف لتشكيل كيان واحد ومؤثر.

ولا يتوقع عاقل أن هناك مساحة لكيانين فلسطينيين للتأثير في منطقة ومشاكل الشرق الأوسط، أو أن التوحد الفلسطيني، وحده، سوف يعيد لهما بلادهما أو يحررها أو يسترجع القدس. لكن

متوقعاً أن يأتي العلاج من الصين. فكرة سيكون لها أثر مدمر في المستقبل. سيحل الزائف محل الأصلي، وعلينا أن نتوقف عن الأحلام لننسجم مع عصر البلاستيك. لم تكف الصين إذاً بالصناعات المادية، بل مدت يدها إلى صناعة البشر. كل الخائفين الحاليين في بيوتهم في انتظار نجدة صينية. لم تتأخر الصين، هناك فرق طبية صينية تجوب العالم لتعلم البشر ما الذي يفعلونه لكي يكونوا صينيين. ذلك سيناريو لن يكتبه سوى رجل قد قرر أن يقف أمام النظام الرأسمالي ليعلن عن فشل ذلك النظام.

كانت الشركات الغربية العظمى تظن أنها قد وضعت الصين تحت إبطها في سياق تطوير الهوس الاستهلاكي، فإذا بالصين تطلق بالون اختبار واحد تؤكد من خلاله فشل كل منظومات الحكم الديمقراطية. أسوأ ما يمكن أن ينتهي إليه كابوس كورونا أن ينق البشر بأن الصين هي الحل.

التوحد والالتفاف الفلسطينيين هو الطريق لكل ذلك. فلا يهدف التوحد الفلسطيني حالياً إلى التوصل للقوة الرادعة، لكنه ضرورة ملحة للبقاء ولوضعنا، كفتحاويين وحمساويين وكافة الفصائل، في موقف أفضل ممّا نحن فيه اليوم. من الواضح أن مستقبل الكرة البشرية يتراوح بين هزيمة كورونا أو إفلاس معظم دول العالم، إن لم يكن جميعها، أو اندلاع حرب عالمية أو حروب إقليمية، أو يتمكّن الداء من إنهاء وجود الإنسان على الكوكب البشري. غير أن الثابت هو قدرة الجنس البشري على العمل سوية للتخلص من الداء المهدد لبقائهم جميعاً.

لذلك فإن بقاء الفلسطينيين في بلادهم أو بلاد مهاجرهم، مرتبط بتوحدهم وتكاتفهم وتعاونهم للبقاء، وما تقوم به السلطة الوطنية وحكومة حماس المؤقتة من جهود في تأمين الأدوية والغذاء والاهتمام بوقف اندفاع كورونا منهم، لكن الاستمرار في ذلك يتطلب التعاون المشترك على نطاق واسع كي يمكن تقديم مساعدات أسرع وأكثر ديمومة لا تتوقف عند أفراد أو فصائل، وتشمل رؤية واضحة للتعامل مع القضايا الملحة.

حان الوقت لعودة القيادة الحمسوية، القديمة أو الجديدة، إلى مكانها المفروض للقيام بمسؤولياتها تجاه الشعب الفلسطيني في هذه الفترة الحرجة والخطيرة. وليس هناك تبرير لهذا الغياب الطويل الذي يترك آثاراً سلبية على الأداء المطلوب من قيادة حماس تجاه الأزمة التي تعصف بالشعب الفلسطيني في غزة، وبلاد أخرى، لأن الأسوأ لم يأت بعد. فمسؤولية القيادة لا تتمثل في الوقت فقط، بل محكومة بالتوقيت أيضاً، ومحاولة استثمار الأجواء لصياغة منظومة متعاضدة تجنب المواطنين المزيد من الأزمات.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

سنكون صينيين لكن الصين ليست حلا

نحن أضعف من ألا نصدق أن في الأمر مؤامرة كونية. ولكن من يتأمر على من؟ سيكون البحث عن الرابح عملية غير مجدية في ظل الأرقام المأساوية التي تشير إلى عدد الموتى. أولئك المغادرون لم يكونوا أعداء لأحد. كان هناك إيمان راسخ بما يرى وما يلمس. اليوم تزعم ذلك الإيمان. فالحرب تشنها قوى خفية. صارت

الزائف سيحل محل الأصلي، ولننسجم مع عصر البلاستيك. لم تكف الصين بالصناعات المادية، بل مدت يدها إلى صناعة البشر

يكتفون بالنظر من النوافذ وبالكلام عن طريق الهاتف. تجربة إنسانية فيها قدر هائل من العدالة. الفايروس لا يميز بين غني وفقير، بين حاكم ومحكوم، بين متعلم وجاهل، بين رجل وامرأة، بين كبير وصغير. فهو لا ينتقي ضحاياه بناء على انحياز مسبق. هناك وصفة غير مكلفة وميسرة خضع لها الجميع. مؤلم ألا يستقبل المرء أصدقاءه ويحتفي بهم. لا يضافهم ولا يعانقهم إن التقاهم صدفة بل يقف على بعد متر منهم. ذلك سلوك شاذ لا يُنسى. غربة عن النفس يقابلها ضحك شديد السخرية من الماضي.

ذلك الفايروس أقوى من الحب والعاطفة والحنين والإشتياق. هل ضحكوا علينا لنعود أفراداً في مرحلة ما قبل تكون المجتمعات. نقرأ ونكتب ونرى أفلاماً ونتعلم ونعلم ونمارس الرياضة لكن ليس من أجل أن نكون معاً.



فاروق يوسف
كاتب عراقي

"عالم ما بعد كورونا" ذلك عنوان مقير لكتاب أو لفيلم سينمائي متخيل. الفايروس الذي هو أشبه برسول مؤامرة كونية سيدحت تحولاً عظيماً في العادات الإنسانية، لن تكون الدول القديمة قادرة على استيعابه.

لم يكن هناك تهديد للدخول إلى الكابوس. لذلك فإن الخروج منه سيكون حدثاً مفاجئاً يلقي بظلاله على حركة البشر من خلال تعبيرهم المضمّن عن حب الحياة بطريقة مختلفة عما كانت عليه في الماضي. لقد اكتشف البشر فجأة أن ما هو عادي بالنسبة لهم يمكن أن يجرموا منه بإرادتهم لا امتثالاً لقوة تقمعهم، أو تخضعهم أو تستلب حريتهم. لقد انسحبوا من الحياة العامة وصاروا

كورونا يهدم الشراكة بين القطاعين العام والخاص في تركيا

ولم تحلّ المستشفيات الجديدة محلّ المستشفيات الحكومية القديمة فحسب، وإنما حلت أيضا محلّ المستشفيات العسكرية، التي أغلقت في أعقاب محاولة الانقلاب العسكري الفاشلة في 15 يوليو 2016. غير أن هناك شكوكا كثيرة أثارت بشأن قدرة تلك المستشفيات على العمل في حالات الحروب والجوائح.

ويقول فيكرت شاهين، الطبيب والنائب في البرلمان عن حزب المعارضة الرئيس، حزب الشعب الجمهوري، إن هجوم إيدل وجائحة كورونا أظهرت مخاطر وجود منشأة طبية واحدة

للتعامل مع الآلاف من المرضى المحتمل أن تكون انتقلت إليهم عدوى منتشرة، أو مع الجنود الجرحى. وقال شاهين إن الملاحظة الأولى أن المسافة بين أطراف المجمعات الطبية الضخمة قد تصل في بعض الأحيان إلى كيلومترات، بينما تبني المستشفيات ذاتها في الغالب على مساحة بعيدة عن مراكز المدن.

أضاف "في مجال الصحة، الذي قد تفصل فيه ثوان بين الحياة والموت، فإن صعوبة الوصول إلى المستشفيات التي بُنيت على بعد كيلومترات من جعل التدخلات لإنقاذ الحياة أكثر صعوبة، وتزيد مخاطر وفاة المرضى. قلنا من البداية إن هذا النموذج خطأ، وإنه حوّل المستشفيات إلى مراكز تجارية، وحوّل المرضى إلى زبائن مضمونين من قبل الخزّانة... والآن، قد أظهرت الأحداث التي هزّت المجتمع في الآونة الأخيرة بصورة مؤلمة أننا كنّا على حق".

والأمر الأكثر خطورة على المجتمع التركي، البالغ تعدادة 83 مليون نسمة، هو تفشي فيروس كورونا، حيث وصل عدد الحالات إلى 359 حالة وفقا لبيانات وزارة الصحة حتى مساء الخميس الماضي، مقارنة مع عدد قليل من حالات العدوى التي اكتشفت الأسبوع الماضي.

مجمعات المستشفيات الضخمة هذه بسبب موقعها في المدن التركية فحسب، وإنما أيضا لأنها منشآت ضخمة تمتد على مساحات واسعة تجعلها تبدو كمدن في حدّ ذاتها. في نموذج الشراكة بين القطاعين العام والخاص، يُحسب الدخل المضمون من مشروعات النقل -مثل المطارات والجسور والطرق السريعة- بعدد المسافرين أو السيارات. وتدفع الخزّانة فارق القيمة إذا لم يحقق المشغلون حجما مستهدفا من حركة المرور كل عام.

من المتوقع أن تؤدي كورونا إلى انهيار نموذج الشراكة بين القطاع العام والخاص واستنزاف الموازنة

وبالنسبة للمستشفيات، فإن الضمان يُحسب على أساس عدد المرضى. ويضم كل مستشفى من المستشفيات الجديدة ما لا يقل عن ثلاثة آلاف سرير، وهي سعة استيعابية مرتفعة للغاية جعلت المستشفيات القديمة في الكثير من المدن تغلق أبوابها. وأغلق 13 مستشفى في أنقرة وحدها لإفساح المجال أمام المشروعات الجديدة. لكن هذه المستشفيات أثارت الجدل من جديد بعد هجوم شنته القوات الحكومية السورية، أدى إلى مقتل العشرات من الجنود الأتراك وجرح عدد كبير منهم في إيدل شمال غربي سوريا في السابح والعشرين من فبراير، وانتشار جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) في تركيا هذا الشهر.



ذو الفقار دوغان كاتب في موقع أحوال تركية

ظل نموذج الشراكة بين القطاعين العام والخاص على مدى نحو 20 عاماً محركاً لنموذج الحكومة التركية التنموي القائم على مشروعات البنى التحتية الضخمة، والتي تشمل المستشفيات والمطارات وشبكات النقل. فقد وفر هذا النموذج للشركات الخاصة دخلاً من تلك المشروعات، تضمنه الخزّانة.

ومع تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، من المتوقع أن يؤدي هذا النموذج إلى استنزاف الميزانية التركية، وأن يصل باقتصاد البلاد إلى مرحلة الانهيار.

ووفقاً لاستراتيجية رسمية وتقرير ميزانية للرئيس رجب طيّب أردوغان حول نموذج الشراكة بين القطاعين العام والخاص، فإن المدفوعات بالعملة الأجنبية -والمضمونة من الخزّانة-

للمستثمرين في مشروعات الشراكة ستصل إلى 71.5 مليار دولار خلال السنوات العشرين القادمة.

ويقول التقرير إنه لو كانت الدولة تولت المشروعات ذاتها بنفسها، لتمكّنت من إتمام تلك المشروعات بتكلفة تصل إلى 67.5 مليار دولار.

لكن بدلاً من تبني الدولة لهذا النهج، فإنها لجأت إلى شركات البناء المقربة من الحكومة، والتي تحصل على 71.5 مليار دولار خلال 20 عاماً. الجزء الأكبر من هذا المبلغ -ويصل إلى 41 مليار دولار- جرى التعهد به للشركات التي تولت مشروعات النقل، مثل مشروع مطار إسطنبول الضخم الذي افتتح بشكل كامل العام الماضي. وسيذهب نحو 11.5 مليار دولار من الضمانات إلى "المدن" الطبية، التي جرى تشغيل 20 منها إلى الآن. ولم يُطلق مصطلح "المدن" الطبية على

فايروس كورونا يعجّل برقمنة الاقتصاد المصري

الوباء يقنع المصريين بالإقبال على التعاملات الإلكترونية



اعتماد الرقمنة بعد عناء طويل

وزاد من ديناميكية التحول الرقمي المدفوع بمخاوف الفايروس قرار رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي الذي يقضي بمنح عطلة لنحو 50 في المئة من العاملين بالجهاز الإداري للدولة البالغ عددهم 5.9 مليون موظف لمدة أسبوعين مبدئياً، ومن المخطط أن تكون العطلة بالتناوب حتى لا تتأثر الخدمات المقدمة للمواطنين.

وقال محسن عادل، نائب رئيس الجمعية المصرية لدراسات التمويل والاستثمار، إن سرعة التحول الرقمي مع تداعيات أزمة فايروس كورونا، أصبحت اتجاهاً عالمياً، ويبدو أن مصر كانت بحاجة لأزمة كي يفتتن الأفراد برقمنة المعاملات.

ولفت في تصريح خاص، إلى أن القاهرة أطلقت مبادرة التحول الرقمي في شهر يوليو الماضي، ولم تكن نتائجها على المستوى المخطط له نتيجة غياب ثقافة التعامل مع التكنولوجيا.

وتعدّ هذه الخطوة فرصة ذهبية أمام القاهرة لرفع مستوى الخدمات الحكومية، وإعادة الثقة المفقودة بين المواطن والدولة حول جودة هذه الخدمات.

ويمكن التحول الرقمي في ظل المخاوف من التعاملات النقدية خشيّة من نقل الفايروس عبر النقود الورقة من حصر الاقتصاد الخفي، ورفع كفاءة حركة الأموال في النشاط الاقتصادي.

ويبقى تحدّي كفاءة شركات الاتصالات التي تقدم خدمات الإنترنت والتليفون المحمول نقطة فاصلة في استمرا خطط القاهرة نحو التحول لمجتمع رقمي، في ظل سوء الخدمات وبطء سرعات الإنترنت.

ويحتاج ذلك لتفعيل منظومة جديدة تتطلب إعادة نظر في الإمكانيات التي تحتاجها مصر حالياً، لاستخدام البيانات الكبيرة وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، وتسريع إنشاء قواعد بيانات وبرامج تعزّل من تفعيل الرقمنة في التعاملات اليومية.

وما يُفاقم الأمور تعداد سكان البلاد الذي يسير بوتيرة عالية، وسجل نحو 100 مليون نسمة مؤخراً، بخلاف أكثر من 10 ملايين مصري يقيمون بالخارج.

وتتوازي أزمة كورونا مع خطط بنك مصر الذي أسسه الاقتصادي المصري طلعت حرب عام 1920 لإنشاء أول بنك رقمي في البلاد خلال النصف الثاني من العام الحالي، والذي يتيح تنفيذ جميع المعاملات إلكترونياً.

ويعمل البنك الجديد بفروعه التي تنتشر في جميع أنحاء البلاد دون موظفين على مدار الساعة، الأمر الذي يجعل سرعة التحول الرقمي الحالي تصبّ في صالح التعامل مع البنك الجديد وزيادة حصته السوقية من المعاملات الإلكترونية.

تقبّل المصريون بعد عناء حكومي كبير المعاملات الإلكترونية، وهرعت قطاعات كبيرة منهم إليها خوفاً من عدوى فايروس كورونا، الأمر الذي عجلّ بدخول الاقتصاد إلى مرحلة جديدة من التحول الرقمي، هروباً من الزحام، وفوبيا نقل الفايروس عن طريق النقود الورقية.

وشملت التوجيهات إلغاء الرسوم والعمولات المطبقة على المعاملات الإلكترونية والصرفات الآلية والمحافظة الإلكترونية لمدة 6 أشهر، والعمل على استبدال المسحوبات النقدية بالمبالغ الكبيرة بتحويلات أو شيكات مصرفية مع الإعفاء من المصروفات البنكية المترتبة على ذلك.

وأعلن البنك المركزي في توجيهاته لتشمل توفير المطهرات ووضع آلية للتطهير المستمر وتبخير خزائن البنوك لتعقيم العملة، وتأجيل الاستحقاقات الائتمانية للشركات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر لمدة 6 أشهر دون غرامات، فمعظم هذه الشركات تتعامل نقداً.

وتعدّ مصر من الدول عالية الكثافة المصرفية، حيث تصل لنحو 23 ألف مواطن لكل فرع من فروع البنوك التي يصل عددها لنحو 4365 فرعاً تمثل نحو 38 بنكاً تعمل داخل البلاد.



محمد عمران

وأعلن محمد عمران، رئيس الهيئة العامة للرقابة المالية، عن تطبيق نظام للتصويت عن بُعد في الجمعيات العمومية لمناقشة القوائم المالية للشركات وموازناتها التقديرية المقبلة. وأشار عمران، إلى أنه تم إتاحة جميع الخدمات التي تقدمها الهيئة إلكترونياً، عبر الموقع على شبكة الإنترنت دون الحاجة للحضور إلى مقر الهيئة.

وتغطي الهيئة العامة للرقابة المالية جميع الأنشطة المالية غير المصرفية، وتشرف على قطاعات التأمين وسوق المال والتأجير التمويلي وأنشطة الخصم والمشروعات متناهية الصغر.

وأعلنت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات عن تخصيص منصات إلكترونية للجامعات الحكومية للتدريس عن بعد، وقد يمتد نطاق عمل المنصات للمدارس قريباً، الأمر الذي يفعل بشكل غير التحول الرقمي في جميع القطاعات بسبب كورونا.



محمد حماد صحافي مصري

القاهرة - عجلّ فايروس كورونا من عمليات التحول الرقمي في الاقتصاد المصري، بعد خطوات احترازية عدّة شرعت الحكومة في تطبيقها مؤخراً، وإعلان البنك المركزي عن حزمة إجراءات تضم حوافز للمعاملات الإلكترونية بدلاً من الحضور إلى فروع البنوك.

والمخاوف من الإصابة بالفايروس جعلت شريحة كبيرة من المواطنين تقبل هذه المعاملات وتحجم الإقبال على التعاملات النقدية المباشرة، وتعززت رغبتهم في تلبية احتياجاتهم عبر الهاتف الخليوي أو الكمبيوتر الشخصي، وهم في منازلهم.

وقالت حميدة ياسين، وهي امرأة مسنة داخل فروع أحد البنوك بوسط القاهرة في تصريح خاص لـ "العرب"، إنها قصدت الفرع القريب من منزلها للاشتراك في خدمات الإنترنت كي تتمكن من دفع جميع التزاماتها وهي في المنزل دون الوقوف في صفوف الانتظار والزحام داخل البنوك.

وأضافت أن المخاوف من فايروس كورونا دفعتها للاشتراك بلا تردد في هذه الخدمات، وفصلت دفع كل أموالها نقداً والحصول على إيصالات الدفع وبطاقة ائتمان تساعد على إنهاء جميع المعاملات النقدية.

وأوضحت مصادر مصرفية، أن الأيام الماضية شهدت إقبالا كبيرا على الاشتراك في خدمات البنوك الإلكترونية بصورة غير مسبقة، بما يمكن الأفراد والشركات من تنفيذ جميع العمليات دون الحاجة للذهاب إلى فروع البنوك. وأشارت إلى أن معدلات الإقبال في بعض الفروع وصلت إلى ضعف عددها في الأيام العادية، حيث يسعى الأفراد إلى الاستفادة من الخدمات التي تمكنهم التعامل عن بعد، وتجنّب الاختلاط، وفق التحذيرات الحكومية.

وتبذل القاهرة جهوداً منذ أربعة أعوام لإقناع الأفراد بأهمية التحول الرقمي وإنهاء جميع الخدمات المالية، وكل ما يتعلق بتراخيص الشركات والسيارات وغيرها دون المزاخمة في أروقة الهيئات الحكومية، وفشلت في زيادة الإقبال.

وأصدر البنك المركزي المصري 22 توجيهاً لجميع البنوك العاملة في مصر بهدف مواجهة فايروس كورونا وحث الأفراد على تنفيذ المعاملات البنكية من خلال القنوات الإلكترونية والبطاقات الائتمانية.

لبنان مقبل على مواجهة صعبة مع إعادة هيكلة ديونه

عن منطقة الكورنيش المطلة على البحر مع سريان إجراءات الحكومة الرامية إلى كبح تفشي فايروس كورونا.

وامسرت بإغلاق عدة متاجر فتحت أبوابها في بيروت في انتهاك لأمر الإغلاق، وتم إبعاد مجموعة من السباحين عن الشاطئ بمدينة صيدا الجنوبية.

ويرى خبراء أن هذه القرارات ستكون موجبة بالنسبة لاقتصاد البلد حيث سيقصص حتى حجم الاستهلاك اليومي ما سيزيد الوضع المالي سوءا وسيدخل البلد في حالة من الركود تشمل مرافق الحياة اليومية التي سيقصص الطلب عليها بفعل ملازمة المواطنين لمنازلهم. وأعلنت الحكومة حالة طوارئ صحية، الأسبوع الماضي، وقررت إغلاقا يشمل معظم المؤسسات العامة والشركات الخاصة سعيا لكبح انتشار الفايروس الذي أصاب 109 أشخاص.

وامسرت بإغلاق الحدود والموانئ والمطارات بين 18 و29 مارس وقالت إن اللبنانيين ملزمون بالبقاء في منازلهم إلا في حالات الضرورة القصوى.



مورغان ستانلي لبنان يواجه عملية إعادة هيكلة ديون معقدة وصعبة

وكلف قرار التأخر في إغلاق لبنان للحدود مع البلدان المجاورة التي تشهد انتشار الوباء وخصوصاً إيران، بؤرة الفايروس، الحكومة اللبنانية فاتورة باهظة من اقتصادها المتعثر، وحيث يرى خبراء أن ذلك أدى بها إلى اتخاذ قرارات متاخرة موجعة بإغلاق كل المنافذ التجارية ما سيزيد من أزمتها الاقتصادية.

وخلت شوارع بيروت المزدحمة عادة من السيارات بشكل كبير وابتعد المارة

لندن - تتزايد المؤشرات على أن لبنان مقبل على أكثر العمليات في جدولتي الديون تعقيدا في ظل أزمة اقتصادية حادة وشديدة الضبابية في الرؤية، وقد أكدها إعلان رسمي بالتراجع عن سداد سندات مستحقة مما يزيد من تعميق موقع البلد في دائرة المخاطر الكبيرة.

وأشارت تقديرات من مورغان ستانلي إلى أن لبنان يواجه عملية إعادة هيكلة ديون معقدة وصعبة قد تستغرق ما يصل إلى عامين، رغم أن التراجع الأخير لسندات جعلها تبدو رخيصة حتى في حالة تحقق أسوأ التصورات.

وعلق لبنان، وهو أحد أثقل البلدان دينا في العالم، مدفوعات جميع سنداتته الدولية البالغة قيمتها 31.3 مليار دولار هذا الشهر، معلنا أنه لم يعد باستطاعته سدادها.

وقالت مورغان ستانلي "إنه ستكون هناك حاجة إلى تخفيف لأعباء الديون بما يوازي ما بين 100 في المئة ونحو 125 في المئة من الناتج الاقتصادي السنوي للبنان، رغم أن ذلك لن يكون سهلا بأي حال من الأحوال".

والبندو القانونية لسنداتته جعله عرضة لرفض من المستثمرين على طريقة الأرجنتين مما يقوض العملية، بينما تحويل العبء إلى البنوك المحلية ليس خيارا لأن البنوك نفسها ساهمت في امتصاص الديون واستحتاج إعادة رسملة.

وسيكون الانقضااض على ودائع المخبزين والشركات بالبنوك كما فعلت قبرص في أوج أزمتها مثار مشكلات على الصعيد السياسي، وربما أيضا يكون الحصول على دعم من صندوق النقد الدولي أو أي مكان آخر في الشرق الأوسط صعبا في ظل الأوضاع الراهنة.

وقال مورغان ستانلي في تحليله "نرى شيئا من الفائدة في الاقتراب تدريجيا من إعادة هيكلة الديون، وذلك



مهمة صعبة

حرب أسعار النفط تدفع الكويت إلى ضغط الإنفاق

الاعتماد المفرط على إيرادات النفط أدى إلى عدم تحمل تقلبات الأسعار



ضغوط على الخزنة العامة

إنتاجية، باعتبارها أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم، حيث تستطیع ضخ المزيد من النفط للمحافظة على استقرار السوق، إذا حدث أي اضطراب في الإمدادات لدى أي دولة نفطية. وتعتزم أرامكو ضخ 12.3 مليون برميل يوميا اعتبارا من الشهر المقبل، بزيادة كبيرة عن مستويات الإنتاج التي تقل عن 10 ملايين برميل يوميا طوال السنوات الثلاث الماضية. كما أعلنت الرياض عزمها رفع طاقة الإنتاج إلى 13 مليون برميل يوميا، وهي مستويات ستعيدها إلى عرش أكبر منتجي النفط في العالم، بعد أن أصبحت ثالث منتج بعد الولايات المتحدة وروسيا في السنوات الأخيرة. وبعد السعودية تأتي روسيا، التي كان تعتنتها خلال اجتماعات أوبك+ في فيينا، سببا في عدم التوصل إلى اتفاق بشأن تمديد خفض إنتاج النفط، والذي دفع الرياض إلى زيادة إنتاجها، ثم ردت عليها موسكو بإعلان مماثل.

لكن تلك الدول ستواجه صعوبة شديدة في تعويض تراجع عائداتها عبر زيادة الإنتاج في ظل الأسعار الحالية نتيجة تراجع الطلب بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) في وقت تواجه فيه بعض الدول مشكلات سياسية وأمنية تحول دون زيادة الإنتاج.



وفي تقرير يستهدف رسم خارطة لمراكز فوائض الطاقة الإنتاجية في العالم، أعدت وكالة أنباء بلومبرغ تقييما للدول القادرة على التحكم في كميات الخام المعروضة في الأسواق. وتأتي السعودية على رأس قائمة الدول النفطية التي تمتلك فوائض طاقة

وتضيف أن غالبية المواطنين الكويتيين الذين لا وظائف لديهم، يفضلون أن يظلوا عاطلين عن العمل في انتظار وظيفة في القطاع العام، بدلا من البحث عن عمل في القطاع الخاص بأجور منخفضة ومزايا أقل جاذبية. ويبدو أن جهود الحكومة لتشجيع الشركات الخاصة على توظيف الكويتيين قد جاءت بنتائج عكسية إلى حد ما وزادت المشكلة تعقيدا، لأن نظام الحصص القسري مع فرض غرامات على الشركات التي تفشل في الوفاء بمعايير "التوطين" أدى إلى ظهور وظائف وهمية.

وتقترب حرب أسعار النفط بين السعودية وروسيا من دخول مرحلة جديدة بعد إلغاء قيود الإنتاج في إطار تحالف أوبك+، حيث تستعد الدول النفطية الكبرى لضخ المزيد من نفطها في الأسواق من صراع على الحصص السوقية. وأضاف أن الحكومة العمانية قررت تعليق كل شيء بعد انهيار أسعار النفط العالمية، وأكد المصدر أن سلطنة عمان، التي لم ترد على طلب للتعقيب، غير ماضية في أي صفقة في هذه المرحلة. واتسعت هوامش سندات المقترضين الخليجيين خلال الأسابيع القليلة الماضية بسبب نزول أسعار النفط والمخاوف العالمية حيال التداعيات الاقتصادية لجائحة فيروس كورونا. وطبقت كل من عُمان والسعودية خفضا بنسبة خمسة في المئة على موازنة العام 2020. وأظهرت بيانات رفينيتيف أن عوائد سندات عُمان استحقاق 2047 كانت عند

اعتمادها على النفط، حيث ظهر جليا مدى تعويلها على عائدات الطاقة لتمويل الوظائف الحكومية، فيما يعمل أكثر من 75 في المئة من المواطنين الكويتيين في القطاع العام، إضافة إلى الإعانات الحكومية الباذخة لقائمة طويلة من الخدمات والسلع. ويرى خبراء أنه لم تظهر حتى الآن أي أنصار تذكر لبرنامج الإصلاحات الكويتي، الذي طرح لأول مرة في عام 2010، والذي يسعى إلى تنويع الاقتصاد، وتقليل الاعتماد على عوائد الربيع النفط، وتقليص الإنفاق الحكومي ودور القطاع العام في توظيف المواطنين. ويشير تقرير نشر مؤخرا من قبل مركز الشرق الأوسط في مدرسة لندن للاقتصاد إلى أن الكويت ليست وحدها بين دول الخليج التي تصارع مطالب من أطلقت عليهم "المواطنون الربيعيين" الذين يتوقعون من الحكومة خدمات رعاية استثنائية وإعانات اقتصادية شاملة ووظائف مدى الحياة.

أثرت حرب أسعار النفط على التوازنات المالية للاقتصاد الكويتي الذي تتحمل إيرادات الطاقة الجزء الأكبر في تمويله، مما أجبر السلطات على اتخاذ إجراءات تقشفية وإعلان خطة إنفاق جديدة بهدف الضغط على المصروفات.

الكويت - وجدت الكويت نفسها في مواجهة انخفاض أسعار النفط كغيرها من الدول النفطية في ظل عدم وجود موارد إضافية لسد الفجوة المالية، وتحمل الحرب التي تقودها السعودية أكبر منتج للنفط في العالم. ونقلت وكالة رويترز أن مؤسسة البترول الكويتية التي تديرها الدولة أصدرت تعليمات لجميع الشركات التابعة لها بخفض المصروفات الرأسمالية والتشغيلية لهذا العام بسبب الهبوط "غير المسوق" في أسعار النفط نتيجة انهيار اتفاق عالي بشأن إمدادات الخام، بالإضافة إلى انتشار فايروس كورونا مما أضر بالطلب. وجاء في المذكرة التي أرسلها الرئيس التنفيذي للمؤسسة هاشم الهاشم بتاريخ 18 مارس أن الوضع "يحتج على المؤسسة وشركاتها التابعة مضاعفة الجهود لترشيد وتقسيم المصروفات المالية والتشغيلية لمواجهة الوضع الراهن".

إجراءات التقشف تكشف
عن فشل رؤية 2035
بفعل استمرار التأثير
بتقلبات أسعار النفط
والعجز عن تنويع الاقتصاد

وقال الهاشم إن ذلك "يشمل الخطط والمبادرات على برامج لزيادة الربحية عن طريق تعظيم الإيرادات، وخفض التكاليف التشغيلية، وإعادة النظر في التكاليف الرأسمالية المطلوبة، بما يشمل إلغاء أو تأجيل أو تخفيض تكلفة البرامج والمشاريع الرأسمالية سواء كانت جديدة أو مرحلة". وتتضم المؤسسة بذلك إلى شركات نفط حول العالم خفضت الإنفاق بعدما هبط سعر خام برنت القياسي بأكثر من النصف منذ بداية العام ليجري تداوله

مخاوف الوباء تشل الحركة التجارية في اليمن

وتضّمت الإجراءات تعليق الرحلات الدولية من وإلى المطارات الخاضعة لسيطرة الحكومة، وإغلاق جميع المعبّر الحدودية التي تسيطر عليها وجميع المؤسسات التعليمية. ولم تبلغ كل من السلطات الصحية في المحافظات الجنوبية التي تسيطر عليها الحكومة وفي المحافظات الشمالية الخاضعة لسيطرة الحوثيين عن أي حالات إصابة بفايروس كورونا بين المواطنين اليمنيين حتى الآن.

رغم عدم تسجيل إصابات،
المخاوف تدفع إلى إجراءات
احترازية بتعليق الرحلات
وغلاق المئات من المحلات
التجارية

وتواجه الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا تحديات كبيرة من بينها مكافحة أنشطة "مافيا النفط" حيث تسعى إلى إيقاف نزيف الخسائر، وإعادة عجلة الاقتصاد المشلول للدوران مرة أخرى في البلاد، التي تشهد نزاعا دمويا منذ سنوات. وأدى الاحتكار إلى خلق مافيا جشعة تجني أرباحا فاحشة على حساب الاقتصاد والناس، وهو ما يكبل مساعي الحكومة إلى إصلاح الخراب الاقتصادي طيلة سنوات من الحرب. وسبق واتخذت الحكومة خطوات قبل توجهها لكسر احتكار استيراد المشتقات النفطية، تمثلت في إصدار قراراتين بهدف الحد من التجارة غير القانونية للمشتقات النفطية.

عدن - بدأت المئات من المحلات التجارية في مدينة عدن اليمنية الساحلية الغائاة، في غلق أبوابها في إطار إجراءات احترازية للحد من أي تفش محتمل لفايروس كورونا المستجد (كوفيد-19). ونسبت وكالة الأنباء الصينية شينخوا مسؤول بحكومة عدن رفض ذكر اسمه قوله "تم الإعلان عن عدد من الإجراءات الاحترازية الإضافية بما في ذلك إغلاق المطاعم المزدحمة والمحلات التجارية ومحلات الملابس في عدن". وسُمح لعدد محدد من المطاعم الموجودة في عدن ببيع الوجبات السريعة فقط مع تشديد إجراءات الوقائية لمنع تفشي وباء كورونا. وقال المصدر إن الإجراءات الاحترازية استبعدت محلات البقالة والمتاجر التي تباع الإمدادات الغذائية الأساسية، حيث ستظل مفتوحة مع تجنب ازحام المواطنين. وبحسب مواطنين، فقد تراجعت الحركة في كثير من الأسواق العامة في عدن وبعض المحافظات الجنوبية المجاورة. وتم إغلاق جميع المؤسسات التعليمية الحكومية، بما في ذلك الكليات والمدارس ومراكز التدريب المهني في عدن ومدن رئيسية مختلفة في الجزء الجنوبي من البلاد. ودشنت لجنة الطوارئ التي تقودها الحكومة والتي تتعامل مع جائحة فايروس كورونا، حملات لتعزيز وعي الناس في عدن والمناطق المحيطة بها. وأعلنت الحكومة اليمنية الأسبوع الماضي عن عدد من الإجراءات الاحترازية في محاولة للحد من انتشار الفايروس في الدولة العربية التي مزقتها الحرب.

مسقط تعلق محادثات اقتراض بعد انهيار أسعار النفط

وأضاف أن الحكومة العمانية قررت تعليق كل شيء بعد انهيار أسعار النفط العالمية، وأكد المصدر أن سلطنة عمان، التي لم ترد على طلب للتعقيب، غير ماضية في أي صفقة في هذه المرحلة. واتسعت هوامش سندات المقترضين الخليجيين خلال الأسابيع القليلة الماضية بسبب نزول أسعار النفط والمخاوف العالمية حيال التداعيات الاقتصادية لجائحة فيروس كورونا. وطبقت كل من عُمان والسعودية خفضا بنسبة خمسة في المئة على موازنة العام 2020. وأظهرت بيانات رفينيتيف أن عوائد سندات عُمان استحقاق 2047 كانت عند

وتعد سلطنة عمان، المثقلة بمستويات مرتفعة من الديون، من أكثر الدول حساسية لتقلبات أسعار النفط مقارنة بأغلب جيرانها الخليجيين الأثرياء. وبعد أحدث هبوط لأسعار النفط، والذي أطلقت شرارته حرب أسعار بين السعودية وروسيا بهدف اقتناص الحصص السوقية، خفضت موديز وفيتش تصنيف عُمان الائتماني، ليدخل أكثر في عمق النطاق "عالي المخاطر". وقال مصدر مقرب من وزارة المالية العمانية إن الحكومة استكشفت خيارات مختلفة للتمويل، بما في ذلك قروض مصرفية لأجل خمسة أعوام وسبعة وعشرة، لكن تلك المحادثات توقفت الآن.

مسقط - كشفت مصادر مطلعة أن سلطنة عمان علقت محادثات للاستدانة عن طريق قروض من أسواق المال، في وقت تواجه فيه التداعيات الاقتصادية لتفشي فايروس كورونا وانهيار أسعار الخام. وكانت الحكومة العمانية تجري محادثات مع البنوك بشأن خيارات تمويل عدة، بما في ذلك قرض بنحو مليار دولار. لكن المصادر المطلعة أكدت أمس أن المحادثات جرى تعليقها بعد انهيار اتفاق تخفيضات الإنتاج بين أوبك وشركاء من خارج المنظمة، مما دفع أسعار النفط للتهايوي.

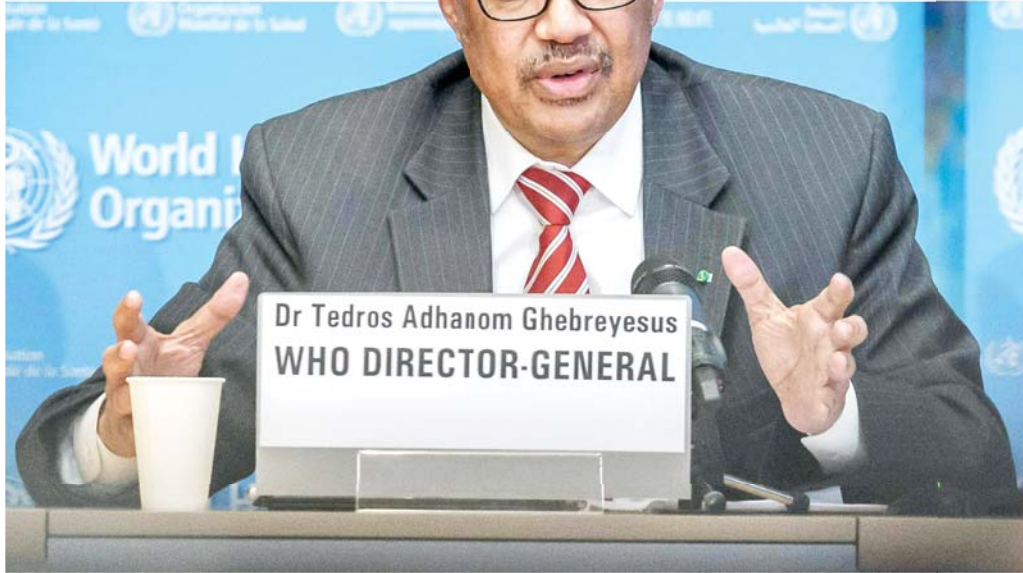


الركود يخيّم على الاقتصاد

أول أفريقي يترأس منظمة الصحة العالمية منذ نشأتها

تيدروس أدهانوم غيبريسوس

الرجل الذي ينتظر العالم كلماته كل لحظة



● غيبريسوس هو الشخص الأكثر تأثيراً حالياً حول العالم، وكلامه مسموع أكثر من أي شخصية سياسية وقيادية أخرى، بمن فيهم زعماء الدول. أصبح أشهر من نار على علم في أيامنا العصيبة هذه بسبب فيروس كورونا.



● مشاركاته الميدانية في دعم عمليات منظمة الصحة، تنعكس في رحلاته إلى أماكن تفشي الأوبئة، كما حين زار الصين مؤخراً، وشرق الكونغو لمكافحة "الإيبولا".

أكثر مخاوف منظمة الصحة العالمية التي عبر عنها غيبريسوس وكررها مرات عديدة، تركّز على احتمال أن يجد الفايروس موئلاً قدّم له في الدول ذات الأنظمة الصحية الضعيفة، محذراً من أن وصول الفايروس إلى تلك الدول فستكون العواقب وخيمة، وأكد أن منظمة الصحة العالمية تعمل بنشاط مستمر لدعم جميع الدول، وخاصة تلك التي تحتاج إلى الدعم أكثر من غيرها، ونصح أيضاً أن تكون الشفافية عالية بين السلطات والشعب في الإعلان الصحيح عن أعداد المصابين والموتى بفايروس كورونا.

التجارة بالبواب

يخوض غيبريسوس في تفاصيل دقيقة، من بينها الاستغلال التجاري وإنتاج أجهزة مزيفة على أنها تكشف الفايروس. يقول "إننا نعمل جاهدين على زيادة كمية الاختبارات التشخيصية ورغم وجود العديد من الشركات المنتجة للاختبارات، إلا أن المنظمة تشتري وتوصي باستخدام المستلزمات التي يتم تقييمها بشكل مستقل لضمان جودتها".

يتصرف بشفافية كبيرة حين يخاطب مسؤولي الدول أمام الجميع، ويؤكد دوماً أننا أمام هذا الفايروس أصبحنا سواسية، ويبرز أمثلة تكشف كيف أن بعض المسؤولين قد أصيبوا بالكورونا، ويقدم الإرشادات والنصائح التي توصي بها منظمة الصحة العالمية للأفراد والمجتمعات، ولوزراء الصحة ومدراء الأنظمة الصحية وغيرهم من صانعي القرارات، لمساعدتهم على تأمين علاج منقذ للحياة في ظل التحديات المحدقة بالأنظمة الصحية دون المخاطرة بسلامة العاملين الصحيين. ومع الحديث المستمر لاكتشاف لقاح وعلاج للفايروس، يحذر بلهجة شديدة أيّاً من الدول أو شركات الأدوية من إعطاء الناس أملاً زائفاً باستعراض إعلامي عن اكتشاف علاج دون التأكد منه ومخاطبة منظمة الصحة العالمية وإعلامها بكل التفاصيل.

ورغم الدعوة إلى البقاء في المنازل، بحث غيبريسوس الناس على الخروج للتنزه أو الجري أو ركوب الدراجة مع الحفاظ على التباعد الاجتماعي أو القيام بالتمارين إذا الرياضة داخل المنزل، ويضيف "إذا كنتم تعملون من المنزل، لا تجلسوا في نفس الوضع لفترات طويلة، خذوا قسطاً من الراحة لمدة ثلاث دقائق كل ثلاثين دقيقة".

من النصائح المهمة التي يقدمها هي ضرورة الاهتمام بالصحة العقلية، ويقول في ذلك "من الطبيعي أن تشعروا بالفزع في هذه الأوقات والارتباك والخوف لذلك تحدثوا مع أشخاص تعرفونهم وتنفقون بهم وادعموا أشخاصاً آخرين في مجتمعاتكم واسألوا عن جيرانكم وأصدقائكم وأقاربكم".

مجريات الأحداث وتطورات الفايروس، ليس متشائماً ولا متفائلاً، يحاول أن يكون واقعياً مع متابعيه بكل أعمارهم، لذلك يخاطب الجميع دون تمييز، يبدي مخاوفه على كبار السن ويشجع الشباب على نشر الوعي، والابتعاد عن الأخبار السلبية والمزيفة، ويضع على عاتقهم البحث عن الإيجابية في أوقات كهذه بما يتعلق بنسب الشفاء لا بالنحيب فقط، ويشجع من يتحتم عليهم العمل من أطباء وممرضين ورجال شرطة وغيرهم، وبذات الوقت ينتقد بعض الشباب المستهترين بفايروس كورونا، ويحذّرهم. يقول في أحد المؤتمرات الصحافية "اليوم لدي رسالة للشباب مفادها بأنكم لستم محصنين، فقد يطرحكم فايروس كورونا في فراش المستشفيات لأسابيع وقد يقتلكم، حتى إذا لم تمرضوا فإن الخيارات التي تتخذونها بشأن الأماكن التي تتوجهون إليها قد تكون الفرق بين الحياة والموت بالنسبة لأشخاص آخرين".

خطة عمل أديس أبابا الشهيرة التي يعتبر غيبريسوس أبابا الروحي حين كان وزيراً لخارجية إثيوبيا، التزم فيها 193 بلداً بتأمين التمويل اللازم لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وكان ذلك في مؤتمر قمة الأمم المتحدة للتنمية في نيويورك الذي عقد لاعتماد خطة للعام 2030 تغطي مجموعة واسعة من الأهداف

المتحدة. لذلك تبدو الخطة مرتكزة على القانون الدولي لحقوق الإنسان، وفي الوقت ذاته، توفر فرصاً هامة لزيادة النهوض بحقوق الإنسان لجميع الناس في كل مكان دون تمييز.

قبل تولي غيبريسوس لإدارة المنظمة العالمية للصحة وفي وقتنا الحالي نشر الكثير من المقالات في أهم المجلات العلمية، وشارك في أبحاث علمية تتعلق بحياة الإنسان. وهو لا يكل عن متابعة كل الأوبئة التي تصيب المناطق حول العالم، ومثال على ذلك مشاركته الميدانية في دعم عمليات منظمة الصحة، ورحلاته المختلفة إلى أماكن تفشي الأمراض، وعلى سبيل المثال، فقد زار مرات عديدة شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية خلال تفشي "الإيبولا"، الواب القاتل الذي استطاعت البشرية مجابهته وهو الآن على وشك الانحسار.

وبعد أسابيع من ظهور كورونا في الصين، سافر غيبريسوس إلى العاصمة بكين واطلع بنفسه على مجريات مأساة النظام الصحي في البلد، واستطاع بالفعل، إتاحة خدمات الرعاية الصحية للملايين من الإثيوبيين، وبفضل قيادته تمكنت إثيوبيا من توظيف الاستثمارات في البنية التحتية الصحية وزادت أعداد قواها العاملة الصحية. ومن المناصب المهمة التي تولّاها خلال مسيرته المهنية، رئيس مجلس الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا، وبفعل توجهه الجاد تم المضي في مجال مكافحة هذه الأمراض المميتة.

حرب على المرض

شغل غيبريسوس في مرحلة سابقة، منصب وزير الصحة بإثيوبيا، وخلال ذلك الوقت بذل مجهوداً كبيراً لإصلاح النظام الصحي في البلد، واستطاع بالفعل، إتاحة خدمات الرعاية الصحية للملايين من الإثيوبيين، وبفضل قيادته تمكنت إثيوبيا من توظيف الاستثمارات في البنية التحتية الصحية وزادت أعداد قواها العاملة الصحية. ومن المناصب المهمة التي تولّاها خلال مسيرته المهنية، رئيس مجلس الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا، وبفعل توجهه الجاد تم المضي في مجال مكافحة هذه الأمراض المميتة.

لم يتخل غيبريسوس عن المرأة والطفل خلال مسيرته العلمية المهنية، فقد كان أيضاً الرئيس المشارك لمجلس الشراكة من أجل صحة الأم والطفل، التابع لمنظمة الصحة العالمية، وفي جعبته الكثير من الجوائز والتكريمات، منها جائزة جيمي روزالين كارتر للشؤون الإنسانية تقديراً لإسهاماته في مجال الصحة خلال عمله المستمر حتى الآن.

في كل حديث تلفزيوني لغيبريسوس في أيامنا هذه، يدعو العالم إلى أن يُبرز فايروس كورونا أفضل ما لديهم من قيم سامية، وأن يكون سبباً في التضامن والعمل معاً، هو دوماً يتحدث بلغة إنسانية خالصة، يخاطب بها القلوب والعقول. يطلب من الأشخاص الخوف على بعضهم بقدر خوفهم على أنفسهم، يشرح بطرق مبسطة

التي نالها من جامعة تونغهايم. وهو رجل خلط العلم بالسياسة كونه تقلد الكثير من المناصب الرفيعة في المجالين، لكن الكثيرين يعتبرونه باحثاً متخصصاً في مجال الصحة من جهة، ودبلوماسياً يتمتع بخبرة سياسية من جهة أخرى، استطاع توظيف المجالين بشؤون البحوث والعمليات والقيادة في ميدان الاستجابة للأوبئة أثناء الطوارئ.

شغل غيبريسوس قبل انتخابه مديراً عاماً للمنظمة منصبا دبلوماسياً وسياسياً هاماً، وهو وزير خارجية إثيوبيا في الفترة بين عامي 2012 و2016، ومع ذلك كان مهتماً بالشؤون الصحية والبيئية كثيراً، وساهم في رفع مستوى الطبابة في إثيوبيا. أما سياسياً فاهم ما حققه هو قيادة الجهود الرامية إلى التفاوض على خطة عمل أديس أبابا الشهيرة التي كان عرابها، والتي التزم فيها 193 بلداً بتوفير التمويل اللازم لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتم ذلك في مؤتمر قمة الأمم المتحدة للتنمية في نيويورك الذي عقد لاعتماد خطة للعام 2030 تغطي مجموعة واسعة من الأهداف والغايات، وسوف تستخدم باعتبارها الإطار الشامل لتوجيه العمل الإنمائي على الصعيدين العالمي والوطني على مدى السنوات المقبلة.

أهداف التنمية المستدامة هي نتائج العملية المتسمة بأكبر قدر من التشاور والشمول في تاريخ الأمم المتحدة.

انعقاد جمعية الصحة العالمية السبعين عام 2017، وتم تعيينه لمدة خمس سنوات. وقد قدم أول بيان له متضمناً الأولويات الرئيسية التي سوف يعمل عليها، وعلى رأسها التغطية الصحية الشاملة، وبرر ذلك، حينها بالقول إن الكثير من الدول لا تعطي اهتماماً لمواطنيها، حتى أن هناك دولاً متحضرة وغنية ولكن لا تؤمن التغطية الصحية للناس.

وضع غيبريسوس صحة المرأة والطفل والمراهق في جدول عمل المنظمة، وقرر اعتماد فريق علمي لمتابعة الآثار الصحية للمناخ والتغير البيئي، وهو الجانب الذي يرى المراقبون أنه قد طرأت عليه تغييرات هامة داخل المنظمة بالفعل. هو أيضاً أول مدير عام في تاريخ منظمة الصحة العالمية الذي يمتد 72 عاماً، لم يمارس الطب كمهنة، ومنذ توليه منصبه، أجرى إصلاحات في مقر المنظمة التابعة للأمم المتحدة في جنيف و150 مكتباً قطرياً تضم ما مجموعه 7000 موظف، واستطاع إعادة الهيكلة الداخلية بما يجعل عجلة التطور والعمل تنحدر إلى الأمام.

غيبريسوس الذي ولد في مدينة أسمره بإريتريا، كان متوقفاً في كل مرحلة دراسية، واهتمامه بالعلم الذي بدأ مبكراً، جعله ينال منحة دراسية عديدة حصل خلالها على شهادة الماجستير في علوم المناعة من الأمراض المعدية من جامعة لندن، وشهادة الدكتوراه في فلسفة صحة المجتمع.

شهد خالد
كاتبة رومانية من أصل عربي

تترقبه مئات الملايين حول العالم، متعطشين لكل إطلالة إعلامية له، ولكل تصريح صحافي يدلي به أو كل بيان يصدر عنه. هو الأكثر تأثيراً حالياً، وكلامه مسموع أكثر من أي شخصية سياسية وقيادية أخرى، بمن فيهم زعماء الدول. هو تيدروس أدهانوم المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، الذي أصبح أشهر من نار على علم في أيامنا العصيبة هذه بسبب فايروس يهدد البشرية ويفتد بها على نحو متصاعد، كورونا أو "كوفيد -19" الذي سجن البشر في بيوتهم وأصاب البعض وحتم عليهم البقاء في المستشفيات، وأودى بحياة الكثير منهم، وجعل جيوش العالم تنزل إلى شوارع المدن لمجابهته، وهو الذي لا يرى بالعين المجردة.

لا يمكن إطلاقاً كتابة أي إحصائية للمصابين، لأن العدد يتغير كل ثانية، ويتصاعد بشكل هستيري، لكن يمكن القول إننا تجاوزنا الأربعمئة ألف إصابة حول العالم، حتى تاريخ كتابة هذا المقال. كانت لحظة مفصلية في تاريخنا الحالي عندما أطل غيبريسوس مساء يوم من أيام شهر مارس الجاري، ليعلن رسمياً أن فايروس كورونا أصبح وباء عالمياً يجتاح الكرة الأرضية، ويجب التصدي له بكل الإمكانيات الممكنة لدى الدول. كان جاداً بكل تحذيراته التي يبدو أن بعض زعماء الدول لم يأخذها على محمل الجد، ونتائج هذا الإهمال نراها أمام أعيننا اليوم، من انهيارات كبيرة في منظومات البنية الصحية في بعض البلاد. غيبريسوس لم يكن يقدم مجرد نصائح، بل أخبر العالم أن الخطر قائم، في وقت كان تفشي الفايروس ينتشر بصورة بطيئة في الكثير من الدول، ماعدا الصين وإيطاليا اللتين كانتا كبش فداء لكورونا.

عراب خطة أديس أبابا

غيبريسوس هو أول شخص من القارة الأفريقية يتقلد منصب المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، بعد انتخابه من بين عدة مرشحين. حدث ذلك أثناء





زواج السنة لا يعترف بدور المأذون

زواج السنة في مصر سلب لحقوق النساء وضياع للأطفال ظاهرة تنتشر في مناطق يهيمن عليها التيار السلفي



الزواج المدني حماية للمرأة والطفل

زواج السنة، حتى يقتنع الأهالي بأنهم بذلك يلقون ببناتهم إلى الجحيم، لأنه في بعض المناطق يتم تصنيف الفتاة التي تصل إلى سن الـ13 ولم تتزوج على أنها عانس وربما لا يأتي إليها شباب للزواج، وينظر الجيران إلى بعضهم "الدرجة أنهم يعايرون الأسرة التي لديها ابنة صغيرة ولم تدخل عش الزوجية".

وذكرت لـ"العرب" أن إحدى السيدات لجات إليها لتوثيق زواجها رغم أن عمرها 60 سنة، وتوفي زوجها ولا تستطيع الحصول على معاش أرملة. وقالت مروة، وهي أيضا رئيسة جمعية "مناهضة العنف ضد المرأة" في محافظة قنا بجنوب مصر، يجب تسليط الضوء إعلاميا على ضحايا

القطارات لأنها لا تمتلك وثيقة للزواج، ولا يحق لها تلقي المساعدات المخصصة للمرأة المعيلة أو التي تعيش في أسرة فقيرة. يعني ذلك، أن الفتاة التي تتزوج بهذه الطريقة تسقط حقوقها بمجرد قراءة الفاتحة بين عائلتها وأسرة الشاب.

وفي هذا الصدد قالت فرحة "في بعض المناطق، إذا طالبت الزوجة بتوثيق العقد مستقبلا، يكون ذلك مقدمة لإعلان تمردها أو خروجها عن الأعراف، وإن دافعت عن حقها بأن يتم تسجيل أولادها قد يُفهم ذلك على أنها تطالب بميراثها الشرعي، ويكون مصيرها العقاب الجسدي".

في حال كان الزوج أكثر عقلانية، فإنه يقوم بتوثيق الزواج عند المأذون في سجلات خاصة تحمل اسم "زواج التصديق"، وتدوّن فيها أسماء الذين تزوجوا بشكل غير رسمي ومر على زواجهم بضعة أعوام. تكون المعضلة في تسجيل الأولاد وهم في سن كبيرة، ويتم اللجوء إلى دفع مبالغ مالية لموظفي مكاتب الصحة نظير تسهيل المهمة، وفي المناطق النائية والريفية يتم تمرير الأوراق بالمعارف والعلاقات الودية.

تضمن الأزمة في أن بعض رجال الدين يدعمون زواج السنة بشكل غير مباشر، فتراهم يقولون "صحيح شرعا مئة في المئة"، لكنه خطأ قانونا، ولأن غالبية الأسر غير المتعلمة أو التي تعيش في مناطق يسيطر عليها الفكر السلفي تعتبر هذه الآراء بمثابة صك ديني يشرعن الزواج غير الموثق بغض النظر عن انعكاساته الخطيرة على الأمهات والأبناء.

قالت مروة عبد الرحيم، وهي حامية في الشؤون الأسرية، إن "زواج السنة لا يمكن أن ينتهي طالما تعاملت معه الأسر باعتباره الوحيد الذي يطابق الشريعة، والأهم من ذلك، تعديل القانون المصري ليشمل عقوبة الزواج المبكر، الأب والأم ولا يقتصر الأمر على المأذون فقط، لأن زواج السنة ليس فيه مأذون من الأساس".

في إحدى قرى محافظة البحيرة بشمال القاهرة، في حديثه مع "العرب" بأنه أنجب ثلاثة أبناء من زوجته التي عاش معها على طريقة السنة، لكنها فارقت الحياة قبل بلوغها السن القانونية (18 عاما) ولم يوثق العقد أو يسجل الأبناء، وما زال يواجه أزمة كبيرة في كيفية إلحاقهم بالمدارس.

تقدم أحد أعضاء مجلس النواب مؤخرا بطلب إحاطة عاجل لرئيس الحكومة، كشف خلاله ارتفاع معدلات زواج السنة في مناطق يسيطر عليها الفكر المتشدد الذي يوهم الناس بأنه يضفي صبغة إسلامية على الزواج، ويخدعهم بأن المأذون بدعة، ما جعل الكثير من العائلات تقتنع بذلك حتى سقطت مئات الزوجات ضحايا لهذه الخرافات.

البعض يصف هذا الزواج بأنه «دعارة مقننة»، وتحاليل على القانون باستغلال جهل بعض الأسر وتقديسها للعادات والتقاليد البالية، والأفكار الرجعية، حتى انتهى الأمر إلى وجود نسبة كبيرة من الأطفال خارج حقل التعليم، لأن الآباء رفضوا توثيق عقود الزواج أو حتى تسجيلهم في المدارس، نكاية في الأم التي لا يعطيها القانون أحقية تسجيل أولادها، وهي فجرة خطيرة يستغلها الأزواج لإذلال الأمهات.

يترتب على زواج السنة أن تحرم المرأة من الميراث، أو من الحصول على المعاش إذا توفي زوجها حتى أنها لا تستطيع أن تشاركه السفر إلى خارج البلاد، أو استقلال عربات النوم في

انتشار "زواج السنة" في مصر في المناطق التي تخضع لسيطرة السلفيين، لا يُشعر فقط على تجاوز القوانين المدنية، ولا يفتح فقط على الآثار الاجتماعية والقانونية الوخيمة المترتبة على هذا الصنف من الزواج، بل يدل أساسا على الأثر الاجتماعي الذي يمكن أن تتركه التيارات الإسلامية في البلاد. أثر اجتماعي أخطر من الكثير من التحركات السياسية التي تخوضها التيارات الدينية، وهو ما يتطلب عملا فكريا ودينيا طويلا ودؤوبا لتدركه والحيولة دون المزيد من انتشاره بين الطبقات الشعبية.

قالت فرحة لـ"العرب"، إن زواج السنة تجارة باسم الدين في أجساد الفتيات، فلا تملك المرأة حق الاعتراض عليه كي لا تتهم بأنها عاصية لعائلتها، لأنه يقوم على التوثيق الشفهي بطريقة "كلمة شرف" بين العائلتين دون وجود أوراق رسمية.

وما زالت أغلب المناطق التي يسيطر عليها الفكر السلفي تقوم بتزويج الفتيات صغيرات السن على طريقة السنة، بعد أن نجح هؤلاء الشيوخ في إقناع الناس بأن "الزواج الحقيقي والشرعي يقوم على الإشهار فقط دون اشتراط وجود مأذون بوثقه".

ولأن الكثير من المناطق الحدودية والريفية والقبلية متدنية في المستوى التعليمي وترتفع فيها نسبة الأمية، فقد تعاملت الأسر مع هذه القنوات بطريقة عمياء.

يتأسس هذا الزواج على توسط أحد كبار المنطقة، وغالبا يكون من أصحاب التوجه السلفي، للقيام بمهمة الإشهار وإعلان إتمام الزيجة، ويعيش الزوجان معا دون أوراق رسمية، وهو ما حدث في حالة فرحة والآلاف من الفتيات الأخريات، وعند وقوع أول مشكلة يتصل الزوج من المسؤولية ويخفق كبير المنطقة في الحل بإقناعه أو إقناع عائلته بتوثيق الزواج، ويهرب الشاب تاركا الفتاة تعاني، فهي لا تملك ما يثبت زواجها أو حتى طلاقها.

وتزداد خطورة هذا النوع من الزواج في حالة وفاة الأب أو الأم، أو في حالة وجود أبناء ولم يتم تسجيل العقد، وهنا يدفع الأولاد فاتورة باهظة. أقر محمود يونس، وهو شاب يعيش

أميرة فكري
كاتبة مصرية

القاهرة - ما زالت فرحة نصر، ابنة الـ17 عاما وصاحبة أشهر قضية إثبات نسب في صعيد مصر، تعاني مرارة قبولها بـ"زواج السنة" من شاب كان يكبرها بعشرة أعوام، وتتصل من ابنته التي أنجبته منه بعد أشهر من انفصالهما بسبب تكرار التعدي عليها وإيذاؤها بدنيا، لمجرد أنها طلبت توثيق الزواج في السجلات الرسمية. لا تنسى الفتاة المصرية يوم تقدم الشاب لخطبتها بحضور كبار عائلته، وقبلت أسرتها بإتمام الزيجة بطريقة السنة، أي دون عقد رسمي موثق، واكتفى الطرفان بإعلان إتمام الزواج على طريقة "اتفاق الكبار أقوى من أي وثيقة"، وفوجئت بعد بضعة أشهر بأنها تُعامل بطريقة غير آدمية حتى طلبت الطلاق ووافق الزوج على ذلك، ونهبت للإقامة بمنزل أسرته. لم تمر أيام على الطلاق حتى شعرت بالام في المعدة، وابلغها الأطباء بأنها حامل، وعقب إنجاب طفلتها طلبت من طبيبها توثيق عقد زواج حتى تتمكن من إثبات نسب ابنتها والحصول على اللقاحات الطبية وإلحاقها بالمدسة، لكنه رفض وقال "لا أدري إن كانت هذه الطفلة ابنتي أم لا".

صحيح أن القضاء أنصفها بعد وقت، لكن الابنة لم يتم تسجيلها مبكرا لأن مصلحة الأحوال المدنية تشترط وجود الأب.

الأدباء والفنانون أول من وقف ضد الظلاميين

الأرشيف الثقافي للثورات العربية بين التوثيق والرهان الفني



الإبداع والثورة في علاقة تأثير وتأثر

هذا الأرشيف الثقافي الثابت بالمسح والتحليل ووضع قاعدة بيانات عامة تسهила للمراجعة والمطالعة، وكشف الحقائق الكثيرة التي قد يزورها الزمن، أي ننتقل معه من العصر الورقي إلى العصر الإلكتروني ما دامت وسائل التواصل والتوصيل دقيقة. وهذا التدوين الضروري هو مسك الحاضر والماضي بقوة بدلا من التشتت في المصادر الورقية المتعددة، لتكون أقرب إلى الوثيقة المهمة التي عاصرت الحدث وتبنته وتبنت عنه.

مثل هذا الأرشيف الثقافي الضخم سيعكس الصورة الواضحة لما مضى من أحداث وانتفاضات وثورات وتغييرات بنوية في الجسد العربي وعقليته؛ لأجيال الكتابة والقراءة مستقبلا.

وبالتالي فإن المدونات الأدبية السريعة تقع ضمن التصنيف الأرشيفي حتى لو افتقدت بعضا من الشروط الفنية، فهي خارجة من مطابخ الثورة وأفرانها. عالقة فيها أصوات البشر وهيئاتهم المختلفة ومشاعرهم المكبوتة ورؤاهم المتعددة وهم يستعدون لإخراج الحرية التي ينتظرونها جيلا بعد جيل. لكن ما يكتب بعد الثورات هو نقل التوصيف إلى مستوى فني آخر. ولنقل نقل خيال الكتابة إلى هذا المستوى وليس نقل الثورة بوصفها منجزا ميدانيا متحققا. فالثورة تتحقق بنتائجها مهما كانت. أما الكتابة فهي ذات بُعد ديناميكي آخر يُستشف فيها مع الوقت المتكرر والذاهب إلى مستقبل السرد أو الشعر أو الفنون الأخرى، لذلك ومع المستقبل نحتاج إلى مثل

في السياقات العامة لدينا أدب عام يكتب قبل الشروع بالثورة، وهو أدب يومي يتقصى الواقع ومشتقاته من دون نبوءات مسبقة تمهد للثورة، لكنه ربما بسبب الفساد السياسي والطائفي قد يكون محرّضا للجماهير بشكل أو بآخر مع تواتر الزمن. وهو أدب قد يبدو ظرفيا في معالجاته الواقعية والفنية ويقترّب من الوثائقية إلى حد كبير بطريقة القناع أو التورية، لكنه يحاول خلخلة مفهوم الكتابة القارئة وينتج صوته في مثل تلك الظروف، غير أنّ هذا الأمر لا يحدث كثيرا أثناء الثورات التي تحرر الكتابة من أسباب توريثها وأقتعتها، حيث تكون الكتابة مباشرة وسريعة وقلقة؛ لاسيما وأن الكثير من الثورات العربية كانت تبث على الهواء لحظة بلحظة عبر النقل الفضائي.

السريع والدقيق لكل تلك السنوات المريرة التي ما تزال معطياتها تحفر في الوجدان العربي.

ما بعد الحدث

أمام كل هذه المتغيرات السلبية منذ سنوات غير قليلة يمكن أن نتساءل: هل يتغير الأدب فجأة بوجود ثورات وانتفاضات وتظاهرات كبيرة تتوخى تغيير الانظمة السياسية الفاسدة؟ وهل يمكن أن ننتظر ما يمكنه من أن يعبر جماليا عن مثل هذا الحراك الشعبي والجماهيري بأن تتحول أفكار الثورات وأهدافها إلى كتابات في ملاحم وشعريات وسرديات تاريخية كبرى وسيرٍ جمالية كما يحدث في العراق وليبيا ولبنان؟

شاعران سعوديان نجما الحلقة 14 من «شاعر المليون»

ذلك إعلان قرار لجنة التحكيم بتأهيل الشعارين السعوديين محمد البندر المطيري بنتيجة 49 من 50 والشاعر محمد الحمادي العتيبي بنتيجة 48 من 50، بينما جاءت نتائج الشعراء الأربعة الذي سينتظرون تصويت المشاهدين من خلال موقع وتطبيق شاعر المليون طوال أسبوع كامل، على النحو التالي: 47 من 50 للشاعر أحمد بن عايد البلوي، و44 من 50 للشاعر خالد القصيري الجهني، و43 من 50 لكل من صالح محمد العنزي ومزيد بن جدعان الوسمي.

شعراء «شاعر المليون» يقتربون من البيرق بحماسة وتألّق ضمن الأمسية الثانية من المرحلة الثالثة من البرنامج

وأعلنت لجنة تحكيم البرنامج أن الحلقة الخامسة عشرة (قبل النهائية) سيتم بثها يوم السبت 28 مارس الجاري، فيما سيتم بث الأمسية النهائية (تتويج البيرق) يوم الثلاثاء 31 مارس على قناتي بيئونة والإمارات.

أما شعراء الأمسية الخامسة عشرة ما قبل الختام، فهم عبدالمجيد سعود الغيداني، مطرب بن دحيم العتيبي ومحمد البندر المطيري ومحمد الحمادي العتيبي من السعودية، مبارك بالعود العامري من الإمارات، إضافة إلى الشاعر المناهل بتصويت المشاهدين مع بداية الأمسية نفسها.

الحديث عن الخيل والفروسية قديم في الشعرية العربية؛ لما للخيل من أهمية في حياة الإنسان العربي، حيث تتميز القصيدة بتفاصيل الخيل وجمالها ومشيتها بما يعكس العلاقة المتأصلة للشاعر مع خيله. وكان مزيد بن جدعان الوسمي من الكويت المتسابق السادس في الأمسية مع قصيدته الحكمة الإنسانية التي أشادت لجنة تحكيم البرنامج بها وبتعبير الشاعر فيها عن ذاته ومكونات نفسه، في صراعه مع الذات والأخر، وبما عكسته من مواقف فلسفية وتأملية لمحيط الإنسان وحياته وإنجازاته، والتي رأت اللجنة أن الشاعر أبدع فيها بتعبيره الشعري الجميل مع تنوع الصور بين الواقع المباشر والرمزية والخيال الشعري.

وضمن فعاليات الأمسية عشاق الشعر النبطي خلف الشاشات من المحيط إلى الخليج على موعد مع مشهدية شعرية فنية مبدعة باداء الفنان الإماراتي الوسمي وألحان الفنان فايز السعيد، لكلمات قصيدة الشاعر الإماراتي أحمد عبدالرحمن بوسنيدة.

والتزاماً بالمعيار الثاني ضمن الأمسية والمُتضمّن مجازاة الشعراء لأبيات فن الشعر والكتابة على نمط أبيات الشاعر الإماراتي أحمد بوسنيدة، إلا متسابقا واحدا أضاع الوزن في المربوع الثاني.

وختاماً للأمسية، تم عرض تقرير سريع استعراضي لمجريات الحلقة والمشاركات المتميزة للشعراء، تلا

من السعودية فقد تقدّر بقصيدته في وصف نوح الحمام ودوحه في فضاء الحرم المكي الشريف، بعد خلوده من المصلين والطائفين، حيث رأت اللجنة في القصيدة لحظة شاعر استوحاها من خلو صحن الكعبة المشرفة بسبب اللوالب ورويته حمام الحرم بحوم فوقه ويطوف فيه، معتبرة أن الشاعر استطاع أن يفرش بلقطته الشعرية عالما من الدلالات والجماليات.

المتسابق الخامس ضمن الأمسية الجديدة كان محمد الحمادي العتيبي مع قصيدة حب ووصف شعري بديع لمهرته غادة، وقد أشاد سلطان العميمي بما تضمنته من مغامرة ناجحة للشاعر في وصف مهرته، وفُق فيها في إيصال علاقته بمهرته وافتقاده لها، معتبرا أن



الشعراء يقتربون من اللقب

لا شك أن الفنون وعموم أجناس الأدب والإبداع تتأثر بما يحدث في الواقع، لكن التأثر مختلف، فهناك من المبدعين من ينخرط مباشرة في التفاعل مع الواقع من خلال أعماله، وهناك من يختار التمثل، فالإبداع متواصل بينما الحدث يولد ويموت بسرعة، ولا كانت المعادلة الضرورية للبدعين بين التفاعل الحيني والتمثل.



وارد بدر السالم
روائي عراقي

منذ الأزمة التي خلقتها ثورات وانتفاضات الربيع العربي التي جاءت بالمختطفين وعبيد المال والطائفية والمذهبية بعد سقوط عدد من السلطات الدكتاتورية؛ سجلّ الأدب العربي حضوراً لافتاً؛ سرداً وشعراً ومقالات ومواجهاات نقدية فاصلة في أكثر من بلد عربي؛ في انعكاسات نفسية وكتابية طبيعية لمجمل الحراك الشعبي العام.

وقرأنا إثر الثورات روايات وقصائد ومعالجات أدبية واجهت فقهاء الظلام وفضحت أفكارهم السوداء، في تعقيداتهم الفقهية التي تتخللها فتاوى جاهلية تعيد الحياة إلى السوراء أمام عالم يقدم ويعمل وينجز ويبدع ويقطع أشواطاً في تجميل الإنسانية والحياة المتحضرة.

مبدعون في المواجهة

كان مثل هذا المنجز الأدبي يتقدّم كثيراً في أكثر من بلاد عربية، ناقداً ومحسلاً، وكاشفاً الكثير من الأخطاء السياسية والاجتماعية التي يمرّ بها العالم العربي. فبدت تلك الثورات وكأنها كشف للمجتمعات العربية حتى أيقظتها من سباتها الطويل.

هناك أدب عام يكتب قبل الثورة أو بعدها يهتم بالجانب الفني، وأدب سريع يقع ضمن التصنيف الأرشيفي

وكانت الرواية مثل غيرها من الفنون قد استعدت للاحداث الكثيرة المفاجأة التي حاولت أن تخفي مسيرة الحياة العربية في هذا البلد أو ذاك بالقديم البالي من الأفكار المنطرفة والتخويف المسلح والإرهاب الفكري والعقائدي،

أبوظبي – انطلقت أخيراً، على مسرح شاطئ الراحة في أبوظبي ثاني حلقات المرحلة الثالثة (الحلقة 14) من برنامج "شاعر المليون" في موسمه التاسع، وقد بُثّت الأمسية على قناتي بيئونة والإمارات.

وبالتزامن مع إرشادات الوقاية والسلامة حفضاً للإمارات وشعبها والمقيمين على أرضها، ومع تردد شعار خليك بالبيت، و"لا تشلّون هم" التي زينت إطلالات الشعراء التمهيدية قبيل مشاركتهم في الأمسية، وجّه الإعلاميان أسميهان النقيبي وحسين العامري تحية الشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة التحكيم المؤلفة من الأستاذ والباحث والروائي سلطان العميمي، مدير أكاديمية الشعر في أبوظبي، والدكتور غسان الحسن، والشاعر حمد السعيد، وعضوي اللجنة الاستشارية للبرنامج الاستاذين تركي المريخي ويدر صفوق.

وعُرض في مطلع الحلقة تقرير استبعاد أهم محطات الأمسية السابقة من البرنامج، الذي تنظمه لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والترائية بأبوظبي، في إطار استراتيجيتها الثقافية الهادفة لصون التراث وتعزيز الاهتمام بالأدب والشعر العربي، والتي تأهل فيها بقرار لجنة التحكيم الشاعران عبدالمجيد سعود الغلاني ومبارك بالعود العامري بنتيجة 47 من 50 لكل منهما، تلاه الإعلان عن نتائج تصويت المشاهدين من خلال موقع وتطبيق شاعر المليون الذي استمر طوال أسبوع كامل، وأسفر عن تأهل المتسابق مطرب بن دحيم العتيبي بنتيجة 92 في المئة، أما بقية الشعراء غير المتأهلين فجاءت نتائجهم كالتالي: عبدالعزيز العبلان

كاتبة تنحاز للتاريخ الذي يكتبه المهزومون

رضوى الأسود: الأرمن هم الفهود الحمر الذين أبادهم الأتراك



تولي العديد من الروايات العربية الحديثة اهتماما بالنبش في المسلمات التاريخية بُغية الكشف عن جوانبها المغمضة. من ثم، يستطيع العمل الأدبي أن يُقدِّم رؤية مغايرة تنتصر للمُهمِّل والمهمَّش، وأن يكشف عن جذور أزمات إنسانية وفكرية راهنة. في هذا الإطار حاورت "العرب" الكاتبة والروائية المصرية رضوى الأسود حول أحدث رواياتها "بالأمس كنت ميتاً".



حنان عقيل
كاتبة مصرية

صدر للادبية رضوى الأسود، عدد من الأعمال الروائية منها "حفلة المخوية"، "تشابك" و"جزّاج". وفي روايتها "بالأمس كنت ميتاً.. حكاية عن الأرمن والكرد"، الصادرة حديثاً عن الدار المصرية اللبنانية في القاهرة، تتناول الكاتبة مأساة الإبادة الجماعية للأرمن عام 1915 على يد الحكومة التركية في الدولة العثمانية.

في حوارها مع "العرب" تقول الأسود "لم أكن أعرف عن المأساة الأرمنية شيئاً حتى خمس سنوات مضت، على الرغم من أنه، منذ الطفولة، كثيراً ما كنا نقول الفنانة نيللي أرمنية، والفنانة ليلبة أرمنية، إلا أنني كنت أراها جنسية مثل جنسيات أخرى كال يونانية والإيطالية من تلك التي استوطنت مصر حينما كانت تحمل الطابع الكوزموبوليتاني، شعوب هربت من أزمة اقتصادية أو حرب عالمية وتوجهوا لمصر المزدهرة المستقرة آنذاك".

وتضيف "أذكر أنه كان هناك صديق لنا من خريجي معهد السينما قدم فيلماً في التسعينات بعنوان 'الأرمن في مصر'، وكان مشهده الافتتاحي صورة لجبال من الجماجم والهياكل العظمية البشرية مرسومة على الأرض، ورغم أن والدتي كانت وقتها تشاهد معي الفيلم، وحدثتني عما فعله العثمانيون بالأرمن إلا أنني لم أحاول قراءة تاريخ تلك المجازر، ولو حتى من باب الفضول".

الظلم البشري

تقول الأسود "بدأت كتابة الرواية بعد الذكرى المئوية للإبادة، ومكنت أكتب فيها سنتين إلا ربع تقريباً، وانتهيت منها منذ حوالي ثلاث سنوات، وأذكر تلك اللحظة تماماً، كان يوم خميس ليل، حينما أحسست بالشخصيات والأحداث وهي تقفز في رأسي في شكلها الأولي، وتظهر في أحاطالها لذلك المكان فكرة كانت بالفعل مستقرة بل متغلغلة، وكنت على وشك تنفيذها".

وتضيف "ذلك اليوم كان نهاية وبداية، نهاية تفكير كان يقفلني يومياً، بمجرد أن تستحضّر ذاكرتي الصور البشعة للمجازر التي التقطها مصوّر الماني من قلب الأحداث كي تظل شواهد قبور لشعب ذُبح بلا رحمة، ودون أن تهز استغاثاتهم ضمامر مهتدسي تلك المجازر، لكن ظلت الصور صرختهم السرمدية ضد الظلم البشري، ذلك التفكير الجنوني ظل يحاصرني ويدفعني للكتابة عن الإبادة، ومن ثم أخذت القرار بالبدء".

توضّح الأسود لـ "العرب"، أن أسباب اختيارها للأرمن الذين قتل منهم الآلاف الخليفة العباسي المأمون، هم الفلسطينيون الذين تمارس إسرائيل ضدهم سياسة التطهير العرقي، وهم الكرد الذين تمارس تركيا ضدهم سياسات وحشية". بمعنى أن الفكرة كلها في المعاناة والظلم البشري الذي تعرضت له أعراق

بيت الشعر المغربي يدعو الشعراء إلى العزلة

أن يجعلوا من عزلتهم الراهنة مناسبة للقاء الشعر قرين العزلة وتوأمها الشقيق، مرددين جميعاً مع نيتشه: سارع إلى عزلتك، يا صديقي"، ذلك أن "العزلة قد تتيج ما لا يتحيه الحشد وجحيم الآخر".

وذكر القادري أنه على الرغم من أن الشعر لا وقت ولا زمن له، فهو فوق الأوقات والمناسبات، "إلا أننا في بيت الشعر في المغرب، نعتبر إقرار يوم عالمي للشعر من طرف اليونسكو سنة 1999 لحظة فخر للمغرب الشعري والثقافي، الذي استطاع، بمقترحه الموجه إلى هذه المنظمة، أن يمنح لهذا الجنس الأدبي الرفيع عيدا" يجدد به الحاجة الإنسانية للشعر".

بيت الشعر في المغرب يتوجه برسالة إلى الشعراء عنوانها «سارع إلى عزلتك يا صديقي» معتبرا الشعر ابنا للعزلة

وتوجهت كلمة بيت الشعر في المغرب بالشكر "للنّان التشكيلي يوسف وهبون الذي أنجز ملصق اليوم العالمي للشعر لهذه السنة، وللشاعر الكولومبي خوان مانويل روكا "الذي استجاب لكتابة كلمة خاصة بعيد الشعر، والتي قام، مشكورا، الصديق الشاعر والمترجم خالد الريسوني بترجمتها إلى اللغة العربية".

نشر مذكرات وودي آلن رغم الاتهامات والجدل

التي طالتها. وقالت جانيت سيفر إحدى مؤسسي دار "أركايد بابليشينغ" في بيان لموقع "فراييتي"، "في هذه الفترة الغربية، حيث الحقيقة غالبا ما يُنظر إليها على أنها من 'الأخبار الكاذبة'، ناشروننا يفضلون ترك المجال أمام فنان محترم للتعبير بدل الخضوع لمن يريدون إسكاته".

دار «أركايد بابليشينغ» تقر بأنها تفضل ترك المجال أمام فنان محترم للتعبير بدل الخضوع لمن يريدون إسكاته

ويروي الكتاب السيرة الشخصية والمهنية لوودي آلن البالغ 84 عاما. وتذكر أن وودي آلن (1935)، يعتبر من أهم مخرجي هوليوود، لكنه إلى جانب أعماله السينمائية كمخرج، نجده ممثلا في الكثير منها، كما أنه يجمع بين الكتابة واشتغاله عددا من الأعمال المسرحية وهو أيضا عازف جاز. لكن اشتهر آلن أكثر بأفلامه الرومانسية التي نجد في أغلبها مسحة من الكوميديا، إذ تتخللها محاكاة ساخرة و"كوميديا تهريجية"، كما يرى النقاد والمتابعون، الذين يقرون أن أعمال المخرج تركزت بعمق في موضوعاتها، على الأدب، الجنس، الفلسفة، علم النفس، الهوية اليهودية وتاريخ السينما ككل.



فنان لادب من قراءة تجربته

الرباط - "سارع إلى عزلتك يا صديقي"، بهذه العبارة المنسوبة إلى الفيلسوف الألماني فريدريك نيتشه، دعا بيت الشعر بالمغرب الشعراء إلى استغلال العزلة التي دخلها الملايين من الناس عبر العالم بسبب جائحة كورونا.

جاء ذلك في كلمة لبيت الشعر هيئة إثر مناسبة اليوم العالمي للشعر الذي كرسته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) باقتراح من المغرب، يوم 21 مارس من كل سنة، والذي يتميز هذه السنة بإلغاء تنظيم جميع الأنشطة الثقافية والأمسيات الشعرية المبرمجة للاحتفاء به بسبب الحجر الصحي وتدابير العزلة الاجتماعية التي فرضتها العنصرات من دول العالم لتجنب تفشي فايروس كورونا المستجد.

وقال بيت الشعر في المغرب في هذه الكلمة إنه في هذه السنة، تحل الذكرى العشرون لبدء الاحتفالات باليوم العالمي للشعر (-2000 2020) في وضعية خاصة، بسبب تداعيات انتشار فايروس كورونا المستجد، "التي فرضت علينا تعليق كافة البرامج والفعاليات التي حضرتها بمعية الشركاء الثقافيين والجامعيين والإعلاميين في العديد من جهات المملكة".

وأوضح المصدر ذاته أن "هذا القرار نبع من حرصنا على سلامة جميع المشاركين وعموم الجمهور".

وقال مراد القادري، مدير بيت الشعر بالمغرب، في هذه الكلمة "أبارك لكافة الشعراء عيدهم الأممي، داعيا إياهم

واشنطن - بعد أسبوعين على انسحاب دار "هاشيت" للنشر من مشروع نشر مذكرات السينمائي والكاتب الأميركي وودي آلن، أعلنت دار "أركايد بابليشينغ" إصدار المذكرات، بحسب وسائل إعلام أميركية.

ولم ترد "أركايد بابليشينغ" التابعة لمجموعة "سكاي هورس" فوراً على استيضاحات الصحافة، كذلك الأمر مع الوكيل الأدبي لوودي آلن.

وكانت دار "غرانند سنترال بابليشينغ" التابعة لمجموعة "هاشيت" الحائزة أساسا على حقوق نشر الكتاب الذي يحمل عنوان "أبروبوس أوف ناينغ"، قد أعلنت في الثاني من مارس عن نشر الكتاب قريبا، ما أثار مفاجأة كبيرة.

غير أن هذا الإعلان المفاجئ أثار موجة استنكار أججها خصوصا الصحافي والكاتب رونان فارو، نجل وودي آلن. وأخذ رونان فارو على "غرانند سنترال بابليشينغ" و"هاشيت" عدم التعامل بالحرفية المطلوبة مع هذه المذكرات، ولاسيما بعد اتهامات له بالإعتداءات الجنسية الموجهة إلى وودي آلن.

وتؤكد ديلان فارو ابنة وودي آلن بالتبني أنها تعرضت لانتهاكات جنسية من قبله سنة 1992، فيما كانت في السابعة من العمر، وهو ما ينفيه والدها بالتبني.

وبعد أربعة أيام على إعلانها قرب إصدار الكتاب، تراجعَت دار "هاشيت" عن هذه الخطوة بعد الانتقادات الكبيرة

التاريخ أكاذيب نصدقها والأسطورة حقيقة لا نصدقها

هو ما جعلني أكتب هذه الرواية كنوع من الاعتذار، ويكون هذا كله مُسببه العقل الباطن.. لم لا".

زيف التاريخ

تولي الكاتبة اهتماما واسعا بالتاريخ، ففي كتابها "أديان وطوائف مجهولة"، لم تتحدث عن دين أو طائفة أو فرع لدين، إلا وقد رصدت الحقبة والعوامل التاريخية التي ظهر فيها، بالإضافة لرصدها لجوانب أخرى أنثروبولوجية ونفسية واجتماعية أحاطت بتكوين أو ظهور دين ما، أو حتى ساعدت على انتشاره أو انقاره، كما أن فاني رواياتها "تشابك" تحدثت عن التاريخ المصري القديم، وفي روايتها "بالأمس كنت ميتاً" تحدثت عن صفحة من التاريخ العثماني.

تتحدث الكاتبة عن عشقها للتاريخ، الذي تعتبره تحدياً عظيماً وطرحاً للأسئلة الإنسانية الكبرى. فمن أكثر العبارات المتعلقة بالتاريخ التي تقف دائما أمامها، هي أن التاريخ هو الأكاذيب التي نصدقها، والأسطورة هي الحقيقة التي لا نصدقها.

كذلك ترى أن التاريخ يعيد نفسه، وتقول "نحن مع الوقت ومع انتشار المعرفة وطرق تداولها عبر وسائل التواصل المختلفة، أصبح علم خاصة الخاصة متاحا للكافة، فاكشفنا أن كثيرا مما درسناه كحقائق وتاريخ مؤكد، ما هو إلا زيف فح ما وقع بالفعل، وكَم من أبطال اكتشفنا أنهم سفاحون وقاطعو طرق، وكَم ممن اعتبرناهم سياسيين كبارا تم الزج باسمائهم وشخصهم، لنكتب عنهم قصص أسطورية وملاحم بطولية ليس لها أساس من الصحة، في حين أن الأسطورة، حسب شتراوس، تشير إلى وقائع حدثت بالفعل منذ زمن بعيد، لكن يتداخل بها الزمان ولا تخضع أحداثها لمنطقية".

ترى رضوى الأسود، أن التاريخ والأسطورة يتقافان في شيء أساسي، تَنخُل الذاكرة الجمعية التي أحيانا يخذلها المنطق والزمن، وتتحكم بها الأهواء وعوامل سيكولوجية

الكاتب يجب أن يقف ضد الظلم الذي تعرضت له أعراق وأجناس وإثنيات مختلفة على مدار التاريخ

تكشف الكاتبة أن غالبية حكومات الدول الاستعمارية السابقة ترفض الاعتراف بالجرائم التي ارتكبتها جيوشها ضد شعوب المستعمرات في آسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية، وسبب الرفض هو التهرب من المسؤولية الأخلاقية والقانونية عن تلك الجرائم التي لا تسقط بالتقادم، وتمثل فرنسا وبريطانيا النموذجين الأسوأ في هذا المجال.

وتتابع "لكن هناك نماذج لاعتراقات أطراف أخطأت، فكندا اعتذرت للسكان الأصليين عن خطفها لأطفالهم، وصربيا اعتذرت عن مذبحه سربرنيتسا، وبلجيكا اعتذرت عن خطف أطفال أفارقة في أثناء الاستعمار، ومنظمة إيتا اعتذرت لضحاياها في إسبانيا وفرنسا، وماركون اعتذر عن التعذيب في الجزائر، وألمانيا اعتذرت لضحاياها الأوروبيين".

تختم رضوى الأسود قائلة "غير أن تركيا، لا تكفي برفض الاعتراف بما اقترفته بحق الأرمن، بل تنكر تماما، وأحيانا تعكس الصورة، وفي النهاية، السياسة لعبة تتغير قواعدها باستمرار حسب المصلحة، وعدو اليوم قد يكون صديق الغد، والعكس صحيح. ومن ثم فهي لا تستبعد أن يأتي يوم تعترف فيه تركيا بتلك المجازر وتعتذر عنها".



دراما رمضان في سوريا بين العرض والتأجيل

العام مسلسلًا واحدًا، تم تنفيذه وهو من أعمال البيئة الشامية بعنوان "بروكار" يتحدث عن دمشق أيام الاحتلال الفرنسي وكيفية محاولة مهندس فرنسي سرقة سر صناعة نسيج البروكار من صناعة دمشق، وهو حاليًا في مرحلة التسويق لكي تتم برمجته على العديد من الشاشات العربية، والعمل من تأليف سمير هزيم وإخراج محمد زهير رجب. ولم يتأثر مسلسل "ببساطة" الكوميدي بقرار الإيقاف، ذلك أنه أنهى مرحلة التصوير قبل فترة. وهو من تأليف رنا الحريري ومسانن طه وإخراج تامر إسحق في الجزء الثاني، ويتكون من مجموعة من المواقف الطريفة التي تحاكي نبض الشارع المباشري. وكذلك يتابع مسلسل "الحرملك" في جزئه الثاني مرحلة التصوير كونها تتم خارج سوريا، ويتحدث عن فترة الاحتلال العثماني للمنطقة ووصول الدولة فيه إلى درجة الإفلاس، وهو من تأليف سليمان عبدالعزيز وإخراج تامر إسحق ويشترك فيه حشد من نجوم الفن في سوريا، على غرار: جمال سليمان وباسم ياخور وسامر المصري ووفاء موصلي وأحمد الأحمد ومن تونس درة. كما استكملت بعض شركات الإنتاج مشاريعها التي صورتها في الموسم الفائت لتكون حاضرة في هذا الموسم.

عشرة أعمال سورية فقط ستلتحق بالموسم الدرامي الرمضاني، وسط صعوبات إنتاجية كبرى وغياب لنجوم الصف الأول

أما بالنسبة للمسلسلات التي يفترض أنها توقفت بموجب الإجراء الأخير، فهي "باب الحارة" في جزئه الحادي عشر الذي لم يدخل مرحلة التنفيذ التي كان يفترض أن تبدأ خلال أيام. وكذلك مسلسل "شارع شيكاغو" تأليف وإخراج محمد عبدالعزيز الذي كان قيد التصوير. فواخرجي وعباس النوري وتشترك فيه إغراء ودريد لحام كضيفي شرف. والعمل بقدّم مرحلة الستينات القرن العشرين في شارع توجد فيه بعض البيوت الفنية، ويسري قصة صبية تغادر مع حبيبها لتعمل في الفن، وتتصاعد الأحداث حتى تقع جريمة قتل، ياتي مُحقق من الزمن الحالي ليكشف طلاسماها. ومن الأعمال التي توقف العمل فيها مسلسل "لقاء مع السيد آدم" تأليف وإخراج فادي سليم، حيث يُقدّم فيه أجواء بوليسية عن عصابات تجارة الأعضاء. وهو العمل الذي تنتجه شركة "غولدن لاين". ويشترك في العمل غسان مسعود ورنا شمس ومحمد الأحمد ووسيم الرجبي وجيانا عنيذ وكارمن لبس ومصطفى المصطفى ولجين إسماعيل والنجمة المصرية منه فضالي والممثلة التونسية سلمى جلال وغيرهم. أما المخرج الشهير بسام الملا، صاحب النجاحات الكبرى السابقة في مسلسل "باب الحارة"، فكان من المفترض أن يقدم في هذا الموسم مسلسلًا ضخمًا خطط أن يكون بدليًا عن مسلسله الشهير "باب الحارة"، وهو "سوق الجريز" إنتاج شركة "ميسلون" إلا أنه توقف أيضًا، وهو فكرة لبسام الملا ومن تأليف حنان حسين المهري وإخراج الأخوين بسام ومؤمن الملا.



مسلسلات لحقت بالموسم وأخرى أُلغيت



نضال قوشحة

كاتب سوري

دمشق - ما يقارب العشرة أعمال تلفزيونية سورية مُبرمجة على خارطة الإنتاج الدرامي للموسم الرمضاني المرتقب، وهو عدد يقارب ثلث إنتاج الموسم الماضي نُفذ منها حتى تاريخ إقرار إيقاف التصوير بقرار حكومي، نصفها، بينما توقف إنتاج البقية. وفي قراءة لملامح الخارطة الإنتاجية والسابقة ومن ثم المنفذة، سنعرف أن مرحلة التحضير للموسم الدرامي السوري الحالي حملت مؤشرات توحى بصناعة موسم متميز من حيث الكم والنوع. ففي موسم عام 2019 حققت الدراما السورية قفزة نوعية من حيث الكم والكيف عن المواسم التي سبقتها، حيث تجاوز عدد المسلسلات الثلاثين وحققت أعمالًا قوية تابعها الجمهور العربي بشغف منها: "دقيقة صمت" و"ترجمان الأشواق". وكان من المؤشرات الاستثنائية عن الموسم المرتقب مشاركة نجمة السينما السورية السابقة إغراء في مسلسل "شارع شيكاغو"، بعد جهود كبيرة بذلها مخرجه محمد عبدالعزيز لإقناعها بالمشاركة بعد غياب عن الفن استمر مدة سبع وعشرين عامًا. وهو ذات العمل الذي عاد بالفنان الشهير دريد لحام ليكون ضيف شرف فيه.

أما الفكرة الاستثنائية الهامة الثانية التي كان من المفترض أن تكون موجودة، فهي مسلسل "مرايا" للفنان الشهير ياسر العظمة بعد غياب حوالي العشر سنوات عن العمل. ولكن العمل تعثر في مرحلة التنفيذ وأعلن بطله عن تأجيل تنفيذه لزم من آخر.

ومع مرور الوقت وتزايد الأمور السياسية والعسكرية في المنطقة كلها، ومن ثم اكتساح فايروس "كوفيد-19" المستجد العالم، فإن الصورة صارت أكثر قتامة على كامل الخارطة الدرامية السورية وأصابها ذلك بخلل بنيوي إنتاجي كبير. فبعد أشهر بقيت الكثير من الشركات الإنتاجية مُترددة في دخول العمل بسبب تعقد الأمور السياسية، وكذلك المالية مع تذبذب أسعار صرف العملات الصعبة، وبالتالي صعوبة تحديد ميزانيات تلك الأعمال ومن ثمة تأخر إنتاجها. ولكن بعض الشركات حسمت أمرها ودارت عجلة الإنتاج لديها، وفُتحت بعض الأعمال التي لم تتجاوز من أحسن حالاتها العشرة. وهو رقم يقل كثيرا عن معدل تنفيذ الموسم الفائت.

وانتجت المؤسسة العامة للإنتاج الإذاعي والتلفزيوني (عمومية) عملاً وحيداً، هو "حارس القدس" الذي شهد على امتداد ما يقارب السنتين عقبات إنتاجية كبرى. حتى تم إنتاجه هذا العام بعد تخفيض تكلفته ومشاركة أبطال جدد فيه بعد العديد من الانسحابات. والعمل يتحدث عن المطران هيلاري كابوجي الحلبي المولد ومطران القدس الذي ساهم بجهود وطنية كبيرة في حماية المدينة المقدسة، فابعدته سلطات الاحتلال للخارج. وهو من تأليف الكاتب حسن يوسف وإخراج باسل الخطيب، وبطولة رشيد عساف وبسام لطفي وصباح الجزائري وسليم صبري وبحين البيازي وعهد ديب وأمل عرفة ومالك محمد وغيرهم.

أما في القطاع الخاص، فكان أول المنتجين شركة "قبنض" التي تنتج سنويا العديد من الأعمال التي قدّمت هذا العام. واقترحت الكاتبة المصرية مريم نعيم، وقف عملية التصوير لمدة 15 يوما مع دفع جزء من الأجر للعامل، واستئناف العمل مع نهاية الأسبوع الأول من أبريل، أي قبل عشرة أيام من بداية رمضان، مع استمرار تصوير الحلقات المتبقية خلال عرض المسلسلات، وهو أمر يجري كل عام. وبرأي نعيم التي نشرت مقترحها على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، فإن الانتهاء من تصوير 15 حلقة يكون بحاجة إلى خمسة أسابيع تصوير، وحال عدم الانتهاء يمكن عرض 15 حلقة خلال موسم رمضان على أن تُستكمل عملية العرض بين عيدي الفطر والأضحى.

وأوضحت أن ذلك من الحلول المناسبة لتقليل الأضرار على جهات الإنتاج التي تتعاقد على ديكورات مبنية بصورة معينة وغيرها من الخسائر المادية، مع ضرورة ضمان تكافؤ الفرص بين الجميع، بحيث يجري الاتفاق على عرض 15 حلقة فقط من كل المسلسلات.

توقعات بخروج مسلسلات من السباق الرمضاني

الدراما المصرية تتحدى الجائحة بتسريع التصوير وتقليص الحلقات



المخرج محمد سامي يتابع تصوير مشاهد مسلسل «البرنس» محمد رمضان

للتصوير فيها، ما يعني خروج بعض الأعمال من السباق الدرامي، حال استمرت الأوضاع كما هي عليه الآن، بعد قرار رقابة الفنانين السينمائيين اللبنانية بتعليق جميع الأعمال الفنية لمدة 15 يوما، وأبرز نتائجه وقف تصوير مسلسل "سكر زبادة" بطولة الفنانين نبيلة عبيد ونادية الجندي. وقالت الفنانة نبيلة عبيد، إنه تقرر إيقاف تصوير المسلسل بشكل كامل خوفا من تدهور الأمور، وأبطال العمل موجودين حاليا في دبي، انتظارا لما تسفر عنه الأوضاع خلال الأيام المقبلة، وهناك محاولات مكثفة ليلحق المسلسل بموسم رمضان المقبل.

مطالبات بوقف عملية التصوير لمدة أسبوعين لتجنب إلحاق الضرر بالعاملين، وصعوبات تواجه المنتجين والمخرجين

ويبدو الوضع الحالي بحاجة إلى تدخل جهات وسيطة بين الفضائيات وصناعة الدراما للوصول إلى حلول وسط بشأن تحدي صير موسم رمضان، والظروف الراهنة بحاجة إلى إيقاف مؤقت لعملية التصوير مع ضمان حقوق جميع العاملين. ومصر على وجه التحديد قد تكون لديها قدرة على تقليل الخسائر لأن الجهات التي تدير الفضائيات الخاصة لها ارتباط وثيق بصناعة الدراما، ما يمكنها من إيجاد بدائل سريعة، حال تقادم الأزمة.

واقترحت الكاتبة المصرية مريم نعيم، وقف عملية التصوير لمدة 15 يوما مع دفع جزء من الأجر للعامل، واستئناف العمل مع نهاية الأسبوع الأول من أبريل، أي قبل عشرة أيام من بداية رمضان، مع استمرار تصوير الحلقات المتبقية خلال عرض المسلسلات، وهو أمر يجري كل عام. وبرأي نعيم التي نشرت مقترحها على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، فإن الانتهاء من تصوير 15 حلقة يكون بحاجة إلى خمسة أسابيع تصوير، وحال عدم الانتهاء يمكن عرض 15 حلقة خلال موسم رمضان على أن تُستكمل عملية العرض بين عيدي الفطر والأضحى.

وأوضحت أن ذلك من الحلول المناسبة لتقليل الأضرار على جهات الإنتاج التي تتعاقد على ديكورات مبنية بصورة معينة وغيرها من الخسائر المادية، مع ضرورة ضمان تكافؤ الفرص بين الجميع، بحيث يجري الاتفاق على عرض 15 حلقة فقط من كل المسلسلات.

بأول، لأن الحفاظ على صحة العاملين هدف أساسي، وإصابة عامل في هذا المجال ستكون نتائجه كارثية. وتكشف لـ"العرب"، "هناك تعليمات مُشددة بارتداء جميع العاملين القفازات والكمامات والتعقيم في كل وقت وقبل دخولهم التصوير، وتقليل العمالة والاستعانة بالأشخاص الذين يشكل وجودهم فارقا في أثناء التصوير كي يتم منع التجمعات، وهكذا بالنسبة للممثلين، مع مد فترات التصوير لساعات إضافية للانهاء منها في الوقت الذي حُد للجهة الإنتاجية".

مع أن تلك الإجراءات تشكل حلا منطقيا للتعامل مع انتشار الفيروس، غير أن العديد من النقاد الفنيين يعتقدون أن تقليل التجمعات وصعوبة التنقل بين المحافظات والدول المختلفة ينعكس سلبا على جودة الأعمال المقدمة. ما يُضاف من المشكلات الإخراجية والإنتاجية لمسلسلات دراما رمضان التي واجهت انتقادات حادة السنوات الثلاث الماضية. ورُحبت الناقدة الفنية المصرية، ماجدة مورييس، باستمرار التصوير ومحاولة الانتهاء منها بأقل الخسائر الممكنة، واعتبرت أن المسلسلات التلفزيونية صناعة كاملة لا بد من الحفاظ عليها. ولا يجوز توقفها لاتزامها بوقت عرض وإعلانات وتعاقبات مع القنوات، علاوة على أجور العمال والممثلين، ومن الصعب أن يتم هدم كل ذلك مرة واحدة.

أزمة التصوير الخارجي

ركزت ماجدة مورييس في تصريح لـ"العرب"، على صعوبة التزام المسلسلات بالتعليمات التي أصدرتها وزارة الصحة أو إعلانها رقابة المهن التمثيلية، لأن أماكن التصوير تشهد اختلاطا كبيرا بين العمال والفنانين وطاقم التصوير والإنتاج. كما أن الفن بعد تجسيدا للحياة الطبيعية التي يكون فيها تقارب اجتماعي، والدراما المصرية يغلب عليها هذا الطابع وتتضاعف فيها مشاهد البكاء والأحضان، وهي من المحظورات للوقاية من كورونا. وتستطيع المسلسلات المصرية التي حصلت بالفعل على تصاريح التصوير داخل البلاد المرور من الأزمة الحالية بأقل الخسائر. غير أن المشكلة الأكبر تكمن في الأعمال التي من المقرر تصويرها في دول عربية ولديها ارتباطات بفنانين موجودين خارج مصر في ظل تعليق حركة الطيران، وقرار بعض النقابات الفنية العربية وقف عمليات التصوير. وترتبط الدراما المصرية بنظيرتها اللبنانية، من خلال ذهب العديد من المنتجين والمخرجين إلى لبنان

يتحدّى موسم رمضان الدرامي في مصر فايروس كورونا بنفس الوتيرة التي تنتشر بها هذه الجائحة في العالم، بعد أن سرّعت جهات الإنتاج عمليات التصوير في محاولة لالانتهاء مبكرا من غالبية المسلسلات الأيام المقبلة، وتجنب الخسائر المادية والاجتماعية في ظل الاعتماد عليها لمخاطبة الفئات التي تقبع ساعات طويلة أمام التلفاز خلال شهر رمضان.

رأسهم الفنان عادل إمام، من خلال مسلسل "فلانتينو"، ويسرا التي تقوم بدور البطولة في مسلسل "ذهب عيرة"، ونبيلي كريم التي تقدّم مسلسل "د 100 وش"، وكذلك منى زكي التي تقوم حاليا بتصوير مسلسل "تقاطع طرق" وزيينة التي تعود بمسلسل "جمع سالم".

سباق مع الزمان

أكد نقيب الممثلين المصريين، أشرف زكي، على توقف عدد كبير من المسلسلات المقرر عرضها في شهر رمضان حرصا على سلامة الجميع، والتواصل المستمر مع القائمين على باقي المسلسلات التي ما زال يتم تصويرها للتأكد من تنفيذ القرارات الاحترازية التي أصدرتها النقابة لمواجهة انتشار فايروس كورونا. وشدد زكي في تصريحاته لـ"العرب"، على تقديم جميع أنواع الدعم والمساعدات لصناع الدراما، وتعقيم مناطق التصوير الداخلية والخارجية والعاملين والمعدات باستمرار على مدار اليوم، وعدم تصوير مشاهد المجاميع وعدم السفر في الوقت الحالي.

ويمكن تفسير الموقف الحالي برغبة دوائر حكومية ترى أهمية استمرار إنتاج المحتويات الدرامية، والبحث عما يجذب الجمهور في أثناء بقائهم في المنازل لفترات طويلة قد تمتد إلى شهر رمضان حال لم تتم السيطرة على انتشار كورونا. وبالتالي فإن ذلك يُفرض الحاجة للمزيد من المسلسلات والبرامج والأغاني الجديدة وبها باستمرار.

وتتعامل العديد من الدوائر الرسمية مع صناعة الدراما والسينما باعتبارها من محذات الأمن القومي في الأوقات الاستثنائية التي تتزايد فيها نسب المشاهدات بشكل عام. وترى ضرورة الاعتماد على الرسائل التي تبعثها إلى المواطنين من خلالها، وعدم تركهم فريسة لمحتويات معادية من جانب قوى منافسة، بما يساهم في ضمان التزام المواطنين بمنازلهم. ولفت مخرج مسلسل "ذهب عيرة"، سامح عبدالعزيز، إلى أن توقف عملية التصوير ستلقي بظلالها السلبية على الجميع بمن فيهم الجمهور، والسبيل الوحيد للتعامل مع الأزمة الحالية يكمن في منع التجمعات الكبيرة وتعقيم أماكن التصوير وتنظيفها جيدا أولا



إنجي سمير

كاتبة مصرية

القاهرة - وجدت الجهات القائمة على صناعة الدراما بصر نفسها في مأزق، بين الاستجابة لمطالبات تشدد على ضرورة إيقاف عملية التصوير بشكل مؤقت والحفاظ على صحة العاملين في مجال الدراما بوجه عام، وبين تكبيد المنتجين والفضائيات خسائر مادية فادحة، بجانب الآلاف من العاملين البسطاء المؤقتين الذين يلتحقون بتلك الصناعة وينتظرون موسم رمضان كل عام. يشير الوضع القائم إلى أن صناع الدراما استقروا على الاستمرار في عملية التصوير مع الالتزام بالإجراءات الصحية التي أقرتها وزارة الصحة ونقابة المهن التمثيلية. غير أن ذلك لم يمنع وجود حالة من الارتباك الشديد داخل مواقع التصوير، كان الجميع اختار أن يمشی على الأشواك أملا في تمرير الفترة المقبلة من دون خسائر. ويحاول القائمون على سوق الدراما ملاحقة الزمن قبل اتخاذ الحكومة إجراءات أكثر صرامة للتعامل مع الفايروس، وسط مناشدات باستمرار فتح أبواب مدينة الإنتاج الإعلامي أمام استكمال عمليات التصوير، حتى في حال فرضت الحكومة حظرا تاما للنجوال، إزاء حالة من الترقب لأي تغير قد يطرأ على خطط التصوير بين ليلة وضحاها.



أشرف زكي

أوقفنا تصوير بعض المسلسلات، حرصا على سلامة الجميع

وتأتي تلك الظروف في وقت بدأت فيه الدراما المصرية استرداد جزء من عافيتها بتوقيع توقّبات عرض الأعمال الدرامية المختلفة على مدار العام، وعدم الاكتفاء فقط بموسم رمضان، ما يُعطى إمكانية لتأجيل بعض الأعمال التي يجري تصويرها الآن، وعددها 27 مسلسلا، إلى ما بعد شهر رمضان، مع توقعات مرتفعة بخروج بعض الأعمال من السباق.

ومقرر أن يشهد شهر رمضان هذا العام عودة بعض النجوم الذي غابوا العام الماضي لأسباب مختلفة، وعلى

في «معسكرات كورونا».. انس عواطفك الجياشة أو أجّلها على الأقل

هل يكون مصير البشرية بعد الحجر الصحي مثل فتية «أهل الكهف»

تعيش مختلف المجتمعات، دون استثناء، وضعا جديدا فرضه وباء كورونا. وجدت البشرية، بكل ثقافتها ومعتقداتها، نفسها تعيش أحداث فيلم هوليوودي. ينتشر وباء غامض ويتحدى أعتى العلماء والجيش. يفتك بالملايين. يغير من طبائع البشر. وتعجز أمامه مختلف الأنظمة. للحظة يتداخل الدرامي مع الواقعي. يصاب الناس بانفصام، هل ما يعيشونه حقيقة؟ العالم كله تغيرت عاداته ويوميّاته، أكثر من ثلث سكانه محبسون في منازلهم خوفا من هذا الوباء الذي يترصدهم في الخارج.



حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

أيها الناس.. كيف تحبون وتترأجون وتتكاثرون حين تجتاح العالم أوبئة وحروب، وتعصف به أزمات اقتصادية وسياسية؟ أيتها المرأة ويا أيها الرجل يا من جعل الله بينكما مودة، والفة تسكنان إليها.. هل فكرتما يوما أن طارئا قد يحدث ويقلب الموازين في تلك العلاقة التي تظنانها أبدية لا تتغير، فيستحيل ما كان ممكنا ومتاحا، إلى أمر هو غاية في التعقيد والغربة، والخروج عما كان مألوفنا وروتيننا في حياتكما العاطفية والزوجية؟

بين الواقع والخيال

يتبادر للذهن، أول وهلة، أن هذا السؤال لا يطرحه إلا المهووسون جنسيا أي أولئك الذين ينشطون خيالهم بحثا عن الطرافة والغربة والإثارة في سبيل ابتكار نكتة مسلية وعابرة. الحقيقة أن الخيال في عصرنا، بات يركّز خلف الواقع ولا يتركه، ذلك أن العلم أصبح يصنع نوعا مما كان يسمى بالبشر بـ«الفانتازيا»، ويصنّفه النقاد والدارسون بـ«السورالية» أو «الواقعية السحرية» كصطلح راجع مع أدب أميركا اللاتينية، ذي النزوع الجانح نحو الغربة وتوقع ما لم يكن متوقعا.

الأزمات كطيلة بتغيير ثقافات الشعوب في الماك والمشرّب والملبس والمسكن، وربما مرة واحدة وإلى الأبد فلا يكاد المرء يتذكر شيئا مما كان يمارسه قبل أي جائحة، خصوصا تلك التي تدوم طويلا، ذلك أن الذاكرة البشرية تتميز بـ«التكرار والجدود» في حالات الخوف والهلع، وتصنع لنفسها الية دفاع تتمثل في ملازمة التكيف والنسيان.

طلب المودة قد يصبح انتقاما وعقوبة في أزمة الخوف والتوقّي.. ألم يتحول الجنس إلى نقمة أول ظهور الإيدز، ورافق كل علاقة حميمة نوع من التوجس

الحث على تجنب الاختلاطات والملازمات والقبالات مع ظهور وباء كورونا، قد يبدو في ظاهره مجانيا للطبيعة الإنسانية التي تنشذ الوثام وتروم التعبير عن مشاعرها بلغة حسية، لكن مقتضى الحال يفرض نوعا من الصرامة القاسية، والتي تبدو خالية ومجردة من روحها الإنسانية، كان لا يحضن الواحد أطفاله أو يقبل من يحب أو يحتفل ويرقص في عرس صديق أو قريب.

الامتثال لمنطق الحظر يقول لك "انس عواطفك الجياشة أو أجّلها على الأقل" لكنك سوف تنهم هذه المعادلة بالقسوة والتكسر لأنبل المشاعر التي خلقنا من أجلها.. طيب فلننقض على نفسك وكل من حولك إذن.. هذا ما سيرده عليك العلم الذي يسعى جاهدا إلى "إراحتك عبر حرمانك من بعض راحتك".

البشرية -ومن هذا المنطلق- يحكمها عقد خفي مبرم وقد يكون معلنا وهو



لسان حال الفايروس:
انسوا ما وجدتم عليه وتعلموا
مني ثقافة جديدة

السعي والحرص على استمرار العنصر البشري ولو كلفها ذلك التضحية بقسم منها. إنها تسلك طريقا "دكتاتورية" بل تستخدم حتى طرقا فاشستية ببيعها العلم الذي وظفته كخادم لها، لكن هذا "الخادم" قد يصبح -شكل من الأشكال- أشبه بالوصف الألماني من "الكلب الراعي"، والذي قد يهاجم حتى صاحب قطيع الأغنام إذا هم بذبح خروف من خرفانه، نلّك أن الية الدفاع المتصالة فيه بالغريزة، قد تعمي بصيرته، وتغيب لديه ملكة التفريق والتقدير واستنباط المواقف والأحكام.

العلم يمارس نوعا من القسوة باسم خدمة البشرية، وهو نوع من "الفرانكشتاينية" في نظر الذين يضعون الإنسانية هدفا مطلقا ووحيداً.. ولكن، مهلاً.. ليست هذه النزعة في حد ذاتها ضرا من ضرور الإنسانية المقيّنة والدكتاتورية القاتلة التي تشبه سلوكا انتحاريا؟

العالم العربي اكتفى بالحظر الصحي مع وباء كورونا، واستسلم للكسل والنوم، بينما يمارس العالم المتطور أبحاثه وهو في حالة حظر من خلف الكمادات وأنابيب الاختبار

الأمم يذكر بفيلم "الرجل المدمر"، قام ببطلته الأميركي سيلفستر ستالون، ويتحدث عن رجل يستيقظ من براء مع الواقع الذي تغير كثيرا بفعل العلم واحتياطاته، وكأنه البارحة. يستلطف شرطية ثم يتطور الأمر بينهما إلى الدعوة لإقامة علاقة حميمة. تتجاوب معه فترتدي خوذة لتعطيه هو خوذة ثانية. يستغرب هذا ويسألها عن جدوى ذلك فتجيبه "لأداء المهمة".. عجا هل صارت الخوذة تعوض الوافي الذكري؟ قالت الشرطية التي سبقت البطل الذي كان متجسدا بمثني عام: لم يعد البشر يلمسون بعضهم بعضا خوفا من التلوث والأمراض.. إن الأمر صار يتم عبر المجسات المعنية في الدماغ وتحريضها لأداء المهمة.

بمعض البطل مما ألت إليه البشرية أثناء فترة تجميده، وبعد جملة أحداث تشوبها الإثارة والتشويق والطرافة المبنية على ما وصلت إليه البشرية من غرابة باسم العلم الذي نصب نفسه وصيا ومدافعا عن الإنسانية من الأوبئة والأمراض، تطيح الشخصيتان بالخوف، وتعود البشرية إلى سلبقتها في انتصار للطبيعة الإنسانية التي تحسن -أبدا- لبدائياتها ولحظاتها الحميمة المعبرة عن شتى المشاعر التي لا ينبغي أن تنقرض. هذا التجديد الذي تعرض إليه البطل في فيلم "الرجل المدمر"، ألا يشبه فترة الحجر الصحي التي نعيشها اليوم اتقاء لوباء كورونا، وإن اختلفت المسافة الزمنية؟ ألم يخطر ببال أحد منا أن يخرج يوما من إقامته الجبرية في بيته ليجد العالم مختلفا عما تركه؟ قد تختلف الظروف والشروط والملازمات، لكن في الأمر تشابها صارخا

يبلغ حتى التطابق، لو فكر الواحد في الحثيات والدوافع رغم حضور الوعي الذي تحفظه وسائل الإعلام والتواصل، لكن هذه الأخيرة لا تغير في الأمر شيئا إن كان الواحد مجمدا في براء أو محبوسا في بيته.

السنا اليوم أشبه بفتية "أهل الكهف" حين مكثوا في ملجئهم مع كلبهم حبة طويلة من الزمن اتقاء من ظلم حكام روما ثم استيقظوا وظهروا إلى المدينة وقد وجدوا كل شيء تبدل، حتى أن عملائهم المندنية لم تعد صالحة للتناول؟

الفارق أن فتية الكهف قد وجدوا الأمور تغيرت نحو الأفضل، إذا اختلف الحاكم الظالم وسادت عقيدتهم، ولكن مع شيء من الاختلاف وغياب الحماسة التي كانت تختلج قلوبهم زمن "النضال السري".

قراءة توفيق الحكيم في مسرحيته التي تحمل العنوان نفسه، والتي طرح فيها معضلة الإنسان والزمن، كسؤال وجودي مربك، ذهبت بالأمور نحو إسقاطات حضارية تتناول حال العرب إزاء التطورات الفكرية والعلمية التي أنجزها العالم المتقدم فجعل فتية الكهف يعودون إلى مغارتهم مع كلبهم وقد عجزوا عن مجاراة البشرية والانتحاق بركبها.

"كيف تنامون والشمس في كبد السماء؟" كانت هذه العبارة المدوية للفتى "يمليخا" في المسرحية مع كلبه "قلمير" الذي بدأ بالنباح في وجه رفاقه، الحقيقة أن العالم العربي اكتفى بالحظر الصحي مع وباء كورونا، واستسلم للكسل والنوم، بينما يمارس العالم المتطور أبحاثه وأنابيب الاختبار. أما عن العلاقات الإنسانية داخل الأسرة والحياة الزوجية، فزادت -على ما يبدو- احتقاناً وتذمرا، ويبدو ذلك من خلال التغريدات والتعليقات التي تبرز الجد بالهزل على مواقع التواصل الاجتماعي، إذ بدأت تكثر التشكيكات و"البوستات" التي تسخر من هذه العزلة وتشبهها بالسجون الانفرادية.

بعض الماركيز كتبوا بانهم يغبطون نزلاء الزنازين لأنهم بمفردهم دون زوجات، وآخرون لأنوا للحوار مع شركائهم تحت سقف الزوجية، كما يدعون، لكن الخشية -كل الخشية- أن تكون هدنة هشة، أكملتها الحاجة والضرورة، إذ سرعان ما ينفرط عقدها لمجرد انتهاء الحظر، و"عودة حليمة إلى عاداتها القديمة". الخوف والضجر يلينان المشاعر ويصنعان أراضية مشتركة للتقارب بين شريكين.. إن الأمر يشبه تلك الاتفاقيات الموقعة بين طرفين متحاربين أثناء الكوارث الطبيعية، لكن السؤال الذي يطرح

نفسه بقوة، وبعيدا عن المحاكات والخلافات الزوجية التي يحلو لبعضهم المبالغة في تهويلها، هو: هل حقا ثمة تصدعات بين رجل وامراته، تصل حد هذا التذمر، وإن كان التعبير عنه يأخذ في أحيان كثيرة منحى هزليا وساخرا على شبكات التواصل؟

كل شيء مؤجل

هل حقا لا تظهر الخلافات إلا في الأزمان؟ إن ظهرت هذه الخلافات فما هو مصيرها في خضم بدائل محدودة، فحتى مجرد الخروج من المنزل لملاقاة الأصدقاء وتعديل المزاج لم يعد ممكنا، علاوة على أن التقاضي صار شبه مستحيل في ظل هذه الوضعية الحرجة، إذ أصبح "أبغض الحلال" في حد ذاته، حلا صعب المنال.

الدراما الاجتماعية أصبحت مع وباء كورونا، من الماضي، فلا تطورات تحدث خارج الفضاءات المغلقة، وبعيدا عن مؤثرات وأحداث خارجية، فكانما نحن أمام فصل مكرر من مسرح إيبسن، أو سترنبرغ أو بيكيب، إذ لا شيء يحدث خارج الانتظار والتصعيد النفسي للشخصيات.

كل شيء مؤجل إلى حين التعافي وزوال الكابوس.. تبقى الضغائن كامنة في النفوس إلى حين الانفراج الذي يجود به العلم عبر فتوحاته في إيجاد الدواء.

التجميد الذي تعرض إليه البطل في فيلم «الرجل المدمر»، ألا يشبه فترة الحجر الصحي التي نعيشها اليوم اتقاء لوباء كورونا، وإن اختلفت المسافة الزمنية؟



الأمور عالقة في انتظار ما يشبه المعجزة مثل الزلازل والبراكين والفيضانات. فقدت أطراف كثيرة توازنها وشكت في مناهجها ومعتقداتها أو تكاد، إذ رمى ساسة علمانيون كراتهم إلى مجاهل الغيب، وصلى رجال دين داعين أن يلهم الله العلماء قدرات على اكتشاف أدوية

والاهتداء إلى أمصال ولقاحات. العمل من البيت بالنسبة للموظفين وأصحاب الياقات البيضاء أمر ليس سهلا كما كانوا يظنون، ذلك أن الجلوس أمام جهاز الكمبيوتر ببدلة النوم يزيد الكسول كسلا، ويشعره أن الأمر ليس جديا في ثياب رئيس عمل يقف على رأسه كل لحظة.

العاملون بالساعد من عمال الخدمات في المقاهي والمطاعم والفنادق، في عداد العاطلين عن العمل، وكذلك معظم أصحاب الياقات الزرقاء الذين صاروا يشبهون ما قاله محمود درويش "تفعل ما يفعل العاطلون عن العمل.. نربي الأصل".. إنه حصار من أنكى وأخيث وأدهى أنواع الحصار.

التباعد بين الزوجين ينقي النفوس ويبرز الحاجة إلى الشوق الذي من شأنه أن يطهر القلوب، لكن في حالات التماهي والاندماج والاختلاط، ينفر الأمزجة ويجعلها أكثر حدة وأقل تسامحا.

ما لطف زوجة تعد الطاولة وتنتظر زوجها للعشاء، ما أبهج أطفالا يركضون إلى الباب لاحتضان أب يحمل بالهدايا الصغيرة، وما اتس مدبرة منزل تتحرك تحت مراقبة أهل البيت في كل لحظة.

الأحضان والقبالات تفقد دفتها في أيام الحظر الصحي.. عفوا، عن أية أحضان وأية قبالات يتكلم المرء.. لقد أصبح جميع أفراد الأسرة مثل طاقم طبي في غرفة عمليات.. الجميع يتخاطبون من خلف كمادات ويغسلون أيديهم في كل دقيقة.

صلاة الجماعة بدورها، تعطي نوعا من اقتسام اللحظات الروحية مع الآخرين في المساجد والكنائس وجميع دور العبادة، أصبحت اليوم مصدرا للتوجس والخوف والإحساس بالابتعاد عن الله.

الأمل في عودة الحب والوئام يجب أن يغل قائله ولو بعد وقت طويل لأن قدر البشرية أن تبقى محكومة بالآمل، وهو ما يذكر براثة غارسيا ماركيز "الحب في زمن الكوليرا". وتحدث الرواية عن شاب لا يمل ولا يكل عن حب فئاته التي تعاهد معها على الإخلاص، وظل يطمح بالرسائل بعد وفاة زوجها وهي في السبعين، رفضته بقوة في البداية ثم لأن قلبها حين اقتسمت معه تلك التمايلات التي يكتبها لها في الشيوخة والحياة. لنقاوم كورونا حتى بالبكاء على مصائرنا، واقتسام أوجاعنا مثل عشاق لا يملون العشق أبدا.

البطاقة الصحافية تشعل الخلاف بين وكالة الأنباء المغربية ومجلس الصحافة

ونؤه أن الناخبين والمرشحين لانتخابات المجلس الوطني للصحافة، يمارسون ذلك كاشخاص، وليس كمؤسسات، وهذا واضح في المادة 5 من القانون المحدث للمجلس، بالإضافة إلى أن هذا الموضوع لا علاقة له بمنح البطاقة المهنية، التي ينص القانون أنها تمنح لمن تتوفر فيهم الشروط القانونية، حيث لا تمنح البطاقة للمؤسسات، بل للصحافيين، ولا دخل لأي إدارة في الموضوع، إذ تنص المادة 6 من النظام الأساسي للصحافيين المهنيين، أنه "تسلم بطاقة الصحافة المهنية من لدن المجلس الوطني للصحافة بناء على طلب من المعني بالأمر".

كما أن هذا القانون لا يميز بين صحافيي القطاع الخاص وصحافيي القطاع العام.

وأشار إلى أن 61 صحافيا من صحافيي الوكالة، تسلموا بطاقات الصحافة الممنوحة من قبل المجلس، عام 2020، حيث تقدموا بملفاتهم، طبقا لما تنص عليه النصوص القانونية والتنظيمية الجاري بها العمل.

ورأى أنه كان بإمكان صحافيي الوكالة الذين مازالوا لم يستلموا بطاقة الصحافة المهنية التي يسلمها المجلس وفق القانون، الحصول عليها منذ أن أعلن المجلس عن تلقي الطلبات، بتاريخ 10 من نوفمبر 2019، ومازال الأجل مفتوحا.

وطالبت الوكالة الرسمية، بـ"تعديل القوانين التي تؤسس للمجلس الوطني للصحافة، وخصوصا المرسوم الذي يحدد شروط منح البطاقة". من جهته، عبّر المجلس الوطني للصحافة، عن أسفه للإجراء الذي اتخذته الوكالة، وقال في بيان أصدره الثلاثاء إن وكالة المغرب العربي للأنباء عمّمت بيانا، أعلنت فيه أنها ستصدر بطاقة للصحافة، بديلة عن تلك التي يسلمها المجلس الوطني للصحافة".

وكالة المغرب العربي للأنباء تطالب بتعديل القوانين التي تؤسس للمجلس الوطني للصحافة

واعتبر المجلس أن هذا خرق قانوني وأنه من الضروري توضيح الأمور للرأي العام.

وأضاف أن المجلس يمنح البطاقة طبقا لرسوم صادر في الجريدة الرسمية بتاريخ 28 من مارس 2019، ويطبق هذا المرسوم ما ينص عليه القانون المتعلق بالنظام الأساسي للصحافيين المهنيين، والقانون القاضي بإحداث المجلس الوطني للصحافة.

الرباط - احتدم الخلاف بين وكالة المغرب العربي للأنباء والمجلس الوطني للصحافة، بعد أن أعلنت الوكالة إطلاق بطاقتها الصحافية المهنية الخاصة بها "في إطار التعبئة الوطنية الحيوية ضد فايروس كورونا المستجد، بسبب عدم منح المجلس لصحافيي الوكالة البطاقة الصحافية.

وأصدرت الوكالة، بيانا رسميا شديد اللهجة الإثنين، قالت فيه "لا يمكن فرض الشروط، التي وضعها المجلس الوطني للصحافة، الهيئة غير الدستورية، والذي لا تتمتع فيه وكالة المغرب العربي للأنباء لا بصفة ناخب ولا بصفة منتخب لمنح بطاقة الصحافة، على صحافيي المرفق العام الذين يخضعون لقانون الوظيفة العمومية والنظام الأساسي لوكالة المغرب العربي للأنباء طبقا للفصل 3 من قانون الصحافي المهني". وأضافت أنه "أمام هذه الأزمة الصحية غير المسبوقة التي تعيشها البلاد، سيكون من اللامسؤول عدم تزويد صحافيي وكالة المغرب العربي للأنباء ببطاقة صحافة مهنية تمكنهم من أداء مهنتهم". وأوضحت وكالة الأنباء أنه "في انتظار تعديل القوانين التي تؤسس لهذا المجلس الوطني للصحافة، وخصوصا المرسوم الذي يحدد شروط منح البطاقة، ستكون بطاقة الصحافة المهنية لوكالة المغرب العربي للأنباء هي المعتمدة بالنسبة إلى صحافيي الوكالة بدل أي بطاقة أخرى".



وكالة الأنباء لا تعترف بمجلس الصحافة

صحف أميركية تناشد الصين عدم طرد مراسليها

وعبر "نادي المراسلين الأجانب في الصين" عن أسفه لأن الصحافيين أصبحوا لا يضعون بيداقي في مواجهة بين القوتين الكبريين، وقال إن "الصحافيين يقومون بتوفير العالم الذي نعيش فيه، وبهذا الإجراء تفرض الصين التعتيم على نفسها".

رسالة وجهتها وول ستريت جورنال ونيويورك تايمز وواشنطن بوست تناشد الصين إبعادها عن الخلافات السياسية

وقالت صحيفتا واشنطن بوست ونيويورك تايمز، وعدد من البرلمانيين الأميركيين، إن الإعلان الصيني "مؤسف خصوصا في أوج أزمة صحية عالمية تبدو فيها المعلومات مهمة أكثر من أي وقت مضى".

واكدت بكين أن الطرد كان ردًا على "القمع بدوافع سياسية" في قرار الحكومة الأميركية لتصنيف المؤسسات الإعلامية الحكومية الصينية على أنها "بعثات أجنبية" وتطبيق ضوابط أكثر صرامة عليها.

لكن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو اعتبر أن "الأمريين مختلفان"، مؤكدا أن إجراءات واشنطن تستهدف "أعضاء وسائل للدعاية الإعلامية الصينية"، ودعا الصين إلى "الترافع" عن قرارات الطرد التي "تمنع العالم من معرفة ما يحدث فعليا داخل البلاد".

الحكومتين الصينية والأميركية، وأن طرد صحافييهما جاء في وقت حرج حيث يواجه العالم وباء الفايروس التاجي "كوفيد - 19"، وفق ما ذكرت صحيفة الغارديان البريطانية في تقرير الثلاثاء. وقالت الرسالة "نحث الحكومة الصينية بشدة على التراجع عن قرارها بإجبار الأميركيين العاملين في منظماتنا الإخبارية على مغادرة البلاد، إضافة إلى تخفيف القمع المتزايد على المنظمات الإخبارية المستقلة التي سبقت هذا الإجراء".

وأضافت أن "وسائل الإعلام هي ضحية جانبية في نزاع دبلوماسي بين الحكومتين الصينية والأميركية، وتهدد بحرمان العالم من المعلومات الهامة في لحظة محفوفة بالمخاطر".

وأعلنت الصين، الأسبوع الماضي، أنها أعطت صحافيين أميركيين من نيويورك تايمز وواشنطن بوست وول ستريت جورنال ومجلة تايم وإذاعة صوت أميركا، مهلة 10 أيام لمغادرة بكين. وكان ثلاثة مراسلين لصحيفة وول ستريت جورنال طردوا في نهاية فبراير الماضي، لكن سلسلة العقوبات الجديدة تشكل بجعلها، الإجراء الأكثر صرامة الذي تتخذه السلطات الصينية ضد وسائل الإعلام الأجنبية.

وبررت الصين هذه الإجراءات بأنها رد انتقامي على القواعد الجديدة التي فرضتها إدارة دونالد ترامب على الصحافيين الصينيين، التي كان من بينها قصر عهدهم على 100 مراسل من خمسة مناقذ إعلامية تديرها الدولة. وكان لدى هذه المناقذ 160 مراسلا في المجمل، ما يعني أن 60 منهم سيعودون إلى الصين.

واشنطن - وجهت صحف وول ستريت جورنال ونيويورك تايمز وواشنطن بوست رسالة مفتوحة للحكومة الصينية، تناشدها التراجع عن قرار طرد مراسليها.

وجاء ذلك على خلفية إصدار الحكومة الصينية قرارا بطرد ما لا يقل عن 13 صحافيا من خمس وسائل إعلام رئيسية أميركية في الصين ردًا على ما قالت الحكومة إنه "قمع غير مبرر" للصحافيين الصينيين في الولايات المتحدة.

وجاء في رسالة الصحف الأميركية، الثلاثاء، أن وسائل الإعلام أصبحت ضحية النزاع الدبلوماسي بين



الصحف تدفع فاتورة السياسة



الصحف تتناقل ما نقوله الحكومة فقط

الإعلام العراقي نسخة مكررة من البيانات الحكومية بلا تدقيق الجيوش الإلكترونية تنشط مع اعتماد الجمهور على مواقع التواصل كمصدر للمعلومات

وتقديمه بطريقة بسيطة وواضحة إلى الجمهور.

وتعتبر أن ما ورد في هذه البيانات حقيقة وواقع دون بذل أي جهد للتأكد من مضمونها ومدى مطابقتها مع الوقائع عبر استقصاء مصادر مختلفة أو حتى مقارنتها مع البيانات الصادرة سابقا من ذات المؤسسة، إذ غالبا ما يلاحظ التباين والتناقض في البيانات الرسمية وكذلك التهويل والإشارة إلى إنجازات مفترضة كأحد مهام المكاتب الإعلامية التابعة للمؤسسات الرسمية.

ولا يقتصر الأمر فقط على المؤسسات والجهات الرسمية، إذ تنقل وسائل الإعلام البيانات الصادرة عن الأحزاب والقوى والشخصيات السياسية بشكل كامل رغم تضمنها اتهامات أو معلومات ضد أشخاص، دون محاولة عرض وجهة نظر الأطراف الأخرى المعنية والغائبة في هذه البيانات، كما أن وسائل الإعلام وقعت في فخ سرد الآراء والتحليلات بشكل واسع بدلا من المعلومة، وهو ما شجّع المسؤولين والسياسيين على سرد وتسريب معلومات غير صحيحة لإدراكهم مسبقا أن وسائل الإعلام لن تتحقق أو تطالب بادلة وقرائن حول تصريحاتهم.

وبسبب هذه السياسة فقدت وسائل الإعلام المحلية مكانتها وصدقيتها بين الجمهور كمصدر أول للمعلومات، وتحول الجمهور إلى مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على الأخبار لأن الصفحات العامة والمدونين يدركون جيدا ما يبحث عن الجمهور ويركز على نقل الأخبار المهمة فقط.

في المقابل فإن ظاهرة التحول إلى مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار شجّع الجيوش الإلكترونية على بث أخبار مزيفة مستغلين ضعف ثقافة الجمهور في التحقق من الأخبار.

ويوصي بيت الإعلام العراقي وسائل الإعلام بالتخلي عن ظاهرة الكم في محتواها الخبري والتركيز على النوع، وتقديم تغطيات مهمة تستند على المعلومات والتقارير الحصرية والخاصة التي تهّم الجمهور سواء في القضايا السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها.

وأضاف أن على وسائل الإعلام والصحافيين التحقق من فحوى البيانات الرسمية والحزبية وتلك الصادرة عن الأحزاب والقوى والشخصيات السياسية، وذلك من خلال مراجعة الآراء والمعلومات والأرقام الواردة فيها ومقارنتها مع مصادر أخرى للتأكد من مضمونها.

ويجب على وسائل الإعلام التخلي عن ظاهرة نسخ البيانات الرسمية دون صياغة المضمون والعنوان، وبذل جهود أكبر في إعادة صياغة هذه البيانات بطريقة صحافية عبر تقديم المهم فيها وعدم التمسك بنشر كل ما تحتويه البيانات إذا لم تتضمن معلومات مهمة.

وتحولت وسائل الإعلام العراقية إلى مجرد ناقل للبيانات الرسمية الجامدة والروتينية وتنشرها كما وردت من المصدر من دون حتى إعادة تحريرها، وبسبب هذه السياسة فقدت وسائل الإعلام المحلية مكانتها وصديقيتها بين الجمهور كمصدر أول للمعلومات، وتحول الجمهور إلى مواقع التواصل الاجتماعي.

ولم يتم إطلاق سراحه إلا بعد توقيعهِ على تعهد خطي، بعدم نشره تقارير عن قضايا معينة، ودفع كفالة مالية. وسبق أن تعرض صباح في الأونة الأخيرة لتهديدات من قبل مجهولين، بعد نشره تقارير صحافية تحدثت عن استيلاء على أراض مخصصة لبناء مدارس وتحويلها إلى مراكز تجارية. وهذه الحوادث وأخرى مشابهة لها رسّخت لدى وسائل الإعلام العراقية ظاهرة الاقتصار على البيانات والمعلومات الرسمية، لكونها ضمن طريقة للسلامة.

الهجمات ضد الصحافيين رسّخت لدى وسائل الإعلام ظاهرة الاقتصار على المعلومات الرسمية، كونها أضمن للسلامة

ومع تفشّي الظاهرة فإن المواقع الإلكترونية لوسائل الإعلام أصبحت متشابهة، وهو ما انعكس سلبا على وسائل الإعلام الرئيسية التي أغلقت أن تنقل البيانات يؤثر على محتواها العام وإقبال الجمهور عليها، لأنها تركّز على الكم في نشر الأخبار لا النوع. وأشار بيت الإعلام العراقي إلى أن 90 في المئة من وسائل الإعلام المحلية تعتمد في محتواها الإخباري اليومي على البيانات الصادرة من المؤسسات الرسمية والحزبية والشخصيات السياسية بنسبة 80 في المئة، فيما 20 في المئة فقط من هذا المحتوى يعتمد على تقارير خاصة وتصريحات حصرية بها.

وتتخذ أغلب وسائل الإعلام المحلية مبدأ أساسيا في عملها يستند على الكم لا النوع، عبر السعي إلى نشر أكبر قدر من الأخبار، وبسبب ضعف إنتاج المحتوى الخاص والحصري، فإنها تجد البيانات الرسمية مادة دسمة لتحقيق هذا المبدأ الذي يتناقض مع مبادئ الصحافة والإعلام القائمة على كشف الحقائق للجمهور وتوضيحها لا القيام بدور ساعي بريد من المؤسسات الرسمية إلى الجمهور.

وبلغ مدى كسل الكوادر الصحافية في وسائل الإعلام إلى حد أنها تتناقل البيانات الرسمية الجامدة والروتينية التي تعتمد طريقة في صياغة الخبر مغايرة تماما مع متطلبات الصحافة، وتعيد نشرها في مواقعها الإلكترونية كما وردت من المصدر، من دون إعادة تحريرها من جديد والنقاط المهم منها فقط أو على الأقل إبرازه

بغداد - تتناقل وسائل الإعلام العراقية من قنوات تلفزيونية وصحف ومواقع ووكالات إخبارية بشكل يومي كُما هائلا من البيانات الصادرة عن الجهات والمؤسسات الرسمية إلى جانب تصريحات مسؤولين وسياسيين، ويتم سردها دون التحقق من المعلومات الواردة فيها، أو التحقق من الأطراف المعنية بهذه القضية.

وانسعت ظاهرة تناقل البيانات من دون إعادة تحريرها وصياغتها وتقديمها إلى الجمهور بطريقة صحافية محترفة، إضافة إلى عدم مطابقة التغطيات الصحافية والإعلامية للبيانات والتصريحات الرسمية مع الواقع ومقارنتها مع الإحصاءات والبيانات الموثوقة لنفس الجهات، وفق ما أكد "بيت الإعلام العراقي".

وأوضح التقرير أن أغلب وسائل الإعلام تتناقل هذه البيانات الرسمية وتعيد نشرها على مواقعها الإلكترونية بذات الصياغة والعناوين الصادرة عن مصدرها من المؤسسات الرسمية، بطريقة دعت الجمهور إلى عدم التفاعل والرغبة في متابعة وسائل الإعلام، وتحولت إلى مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات وهو بشكل ظاهرة خطيرة بسبب التعرض لظاهرة الأخبار المزيفة والجيوش الإلكترونية في توجيه الرأي العام نحو مسارات معينة لأهداف مختلفة، بينما تخلت وسائل الإعلام عن دورها الحقيقي في إيصال المعلومات الدقيقة.

ويرى صحافيون أن حملة القمع والهجمات التي تعرّض لها الصحافيون ووسائل الإعلام المحلية بسبب التغطيات ونقل الاحتجاجات التي اندلعت في الأشهر الأخيرة، كانت إحدى الأسباب الهامة التي دفعت وسائل الإعلام للانزواء بالبيانات والمعلومات الحكومية.

كما يواجه الصحافيون الاستقصائيون تحديات كبيرة من قبل الحكومة والأحزاب السياسية عند تناولهم لقضايا فساد، لهذا باتوا يجمعون عن التقصي والبحث، ويلتزمون بالرقابة الذاتية. وكان آخر هؤلاء الصحافيين حسن صباح مراسل وكالة بغداد اليوم الإخبارية الذي احتجزته استخبارات البصرة الجمعة، على خلفية نشره تقارير عن قضايا فساد وتلاعب بالعقارات في المحافظة.

وذكر صباح لجمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق أنه وأثناء زهابه إلى عمله في الوكالة، قامت قوة من استخبارات المحافظة، باحتجازه في مركز شرطة (المرد) لمدة خمس ساعات،

أبرز تغريدات العرب

MuhsinAlRamli

عاجلاً أم آجلاً، ستستعيد الطبيعة من الإنسان كامل حقوقها المسلوقة.. بما في ذلك عودة الديناصورات.

إن تصدقني فاعتبرها نبوءة وجهز احتياطاتك، وإن لم تصدقني اعتبرها مجرد خيال علمي، إلى أن تستيقظ ذات صباح فتجد فرخ ديناصور "زغبيرون" في مطبخكم وهو يحاول فتح الخلاجة.

dllo_1

الحب لقاء؛ لا.. بل الحب بقاء.

DaNaifeh

إلى متى ستبقى لغتنا تفقد قيمتها ومصداقيتها في الأوراق العلمية والبحثية والصحافية أيضاً؛ متى ستعود اللغة العربية اللغة الأولى للعلم بانواعه وتعود ثقة الناس بحاملي هذه اللغة؟

mustafakamilm

نصف الشعوب استجابت لنداء الأطباء بالبقاء في المنزل، ومن واجب أطباء البيطرة إقناع النصف الآخر. كورونا مخليك بالبيت

omartvsd

كل من يتحدث عن إمكانية حصول "انقلاب عسكري" في العراق فهو شخص صاحب مخيلة واسعة ويجب استئماره في إعادة إحياء السبيل العراقية، القيادات مسيطرة على القيادة الأمنية، وبعد حل الإدارة الأميركية للوزارات الأمنية سنة 2003 إثر الغزو لم تعد هناك مؤسسة عسكرية قوية والدليل "الميليشيات".

drfarajyousif

تحصل على 8 غم من البروتين لكل 14 غم من بذور اليقطين (الحب الأبيض) أو لكل ملعقة كبيرة من بذور عباد الشمس أو المكسرات (12 حبة لوز أو 24 حبة فستق أو سبع جوزات) أو ملعقتين كبيرتين من زبدة الفول السوداني. تناول المكسرات عدة مرات في الأسبوع يقلل فرص الإصابة بنوبة قلبية.

JamalhusA

مجلس الأمن يتنقد عبر الفيديو للمرة الأولى كما يقولون، دعواتنا أن يحرق فيديوكم وتخلصون العالم من شركم. "بالله شنق جلستكم" ما الذي بوسعكم أن تقدموه للبشرية؟ حفنة من الفاشلين العاطلين عن العمل يعاشون على الكلام من حساب شعوبهم ومساعدات دول غنية، حولوا مقر الأمم المتحدة إلى مستشفى أو بيعوه واشتروا دواء.



تابعوا

HaifaaMansour

هيفاء المنصور



البقاء في المنزل ترف لا يناسب الفقراء

تويتر متنفس الأتراك للحديث عن تفشي كورونا

الاعتقال مصير من يكسر حظرا إعلاميا تفرضه السلطات

للسبب ذاته، وقالت في بيان "وجدنا 242 شخصا يشتبه بأنهم نشروا عبر وسائل التواصل الاجتماعي منشورات مستفزة ولا أساس لها تتعلق بفيروس كورونا، وتم توقيف 64 شخصا".

وبخصوص عدد المسجونين في تركيا، فقد تضاعف العدد من سنة 2003 إلى 2010 متجاوزا 120 ألف سجين. وفي السنوات العشر الماضية اقترب العدد من 300 ألف. وبعبارة أخرى، ازداد ملء السجون بخمسة أضعاف خلال فترة حكم حزب العدالة والتنمية.

من جانبه، دعا وزير الصحة التركي فخر الدين قوجة عبر حسابه على تويتر الأتراك إلى ملازمة بيوتهم ضمن هاشتاغ HayatEveSiar الذي يعني البقاء في المنزل.

ووجه قوجة الشكر للممثل والفنان التركي مظهر الانسون الذي شارك في حملة الوزير وأعلن تنظيمه حفلات ليلية مباشرة على حساباته في مواقع التواصل الاجتماعي. لكن مغردا رد على تغريدة وزير الصحة بقوله:

مظهر الانسون لديه المال، مكافأة من الدولة، بالطبع يناسبه البقاء في المنزل. لكن ماذا عن أولئك الفقراء والعاطلين الغارقين في مستنقع الديون؟ هل يجلسون في بيوت لا تحتوي حتى على كسرة خبز خائفين طوال الوقت من قطع الكهرباء والماء والغاز؟ هم بحاجة إلى عمل، وليس إلى حفلات غنائية!

غير محلها والقليل من عمليات الاحتيال المدفوعة بالطمع لتحقيق أرباح". وكما الحال مع فيسبوك، تستند إنستغرام إلى برنامج تحقق تابع لجهات أخرى لتبيان الحقائق في حال انتشار معلومات كاذبة. وللدرد على الأزمة الحالية، تعمل الشبكتان أيضا مع المنظمات الصحية لدحض الأكاذيب المنتشرة. وأضاف موسيري "لكننا قلقون أكثر على القدرة على النفاذ إلى المعلومات الصحيحة أو التبعات الاقتصادية، وأيضا على الصحة الذهنية ومستوى القلق لدى الأشخاص".

وفي ما يتعلق بالمساعدة التي يمكن أن تقدمها المنصة إلى السلطات، يبدو أن المحادثات لا تزال في مراحلها الأولى. وأوضح رئيس إنستغرام "نسعى لمعرفة كيف سنعمل مع الحكومات والمؤسسات لمساعدتها على فهم طريقة تفشي الفيروس، مع بيانات غير اسمية وعمومية".

لكنه أشار إلى أن "إعطاء التطبيق معلومات عن المكان الذي قصدتموه وهل سجلت إصابات في هذا المكان أو ذاك ليس واردا، مضيفا "منظمات الصحة شجعتنا على الحذر لأنها تخشى إثارة الهلع".

وفي السياق نفسه غردت الجمعية الطبية التركية:

دعونا نحسن ظروف العمل في المستشفيات!

من جانبها، أوقفت السلطات التركية 410 أشخاص لاتهامهم بـ"الاستفزاز" عبر مواقع التواصل الاجتماعي بعد مشاركتهم منشورات "لا أساس لها حول فيروس كورونا"، كما أعلن الأربعاء وزير الداخلية سليمان صويلو.

وقال الوزير خلال مقابلة مع قناة "24 تي في"، "في هذا اليوم (الأربعاء)، أجريت 410 توقيفات. والعمليّة القضائية متواصلة".

وزعمت وزارة الداخلية التركية في بيان، أنها فحصت 1748 حسابا تناول نشر دعاية إرهابية أو منشورات استفزازية عن انتشار فيروس كورونا. ويزعم البيان أن المعلومات المتداولة عن تفشي الفيروس غير صحيحة، وأشار إلى أنه "تم اتخاذ إجراء قانوني ضد هؤلاء الأشخاص".

ودعت الحكومة التركية منذ عدة أيام إلى عدم الاعتماد على المعلومات المغلوطة التي من شأنها إثارة الهلع حيال جائحة كوفيد - 19.

وتخضع الحسابات على وسائل التواصل الاجتماعي في تركيا إلى مراقبة شديدة.

وكانت وزارة الداخلية التركية أوقفت الخميس الماضي أكثر من 60 شخصا

وشمال أفريقيا في مجلس العلاقات الخارجية، لموقع "أحوال" أن التعقيم هو ثمرة من ثمار نظام تركي لا يقبل النقد ويرفض الاستماع إلى الحقيقة، إضافة إلى المجتمع المدني الذي تم سحقه.

ودقت منظمات طبية ناقوس الخطر مؤكدة تفشي الفيروس في أوساط العاملين في القطاع الصحي، محدثة عن نقص حاد في المعدات الطبية.

وسخرت عدة منظمات رسمية حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي لمعاودة جهود الصحفيين في الكشف عن انتشار فيروس كورونا في ظل تكتم إعلامي رسمي عن الأرقام الحقيقية، خاصة أن المغردين أصبحوا يشكون علانية في الرواية التركية الرسمية.

وحذرت المنظمات من انهيار المنظومة الصحية في تركيا. وسجلت تركيا 1872 حالة إصابة إضافية بالفيروس بينها 44 وفاة، وفق أرقام رسمية نشرت مساء الثلاثاء. ونشر حساب غرفة إسطنبول الطبية على تويتر تغريدة تحذيرية جاء فيها:

لقد حذرنا وزارة الصحة عدة مرات تحت هاشتاغ عمال في خطر لكن دون رد. هناك نقص كبير في المعدات الطبية لأخصائيي الرعاية الصحية لدينا.

إنستغرام. اضطررنا إلى إعادة تطويره الأحد وأعدناه اعتبارا من الاثنين".

كما أن القرار الصادر قبل أسابيع والمتخذ في منع كل الإعلانات للكمامات وسوائل تعقيم اليدين يبدو صعب التطبيق، إذ أنه لم يدخل حيز التنفيذ الفعلي إلا بداية من الاثنين.

وأقر رئيس إنستغرام بأن "الوضع جنوني"، مشيرا إلى أن الآلاف من زملائه ستة أشخاص) تشاّرَ اتصالات فيديو مع مشاهدة مضامين على المنصة سويا. وهذه الخاصية الجديدة المستحدثة خلال الأزمة الصحية العالمية ستصبح دافعة على المنصة. وقال آدم موسيري إن خصائص "التسجيلات المصورة والمراسلة واتصالات الفيديو وأدوات الحضور عن بعد كانت تتقدم أصلا، ونشهد تسارعا في هذه المناحي".

وعلى إنستغرام، سبى المستخدمين الذين يدخلون كلمة المفتاح "كوفيد - 19" في مساحة البحث رسائل ترويجية وروابط لمعلومات صادرة عن منظمة الصحة العالمية ومؤسسات محلية أخرى. وترجّح المنصة لتقديم التبرعات إلى منظمات الصحة العالمية، مع "ملصق" افتراضي للإشارة إلى المؤسسات ذات المسؤولية والتي لديها حاجات مالية. كما تشجع الناس على ملازمة المنزل. غير أن بدء العمل بهذه الخصائص الجديدة لا يخلو من العقبات. وأوضح آدم موسيري أن الملصق الجديد "ستاي هوم" (إلزموا منازلكم) سحّب بصورة طارئة بعد إطلاقه بـ36 ساعة "لأنه استخدم بصورة كبيرة إلى درجة أنه كاد يتسبب في تعطيل

رغم الاعتقالات، انضم صحفيون أتراك إلى مغردين على موقع تويتر تحدوا التعقيم الإعلامي الذي تفرضه السلطات على الحديث عن تفشي فيروس كورونا في تركيا.

وممرضا يعملون في مستشفيات في مناطق مختلفة من إسطنبول بفايروس كورونا. يقوم العاملون في مجال الصحة بإرسال رسائل نصية إلى منذ أسبوع، يقولون "ليس لدينا أقنعة، نحن خائفون". نحن بحاجة إلى حماية العاملين الصحيين أولا.

والاثنين، أعرب ممثل منظمة الأمن والتعاون لشؤون حرية الإعلام في أوروبا، أريليم ديزير، عن قلقه بشأن اعتقال عدد من الصحفيين في تركيا بعد نشرهم مواد متعلقة بفايروس كورونا.

وكانت الشرطة التركية احتجزت الصحفي عصمت جيجيت، رئيس تحرير صحيفة محلية في مقاطعة قوجالي بتركيا، بعد أن أبلغ عن حالتي وفاة بسبب فايروس كورونا في المستشفى المحلي.

وتستمر موجة من الاعتقالات في تركيا ضد من ينشرون أي تغريدات تتعلق بفايروس كورونا على وسائل التواصل الاجتماعي في ظل حالة عدم الثقة في التصريحات الحكومية بشأن عدد حالات الإصابات والوفيات بالفايروس في تركيا.

وتكشف ستيفن كوك، الباحث الأميركي المتخصص في شؤون الشرق الأوسط

أنقرة - لجأ صحفيون أتراك إلى حساباتهم على موقع تويتر لكسر التعقيم الإعلامي الذي تفرضه السلطات التركية على الأرقام الحقيقية لعدد المصابين بفايروس كورونا.

وأشارت تغريدات تؤكد وجود إصابات كثيرة بفايروس كورونا في صفوف العاملين في القطاع الصحي بتركيا جدلا واسعا.

ودشن مستخدمو موقع التواصل الاجتماعي تويتر هاشتاغ EmekçilerRiskAltında الذي يعني "العمال تحت الخطر" وتصدر الترتد على موقع تويتر في وقت وجيز.

وكشفت التغريدات ضمن الهاشتاغ عن إصابات كثيرة في صفوف العاملين في القطاع الصحي الذين أرسلوا تشكياتهم إلى الصحفيين لنشرها بدلا عنهم خوفا من الاعتقال.

وتحدث مدير الأخبار في قناة "كي. آر تي" KRT عن رسائل يومية تصله من العاملين في قطاع الصحة تؤكد إصابة عدد منهم بالفايروس. وغرد:

@caglarcilara
تم الكشف عن إصابة 24 طبيا

إنستغرام تطلق خاصيات لمواجهة «الوضع الجنوني»

في الشبكة يضطرون إلى تعديل طريقة عمل المنصة الإلكترونية خلال وقت قياسي من منازلهم.

في المقابل، يبدو أن إشكالية انتشار المعلومات الكاذبة تطل إنستغرام بدرجة أقل مقارنة بالشبكات الأخرى.

وقال موسيري "هي موجودة بلا شك لكن لم نسجل ازديادا كبيرا لها. ما نسجله خصوصا هو نصائح سيئة في

إنستغرام. اضطررنا إلى إعادة تطويره الأحد وأعدناه اعتبارا من الاثنين".

كما أن القرار الصادر قبل أسابيع والمتخذ في منع كل الإعلانات للكمامات وسوائل تعقيم اليدين يبدو صعب التطبيق، إذ أنه لم يدخل حيز التنفيذ الفعلي إلا بداية من الاثنين.

وأقر رئيس إنستغرام بأن "الوضع جنوني"، مشيرا إلى أن الآلاف من زملائه



تطبيق إنستغرام رفيق دائم

سان فرانسيسكو - ساهمت تدابير الحجر المنزلي الشاملة التي تطل حوالى ثلاثة مليارات نسمة في العالم مساهمة كبيرة في ازدياد استخدام تطبيق إنستغرام مع سيل من مقاطع الفيديو المباشرة التي يسجلها أشخاص بملابس النوم داخل المنزل.

وقدمت إنستغرام الثلاثاء سلسلة خاصيات جديدة استجابة للطلب المتزايد على المعلومات الموثوق بها بشأن جائحة كوفيد - 19 وأيضا في سبيل تعزيز التواصل والتبادل الافتراضي.

وقال رئيس إنستغرام آدم موسيري خلال مؤتمر صحفي عبر الفيديو من مكتبه إن "حجم الفيديوهات المباشرة ازداد بواقع أكثر من الضعف في إيطاليا، على فيسبوك وإنستغرام، منذ بدء تدابير العزل. ونشهد مستويات قياسية مشابهة في أنحاء أخرى حول العالم".

وقد دعي أكثر من 2.6 مليار نسمة إلى ملازمة منازلهم واعتماد مبدأ النأي الاجتماعي، وهي سياسة اعتمدتها حكومات بلدان كثيرة للحد من تفشي الفايروس.

وستقدم إنستغرام خاصية تسمى "كو- واتشينغ" (المشاهدة المشتركة) وتتيح لأكثر من مستخدم (وصولاً إلى

الحجر الصحي في الأردن يفتح مطبخ المنزل أمام الصبايا

أردنيات يتعلمن طهي الطعام التقليدي بعدما انشغلن عنه بالدراسة والوظيفة



وجبة صحية في شمل عائلي



دروس نظرية مع الشيف علا

المعد وتخزين الأطعمة في درجات حرارة ملائمة. وأوضحت، أن التنوع في الطعام هو مفتاح التغذية السليمة، مشيرة إلى أهمية متابعة أخصائيي التغذية، للحصول على أجوبة عملية حول النظام الصحي، وطريقة الطهي الصحي في المنزل.

لمدة زمنية ملائمة، وبدرجات حرارة مناسبة لتقلل البكتيريا، ومن الأمثلة على ذلك طبخ اللحوم والأسماك على درجة حرارة 145 فهرنهايت، واللحوم المفروسة 160 فهرنهايت، والدجاج 165 فهرنهايت، مبنية ضرورة كتابة تاريخ الإنتاج والانتهاء على عبوات الطعام

من أعمالهم ويشعرون بالتعب والمشقة وهم بحاجة للراحة. الطعام التقليدي ذو فوائد صحية عديدة، إضافة إلى أنه يطهى في ظروف صحية جيدة، لذلك ينصح به خبراء التغذية خاصة في زمن الكورونا.

يقول أخصائي التغذية ضياء هندي، إنه من الأمور التي تسهم برفع المناعة الاعتماد على الغذاء الصحي المتوازن، والإكثار من المواد الغذائية المحتوية على فيتامينات متنوعة، كالبرتقال والليمون والخضراوات الورقية مثل السبانخ والخس والجرجير والفواكه، إلى جانب التقليل من الأطعمة المعلبة لقلّة القيمة الغذائية فيها، ولاحتوائها على مواد حافظة، مشيراً إلى ضرورة الحفاظ على الوزن المناسب، بتابع العادات الصحية والغذائية السليمة.

وقالت أخصائية التغذية دانية أبو ذياب لـ"بثرا"، إنه مع محدودية المواد الغذائية أثناء فترة الحجر الصحي للوقاية من كورونا، يميل بعض النساء إلى طبخ الطعام في المنزل، وبما أن الغذاء يعتبر وسيلة سهلة لنقل الميكروبات، لا بد من التقيد بإجراءات السلامة العامة. وأشارت إلى أهمية اتباع العديد من الإرشادات الوقائية لحماية الغذاء من التلوث، من أهمها غسل الأيدي، وتنظيف أواني المطبخ المستعملة، وفصل المواد الخام عن الأطعمة المطبوخة وتعقيم الخضار والفواكه، وإبعاد الحيوانات الأليفة أو الأشخاص المصابين بأي أمراض عن منطقة إعداد الطعام. وأضافت أبو ذياب، أن من بين الإجراءات الضرورية، طبخ الأطعمة

وحفظ الأطعمة بشكل جيد، والتي قد تعتبر عادة إيجابية فيما بعد، توفر على الأسر المال، وتضمن النظافة وسلامة المنتج وجودته، إلى جانب ترسيخ ثقافة الطعام وخاصة التقليدي منه، باعتباره هوية وطن.

وأوضحت، أنه توجد الكثير من الأطعمة تصنع من مواد أولية، كالخبز سواء البلدي منه أو الصباح فهو مصنع من الطحين، وأما الفلفل من الحمص، كما أن الحلويات الشعبية كالهريسة تحتاج لمواد أولية كالسكر والزيت والطحين والسميد، معتبرا أن تعلم صناعة الأطعمة لا بد أن يكون من المصدر الأول من الأنهار والجداول ومن المختصين في ذلك.

واعتبرت أن الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد تعد فرصة للتلاحم والتكاتف وإطعام الجار لإشاعة البركة والمحبة والطمأنينة في النفوس، في وقت يحرص فيه الأردنيون على التكافل الاجتماعي حتى في أصعب الظروف.

وتقول الشابة فريال محمد، لم أكن اتقن طهي أي طبق مهما كان بسيطاً، لأنني أمضيت حياتي في الدراسة ثم انشغلت بالعمل حيث أقتني وجبة الغذاء من المطاعم القريبة، وفي البيت أعتد على والدتي في العشاء مكتفية بالثاء على ما تطبخ وهي تشرح لي المكونات وطريقة الطهي لكنني كنت أدعي أنني استوعبت الدرس.

اليوم ولأنني مقبلة على الزواج، سأضطر حتماً للطبخ في البيت ولو لمرات قليلات في الأسبوع، لذلك أنا الآن والدتي في المطبخ وبدأت أساعد في البداية بغسل الأواني وتقطيع الخضار، ثم تدرجت إلى تحريك القدر والآن أنا أطبخ، فشلت مراراً لكنني بدأت أجيد طهي بعض الأطباق، والدتي تثني على المذاق وصديقاتي يثنين على طريقة التقديم التي يرونها على الفيسبوك.

وتضيف فريال، "لن أترك زوجي معتمداً على والدتي في تناول ما يحبه خاصة وأنا ستقيم بجوارها، زوج المستقبل يحب مسخن الدجاج والخبز وأنا لا أحسن إعداده، وربما أقوم ببعض الدورات لإعداد الحلويات التي أحبها". وتدعو فريال كل صبيبة أردنية أن تتعلم فن الطهي من والدتها حتى لا تقع في مشكلة في المستقبل كما حدث معها، فعدم وجود طعام

في المنزل يزيد من عصية الرجل، وبعض الرجال لا يحتملون كونهم يعودون

حتى لا يبدو الحجر الصحي كالعقاب السجني في الحد من الحريات، استغلت النساء وخاصة الصبايا الأردنيات فرصة تواجدهن في المنازل ليتعلمن فنون الطبخ التقليدي بعد أن أخذتهن الدراسة والعمل بعيداً عنها، بل بعيداً عن الطبخ بصفة عامة وهن اليوم يهمن في تعلم أصناف عديدة كن لا يأكلنها إلا من عند أمهاتهن وجدتهن.

لصناعة الأطعمة بأقل التكاليف. هذه المقاطع التعليمية بينت أن المرأة الأردنية التي كانت منشغلة بوظيفتها وتضي يومها خارج المنزل قادرة على التكيف والالتزام من خلال حرصها على تعلم فنون الطهي لإطعام العائلة والأبناء بأشهى الأطباق بنظافة وأقل تكلفة.

وقالت علا نيروخ لوكالة الأنباء الأردنية، إن العديد من السيدات، أفنيت قدرتهن على التصنيع المنزلي حتى ما قبل كورونا، وتفوقن في ذلك، وأصبح الأمر يوفر دخلاً لهن.

وبينت الشيف التي تقدم برنامجاً للطعام في التلفزيون الأردني، أن الجيل الجديد، الذي تعود البعض منه على الأطعمة الجاهزة، سيدج نفسه في مثل هذه الظروف، مضطراً لتعلم صناعة الأغذية كالخبز والحلويات واللبننة،

والتوفير البدائل الغذائية من السوق

عادت السيدات الأردنيات إلى مطابخهن لصنع الأطعمة المنزلية كصناعة الخبز واللبننة والفلفل والعجنات، وغيرها من المأكولات التي اعتدن شرائها من المطاعم والمخابز. ولعبد الحجر المنزلي إليها الألق كثقافة غذائية صحية بامتياز.

واستغل بعض الفتيات الأردنيات خاصة المقيلات على الزواج فرصة الحجر الصحي ليدخلن مع أمهاتهن إلى المطبخ لتعلمن آد الوجبات الأردنية التي تسيل لعباب الرجال، فالملل العربي يقول، إن أقرب طريق إلى قلب الرجل معدته، وهن

يردن أن يغرن بقلوب رجال المستقبل. الشابة هيا الحاج قاسم، وجدت نفسها، نجحت في تعلم أطعمة جديدة كانت تعتبرها من اختصاص الجدات والأمهات، وأصبحت اليوم تتنافس مع زميلاتهن ورفيقاتها في عرض أطباقهن عبر مواقع التواصل الاجتماعي بفرح.

صبايا الأردن استدن من أمهاتهن في البيت، ويتابعن أيضاً ما تقدمه الشيف علا نيروخ مما تنشره من فيديوهات تعليمية

لاجئة سورية تطعم الأتراك وجبات شهية في إسطنبول

إسطنبول - أم صبحي، سيدة سورية حوّلت وإفهام الصعب إثر لجوئها لتركيا، إلى قصة نجاح قلّ نظيرها، ولم يمنحها عمرها من رعاية أبنائها وأحفادها، لتقيم مشروعا ناجحاً للطبخ من منزلها في مدينة إسطنبول.

ولم تكن أم صبحي الأولى التي تعيش من العمل في تقديم المطبخ السوري إلى الأتراك، فقد سبقتها خبرات عديدة وخاصة من الرجال في هذا المجال

وافتحوا مطاعم عديدة في أرجاء تركيا كابي محمد الذي افتتح محل شوراما في غازي عنتاب، ونجح في منافسة الشاورما التركية الذي يلقي أيضاً بعض الوجبات المنزلية من صنع زوجته، التي تعمل معه في المطبخ.

وانتشرت ظاهرة قيام بعض النسوة بطهي الطعام السوري في منازلهن وإيصالها للمنازل التركية على شكل طلبات خاصة، وهذه الطريقة تغيد النساء



لاجئة تعيش من عرق جبينها

لاجئة سورية تطعم الأتراك وجبات شهية في إسطنبول



الدراجة، وقسط لنا ثمنها". وحول مشروعها في الطبخ، تقول أم صبحي،

"بدأت بمبلغ 500 ليرة تركية فقط (أقل من مئة دولار، اشترت البرغل واللحوم، وباشرت عمل الكبب وبيعها في السوق".

وتضيف، "عملت أولاً وجبة ووزعتها على المطاعم، والحمد لله تقبلوا المشروع وبدؤوا يطلب الكبب، وهناك مطاعم عديدة تتعامل معي".

وتلفت أم صبحي، إلى أنه "مع الاهتمام الإعلامي بحالتها زاد الطلب عليها، وتعيش حالياً في نعم مع أولادها، فالسوريون بينهم طييون والشعب التركي أيضاً، وهم يساعونني ويشجعوني ويلتقون معي الصور".

وتبين، "لا أشعر بالغربة في تركيا، وأتمنى أن أبقى مطمئنة في هذا البلد، وأن تستمر حياتي فيه، لأنني لم أعد قادرة على العودة إلى بلدي في مثل هذه الظروف".

وعن آلية عملها تشرح أم صبحي، "الطلبات تأتيني عبر الهاتف، وغالباً هي الكبة والبربق والبالانجي والأكلات الحلبية والمحاشي، يبلغوني قبل يوم أو يومين، ثم أحضر المستلزمات وأجهزها".

بداية في تأمين المستلزمات، حينها لم أشعر بالغربة، خاصة أنهم يشاركوننا تأثرهم وانزعاجهم مما حصل ويحصل في سوريا".

أم صبحي تصف ما حصل معها لاحقاً بالقول "جئت ولم أكن أعرف شيئاً عن الأتراك، بعدها شعرت كأنهم إخواني، وعملت في شركة بمنطقة تقسيم، كنت أطيخ للعمال مدة عام، وضعت خلالها الأطفال في المدارس، ومعاهد حفظ القرآن".

الطلبات تتم قبل يوم أو يومين وغالباً ما تكون على الكبة والبربق والبالانجي والأكلات الحلبية والمحاشي التي عرف بها السوريون

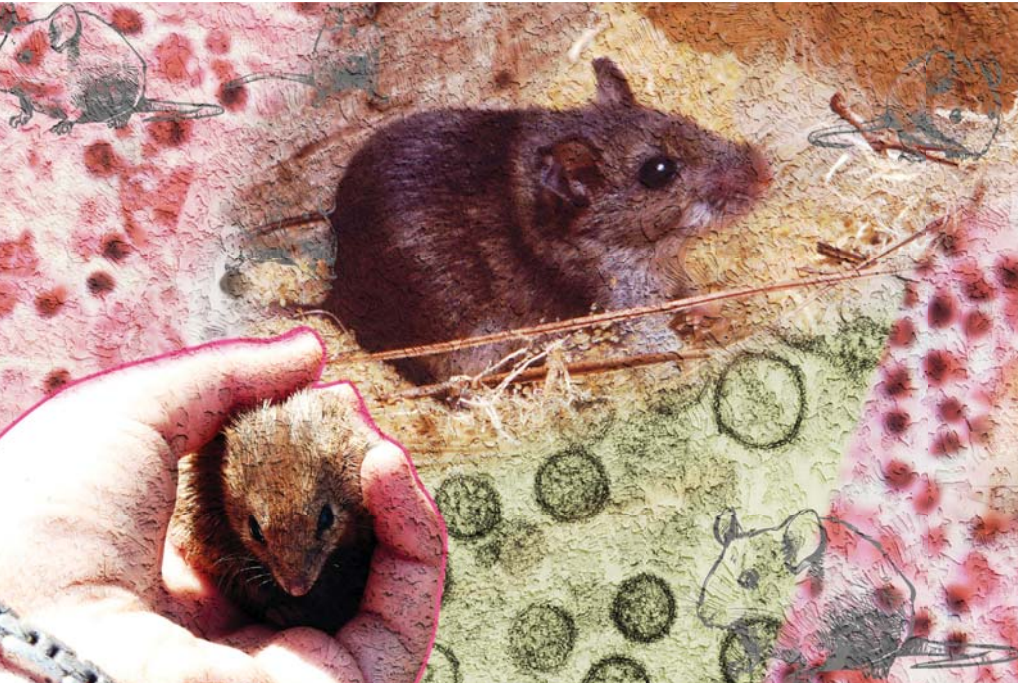
وترد، "يعمل ابني في إصلاح الدراجات، وإخوة الأتراك استأجروا له دكاناً عندما وجدوه صادقا وأميناً، ما جعلنا نشعر أننا في بلدنا، الحمد لله، جئنا إلى بلد محافظ تسوده المحبة والأخوة".

وتوضح السيدة السورية، "تعرفنا في بداية عملنا إلى شخص تركي اسمه مصطفى، أخبره ابني بأنني مريضة، وأنه سيجلب لي دراجة، فاشتري مصطفى

هل يعالج دم الناجين من الوباء العالمي المرضى الجدد

لا مقارنة بين فايروس هانتا وفايروس كورونا المستجد

احتمالات الإصابة والوفاة بفايروس هانتا ضئيلة جدا مقارنة بكوفيد- 19



القوارض مصدر فايروس هانتا الأول

وقت الحجر الصحي في ممارسة الرعاية الذاتية، ويقولون هذه أوقات صعبة بلا شك، ومن المحتمل أن تكون لديك أفكار مشوشة ومتضاربة، لذلك استغل الوقت وركّز في معرفة ما تشعُر به بالضبط، قد يكون فايروس كورونا هو محور التركيز، ولكن ستكون هناك أفكار مصاحبة أيضا. حاول كتابة يومياتك أو التحدث إلى شخص ما حول هذه الأفكار ستفهم نفسك بشكل كامل وستشعر بقدر أكبر من التحكم في المواقف المعقدة التي تواجهك، وسوف تحقق الراحة النفسية. ويمكن أن تختار تطوير هوابتك أو تتعلم بعض المهارات الجديدة، وستجد أيضا أن هناك الكثير من الأشياء خاصة بمنزلك والتي لم تفكر فيها قبل ذلك، وإذا كنت لا تطبخ عادة وتنظف وترتب سيربك وتغسل ملابسك، فقد حان الوقت الآن للتعود على القيام بذلك وجني أثاره المهدئة.

ولسوء الحظ، يبدو أن فايروس كورونا سيبقى معنا لفترة، ومثل أي وقت آخر من الأزمات، يجب علينا الحفاظ على صحتنا النفسية والعقلية لمواجهة الأزمة.

فحص كورونا الشامل غير متاح للجميع

واستخلصا من ذلك دروسا لوجستية قوية“ مكنتهما من أن يكونا على أفضل استعداد وتجهيز.

ونظرا لعدم تمكنها من إجراء اختبارات كثيفة في بداية الوباء، تخطط فرنسا للقيام بذلك في نهاية العزل الصحي.

ويمكن تسهيل هذا النهج من خلال تسلم مجموعات اختبار جديدة تعرف باسم اختبارات المصل هي أخف وتحتاج لأخذ عينة دم. وليس لهذه الاختبارات الهدف نفسه فهي تكشف عن الأجسام المضادة لتحديد ما إذا كان الفرد يحمل الفيروس، وإذا كانت لديه مناعة ضده. وتعمل العديد من الفرق حول العالم على تطوير هذه الاختبارات. وقال وزير الصحة الفرنسي أوليفييه فيران “نأمل أن نتاح في الأسابيع المقبلة”.

كما تؤكد الباحثة الفرنسية إيرابيل إمبير، يمكن تطبيق هذه الاختبارات بشكل خاص “على الأشخاص الذين لا يستطيعون العمل عن بعد ويعانون من بطالة جزئية” بسبب العزل، وتضيف “إذا كانوا محصنين، يمكنهم العودة إلى العمل”.

ويقول أنطوان فلاهو “مازال الوقت مبكرا لإعطاء رأي نهائي” بشأن استراتيجية كوريا الجنوبية وسنغافورة. ويضيف “سيكون من الضروري تقييم هذا النهج طوال مدة الوباء وليس فقط خلال هذه المرحلة” التي بدأت في مطلع عام 2020.

تتق بها. ويبدو الالتزام بالحقائق فقط حلا مرجحا.

ويورد باحثون بعض الحقائق المطمئنة من بينها أنه من المتوقع أن يتعافى 95 في المئة تقريبا من المصابين بفايروس كورونا المستجد. وأن حوالي 80 في المئة من الحالات ستكون خفيفة، وقد لا يشعر الناس بأي أعراض.

لا يعد فايروس هانتا جديدا وعلاجه ليس صعبا مقارنة بفايروس كوفيد – 19، كما أنه لا ينتقل بين البشر عبر التنفس لذلك فإن خطورته على الحياة ضئيلة

ويصعدُ التباعد الاجتماعي التوتر النفسي وقد تتأثر جودة الحياة، ومع ذلك، فإن حياتنا الرقمية المرحمة تعني أنه من المحتمل أن تفوتنا التفاعلات المفيدة مع العائلة. ويكون التقارب مع الأسرة هو البديل. ويصح خبراء باستخدام

وحساسية العينين للضوء.”. وحسب ما ينقله المركز ذاته على موقعه “الحماية من العدوى”، قد تتطور الأعراض إلى الآم في المعدة واحتمال اضطرابات في الكلى والدورة الدموية، ويؤكد المركز أن حالات الوفاة بسبب المرض شديدة الندرة، مبرزًا أن أكثر الناس عرضة للإصابة به هم العاملون في الزراعة والغابات والحدائق، ولا يوصي المركز الألماني بعزل المصابين بسلالة الفايروس “لأنهم لا يصيبون الآخرين بالعدوى”.

وينصح خبراء الصحة بعدم المبالغة في مشاعر الخوف التي قد تؤثر سلبا على الحالة النفسية للإنسان وبالتالي تضعف قدرته على مقاومة الأمراض ومن بينها كورونا، ومن أهم الخطوات إيقاف تشغيل التحديثات المستمرة، فليس كل الناس بحاجة إلى معرفة كل حالة جديدة لفايروس كورونا في كل زاوية من العالم فهذا يفاقم القلق.

ويمكن أيضا اللجوء لحجب جميع التحديثات ما عدا المهمة منها، مع محاولة الانشغال بالأشياء التي تلهيها عن التركيز مع مستجدات كورونا، ومن الأفضل اتباع منصة إخبارية واحدة فقط

انتشرت في الآونة الأخيرة أخبار عن وفاة رجل في الصين، بعد إصابته بسلالة من فايروسات هانتا، ورافقت هذا الخبر الذي تم تداوله بكثافة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مخاوف من انتشار فايروس آخر من الصين وأثار تساؤلات حول احتمالات انتشاره على نحو فايروس كورونا المستجد، لكن خبراء يؤكدون أنه لا مقارنة بين الاثنين.

لندن – يعتبر العلماء أن الأزمة الراهنة التي يعيشها العالم بسبب وباء كورونا المستجد لا تشبه أي أزمة على الإطلاق بعد أن أدى إلى الحجر المنزلي وعمليات إغلاق للعديد من المؤسسات في غالبية دول العالم وحظر للتجوال التي لم تحدث إلا في أوقات الحرب.

أما فايروس هانتا الذي أدى إلى وفاة رجل في الصين فهو ينتمي إلى عائلة الفايروسات المنقولة عن طريق القوارض. وفي حين أن السلالة الآسيوية يمكن أن تسبب حمى نزفية مع متلازمة كلوية، تقول الدراسات إن أعراض هانتا

تشبه إلى حد كبير أعراض الأنفلونزا أو نزلات البرد العادية. كما أنه لا يمكن أن ينتقل إلا عندما يلامس الإنسان مخلفات أو لعاب أو براز إحدى القوارض أو يتلقى عسفا من فار أو جرد مصاب أو يتناول طعاما ملوثا بمخلفاتها. ولا يمكن أن ينتقل من إنسان إلى آخر، على عكس فايروس كورونا المعدي والذي يتطلب العزل الذاتي.

ولا يعد فايروس هانتا جديدا وعلاجه ليس صعبا مقارنة بفايروس كوفيد – 19، كما أنه لا ينتقل بين البشر عبر التنفس مثلا لذلك فإن الخبراء يؤكدون أن خطورته على الحياة ضئيلة مقارنة بفايروس كورونا الجديد، كما أن احتمالات الإصابة به ضئيلة أيضا.

ويقول المركز الاتحادي للتوعية الصحية في ألمانيا، إن الشكل السائد بعد الإصابة بفايروس هانتا “غالبا ما يبدأ بحمى مفاجئة تستمر لمدة تتراوح بين ثلاثة إلى أربعة أيام مصحوبة بأعراض تشبه أعراض الأنفلونزا مثل ألم في الرأس والعضلات والأطراف... كما يمكن أن تظهر أعراض احمرار الحلق أو السعال أو اختلال في البصر

باريس – لا تكل منظمة الصحة العالمية عن طلب إجراء فحوصات لتعقب الإصابة بفايروس كورونا المستجد، ولكن من ينبغي أن يخضع للفحص ولماذا؟ ويشير الخبراء إلى أن استراتيجية الفحص الشامل التي اعتمدت في بلد نمونجي مثل كوريا الجنوبية لا يمكن تطبيقها في كل مكان. وصرح مدير المنظمة تيدروس أدهانوم غيبريسوس أنه لاانتصار على الجائحة “يجب مهاجمة الفايروس باستراتيجيات موجهة وشديدة الوطأة: إخضاع كل حالة مشتبه فيها للفحص، وعزل كل حالة مؤكدة والعثور على من كانوا على اتصال بها، ثم عزلهم”. هذا جيد من الناحية النظرية، لكن مدير المنظمة نفسه أقر بأنه من الناحية العملية “تجد بعض البلدان صعوبة في تنفيذ هذه الإجراءات بصورة منهجية”. ويشرح المتخصص في الصحة العامة وعلم الأوبئة أنطوان فلاهو قائلا “كل هذا يتوقف على مستوى تطور البلدان”.

ويقول عالم الأوبئة الأمريكي مارك ليبسيتش في تحليل نشرته صحيفة واشنطن بوست إن “الاستراتيجية الأفضل تعتمد بشكل وثيق على المرحلة التي بلغها الوباء وتوفر الاختبارات”.

وتسمح الاختبارات المتوفرة حاليا بالكشف عن إصابة المريض في الوقت الذي يُجرى فيه الفحص. وهي تستند إلى التحليل الجيني وتحتاج إلى عينة عن طريق إدخال مسحة (نكاشة قطنية طويلة) بعق في أنف المريض. وتُعرف النتيجة في غضون ساعات. وفي الأسابيع الأخيرة، تم الاستشهاد بكوريا

المضادة لأشخاص معرضين لخطر التعرض للفايروس المستجد، مثل عمال المستشفيات أو المستجيبين الأوائل. وقالت الدكتورة ليز – أن بيروفسكي من نيويورك إن ذلك قد يشمل دور رعاية المسنين عندما يمرض أحدهم، لتوفير الحماية للمسنين الآخرين. وتابعت “نحن بحاجة إلى أن نكون قادرين على كسر حلقة انتقال العدوى كما نحتاج إلى أن نكون قادرين على مساعدة الأشخاص المرضى”.

كما تنتظر شبكة من المستشفيات الأميركية إننا من إدارة الغذاء والدواء لبدء دراسات لاعتماد هذه الطريقة لعلاج

احتمل للمرضى وكحماية مؤقتة تشبه اللقاح لمساعدة لأشخاص المعرضين لخطر الإصابة. وقال الدكتور أرتورو كاساديفال من كلية الصحة العامة بجامعة جونز هوبكنز لوكاله اسوشيتد برس “لن نعرف الإجابة حتى نجرب، وتبقى الأدلة التاريخية مشجعة”.

واعتمد كاساديفال على التاريخ في تقديم طلبه لإدارة الغذاء والدواء، وقال متحدث باسمها إنها تعمل لتسهيل تطوير بلازما النقاة وتوفرها.

■ ما هو هذا العلاج المحتمل بالضبط؟ قال الدكتور جيفري هندرسون من كلية الطب بجامعة واشنطن في سانت لويس، والذي شارك في تأليف الطلب المقدم إلى الإدارة مع كاساديفال وزميل آخر “قد يبدو الأمر وكأننا نعود إلى العصر الحجري، ولكن، هناك سبب علمي وجيه لمحاولة استخدام دماء الناجين”.

عند الإصابة بفايروس، يبدأ الجسم في إنتاج الأجسام المضادة، وبعد أن يتعافى الشخص، تبقى في البلازما

عندما يصاب الشخص بفايروسات معينة، يبدأ الجسم في إنتاج بروتينات مصممة خصيصا لمحاربة العدوى، وتسمى الأجسام المضادة. بعد أن يتعافى الشخص، تبقى هذه الأجسام المضادة في دماء الناجين وبالتحديد في البلازما، لأشهر وحتى لسنوات. وتعتمد إحدى الدراسات المخطط لها اختبار ما إذا كانت البلازما الغنية بالأجسام المضادة قادرة على مساعدة المصابين حديثا على محاربة الفايروس، لمعرفة ما إذا كانت هذه الطريقة فعالة، وسوف يقيس الباحثون ما إذا أعطى العلاج المرضى فرصة أفضل للعيش أو قلل من الحاجة إلى أجهزة التنفس. كما تبقى عمليات نقل البلازما العادية من الممارسات الأساسية في مجال الطب، ونادرا ما تسبب آثارا جانبية ضارة للثة.

■ كيف سيحصل الأطباء على البلازما؟ تنظم بنوك الدم التبرعات بالبلازما مثل تبرعات الدم العادية، وتستخدم البلازما العادية في المستشفيات وغرف الطوارئ كل يوم. إذا كان شخص ما يتبرع بالبلازما فقط، يسحب دمه من خلال أنبوب، وتفصل البلازما قبل إعادة البقية إلى جسم المتبرع. ثم يعمل المختصون على تحليل البلازما وتفتيتها للتأكد من أنها لا تحتوي على فايروسات منقولة بالدم.

■ وبالنسبة لأبحاث كوفيد – 19، ستقتصر قائمة المتبرعين على الأشخاص الذين تعافوا من الفايروس. سوف يقيس العلماء عدد الأجسام المضادة في وحدة البلازما المتبرع بها ليحددوا الجرعة المناسبة وعدد المرات التي يمكن للناجين التبرع بها. ولا يشعر الباحثون بالقلق من العثور على متطوعين ولكنهم يحذرون من أن بناء المخزون سيستغرق بعض الوقت. وقال بيروفسكي “التلقى عدة رسائل إلكترونية يوميا من الأشخاص الذين يقولون: هل يمكنني المساعدة؟ هل يمكنني التبرع؟”.

■ هل يمكن أن تعتمد هذه الطريقة كلقاح؟ نوعا ما، ولكن، وعلى عكس اللقاح، ستكون أي حماية مؤقتة فقط. ويعمل اللقاح على تدريب أجهزة المناعة لدى الأشخاص الأصحاء لتصنيع الأجسام المضادة للفايروسات المستهدفة، لكن منح الدم من شخص آخر يتطلب جرعات متكررة. ومع ذلك، وإذا وافقت إدارة الغذاء والدواء الأميركية، ستعطي دراسة ثانية حقن البلازما الغنية بالأجسام



علاج محتمل

كارثة كورونا ترسم ملامح جديدة للكرة العربية

فترة التوقف فرصة لترتيب الأوراق وتصحيح المسار

التوجس والأمل يساوران الدوري الصيني

بكين - تتجه كرة القدم الصينية للعودة إلى الحياة مع بدء تدريبات الأندية هذا الأسبوع رغم أنه لا تزال هناك علامات استفهام حول الموعد المنتظر لانطلاق الدوري الممتاز الذي تأجل بسبب فايروس كورونا.

وبدأت الأندية الصينية العودة إلى التمارين، بعد شهرين من الموعد الذي كان سيشهد بداية موسم 2020 في الـ 22 من فبراير الماضي، لكن لا تزال هناك حاجة لبعض الوقت قبل انطلاق الموسم الجديد. ورغم التفكير سابقا في إنطلاق النتيجة الإيجابية لاختبار مروان فيلاني، لاعب وسط مانشستر يونايتد السابق، لفايروس كورونا ربما تؤخر الموعد.

وتوقف النشاط الكروي في المنطقة باكملها بسبب الوباء كما قررت اليابان تأجيل الدوري الممتاز حتى الخامس من مايو. لكن بغض النظر عن الموعد، فقد عاد اللاعبين والمدربون إلى الملاعب في الصين للاستعداد لضربة البداية. وقال يو هاي مدافع شنغهاي سيبغ بعد أول تمرين لناديه "تربنا بشكل بسيط وانصب تركيزنا على القوة والتأقلم مع الأجواء".

وأضاف "هذا أول يوم نعود فيه إلى التدريبات وسنزداد القوة تدريجيا بكل تأكيد". وتابع "نحن لاعبون محترفون، ويجب أن يكون بوسعنا التغلب على أي صعوبات تواجهنا. أثق أننه بجهود الجميع في النادي سيكون بوسعنا أن نتحد معا ونجتاز هذه الفترة الصعبة".

وعادت كل أندية الدوري الصيني البالغ عددها 16 إلى البلاد بينما انتقل منتخب الصين، الذي كان يقم معسكرا في الإمارات لخوض تصفيات كأس العالم التي تأجلت، إلى جزيرة هاينان بجنوب الصين.

وأظهرت الصور التلفزيونية من تمرين الصين ترك اللاعبين مسافات بين بعضهم خلال التدريب، لمنع أي انتشار محتمل للعدوى. ولم يضم فيثور بيريرا مدرب سيبغ وباقي مساعديه إلى التمرين بعد العودة إلى الصين عزل ذاتي مع العودة إلى الصين في إجراء مقاد للمدربين واللاعبين الأجانب العائدين إلى البلاد.



المنافسات العربية تحتاج إلى التسويق

مسبوقة، في تحديد مصير هذا الموسم. فالقرارات التي ستتخذها اتحادات الكرة ستحدد شكل الموسم المقبل كذلك، من حيث هوية المشاركين والمتاهلين في جميع المسابقات.

تضحيات مرتقبة

من التغييرات المطلوب إجراؤها، كيفية معاملة اللعبة للجمهور، أولا ترسيخ مفهوم اللعب دون جماهير، عند عودة كرة القدم أو محاولة إعادتها. كذلك من المنتظر أن يظهر اللاعبين استعدادهم لتقديم التضحيات برواتهم. ومن المرجح أيضا أن يتم تطبيق نظام جديد من قبل العديد من الأندية على الموظفين، وذلك في أنحاء العالم العربي. وربما تلجأ الأندية الأصغر إلى التفكير بنفس الإجراء. ولم تتخل الأندية عن أمهاتها في المقابل استئناف الموسم الجاري، في المقابل يجب أن تستعد لقبول احتمال عدم استئناف النشاط. ومن الواضح أن هذه الأزمة سيكون لها تأثير سلبي كبير على صناعة كرة القدم وصناعة الرياضة ككل، النوادي ملزمة بالاستعداد لمواجهة جميع السيناريوهات المحتملة.

وستكون الأسابيع المقبلة حافلة بالنسبة إلى الأندية، حيث ستحاول اتخاذ قرارات كبيرة في مواجهة التأثير المالي الضخم. وتستعد الأندية للإعلان عن حزمة من القرارات التي تقضي بتقليل رواتب اطقم العاملين بالنوادي واللاعبين. لكن في نهاية المطاف، فإن إجراء التغييرات في عقود نجوم النادي من ذوي الرواتب العالية قد يكون الحل الأمثل. وكانت جل الفرق تعاني بشكل كبير خلال فترة ما قبل بداية الموسم الجاري، بسبب متطلبات المزايايات. ونهاية شهر يونيو هي الموعد الطبيعي لإنهاء عقود عدد كبير من اللاعبين، ولكن في حال قرار استكمال الموسم لما بعد يوليو، فقد تقع الأندية في أزمة حقيقية بينها وبين نجومها الذين تنتهي عقودهم. وقد تلجأ الأندية لتمديد العقود لفترة قصيرة، حتى انتهاء الموسم أو أنها ستضطر للتخلي عن نجومها في الموعد المحدد بالصيف. ومن أبرز علامات أزمة كرة القدم الحالية تعليق مسابقات البطولات حول العالم، مما يعني أن بطولة الإبطال، والمتاهلين للأدوار الحاسمة، والنزالين إلى مستويات أدنى، ستظل عاقلة، مما يعني أن الاتحادات أمام معضلة غير

مستوى أول، 2.5 ألف دينار لكل فريق برابطة الهواة مستوى ثان، بالإضافة إلى 180 ألف دينار لأندية الرابطة الجهوية وكرة القدم النسائية".

عودة كرة القدم العربية للدوران بعد أسابيع أو أشهر قد تشهد تغييرات ضخمة أبرزها على المستوى المالي

وتخطط الأندية الكبرى منذ الآن لتغيير معايير سوق الانتقالات، إذ لن يضمن أحد إبرام أو حتى تنفيذ العقود خلال فترة الوباء، حيث سيكون من المؤكد أن تنقلص المداخل والإستثمارات. ولا شك أن الأمر سيمس أسعار اللاعبين التي تعرضت لتضخم غير مبرر خلال السنوات الأخيرة، حيث سيصير إنفاق مبلغ خيالي لضم لاعب مهما كانت نجوميته مشهدا من الماضي، وستتغير القصة ولن يكون هناك المزيد من التعاقدات من هذا القبيل.

والاجتماعي كذلك. فكرة القدم تعكس المجتمع، منذ أسبوعين كانت هناك أحاديث، بشأن تغيير نظام دوري أبطال أوروبا لخدمة الأندية الغنية، والآن يجب على تلك الأندية إظهار المزيد من التضامن تجاه المجتمع.

ومن المتوقع أن تنسج الاتحادات العربية على هذا المنوال وتفسح المجال أمام كبار الأندية لتكون قدوة لغيرها في تكريس التضامن الاجتماعي في هذا الظرف الطارئ.

وضرب الاتحاد التونسي لكرة القدم المثال في هذا المنحى، وتمكن من صرف مليون دينار لمختلف الأندية التونسية؛ قصد مساعدتها على تخطي الأزمة المالية بسبب توقف النشاط. وقال الاتحاد في بيان "مساهمة من الجامعة في مساعدة الأندية على مجابهة بعض المصاريف على إثر إيقاف النشاط الرياضي، قرر المكتب الجامعي صرف مليون دينار كتسبقة مختلف الجمعيات على حساب عائداتها من الجامعة".

وأضاف البيان "20 ألف دينار لكل فريق بالرابطة المحترفة الأولى، و10 آلاف دينار لكل فريق بالرابطة المحترفة الثانية، و5 آلاف دينار لكل فريق برابطة الهواة

يعيش العالم بأسره حالة تخطب كبيرة بسبب أزمة كورونا، مما أثر بشكل واضح على كرة القدم، وبالفعل هناك العديد من البطولات قد تأثرت سلبا. ومع تعليق المنافسات حول العالم، دخلت أندية واتحادات كرة القدم في دوامة مالية وجماهيرية تاريخية.



مراد بالحاج عمارة صحافي تونسي

تونس - بات الساهرون على عالم كرة القدم في الوطن العربي بصفة خاصة وفي العالم بصفة عامة، أمام ضرورة الاشتغال على استغلال عامل الوقت المتوفر لديهم الآن مع توقف الأنشطة الرياضية من أجل وضع خارطة جديدة لتغيير مسار اللعبة نحو الأفضل. ومازالت تداعيات انتشار فايروس كورونا تسيطر على الكرة العالمية والعربية، حيث قررت تقريبا جل الاتحادات تمديد فترة توقف النشاط الرياضي حرصا على سلامة الجميع. ورغم الخسائر الكبيرة للأندية جراء هذا التجميد إلا أن هناك من استفاد من هذا الأمر. وستكون فترة التوقف الحالية فرصة من أجل ترتيب الأوراق.

فكارثة كورونا أجبرت الجميع على المدى القصير على تغيير سلوكهم، فكيف يمكن استغلال ذلك التغيير عند انتهاء الأزمة؟ الأمر يتعلق أيضا بكرة القدم، هل سيفكر القائلون على دواليب اللعبة بوضوح أكبر في الأمور الخاطئة في اللعبة؟ وربما كان الجميع بحاجة إلى أزمة كبيرة مثل تلك التي نمر بها لإحداث التغيير. وتعاني كرة القدم من توقف غير مسدوق في منافساتها حول العالم، ليرسم ذلك خارطة أزمة حقيقية قد يبدأ تأثيرها بالظهور لاحقا. ومع تعليق المنافسات، دخلت أندية واتحادات كرة القدم في دوامة خطيرة، ظهرت علاماتها الآن. من أولى علامات الأزمة الكروية، بدء الأندية العربية الكبرى التشاور فيما إذا كانت ستخفض رواتب لاعبيها، على خلفية توقف البطولات والأزمات المالية الخائفة. ولا شك في أن العديد من الأندية أجرت اتصالات في ما بينها، لبحث تداعيات الملف.

تغييرات ضخمة

إن عودة كرة القدم العربية للدوران بعد أسابيع أو أشهر قد تشهد تغييرات ضخمة أبرزها على المستوى الاقتصادي

الأهلي المصري يفتح الباب لرحيل أجايي

إلى بيراميدز يصطدم بصراع ثنائي مثير بطله اثنان من وكلاء اللاعبين. والحديث هنا عن نادر شوقي مدير أعمال لاعب الأهلي حاليا والرئيس التنفيذي لنادي بيراميدز. وتبدو العلاقة بين شوقي وعيد متوترة منذ فترة ليست بالقليلة خاصة أن الأول خرج بتصريحات تلفزيونية أثارت جدلا واسعا قبل بطولة كأس الأمم الأفريقية 2019 حيث أكد أن رمضان صبحي موكله لا ينضم لمنتخب مصر لأنه لا يدار بأمر فنية.

ورغم أن شوقي لم يذكر صراحة ارتباط المغرب السابق لمنتخب مصر خافيير أغيري بالوكيل ممدوح عيد ولكن تقارير صحافية وتسريبات أشارت إلى أن استبعاد رمضان وضم لاعب مثل عمرو ورده جاء بسبب تلك العلاقة. وتشهد الكواليس على صراعات بين شوقي وعيد على التعاون مع بعض اللاعبين في منتخب مصر وهو ما خلق أجواء من التنافس التي تحولت إلى فوتر ملحوظ.

مسألة التفاوض

جاء بيان بيراميدز حول مسألة التفاوض مع أحمد فتحي حاملا في طياته رسائل هجومية ضد نادر شوقي وتصريحاته. وحاولت إدارة بيراميدز إبعاد فكرة التفاوض مع فتحي عن الحسابات لإظهار نادر شوقي بوصفه الوكيل غير القادر على جلب العرض المالي الأفضل للاعب.

ويعد من أبرز لاعبي الأحمر والعناصر الأساسية في تشكيلة السويسري رينيه فايلر.

جدل واسع

من ناحية أخرى مازال ملف تجديد عقد أحمد فتحي يظهر أبيض الأهلي متصدرا للمشهد داخل القلعة الحمراء خاصة في ظل الجدل الواسع الذي يرافق هذا الملف والانتقادات التي وجهها علي القبيعي مستشار التعاقدات بالقلعة الحمراء للاعب لمطالته. وارتبط اسم أحمد فتحي بالرحيل لنادي بيراميدز وهو ما أعلنه مدير أعمال اللاعب نادر شوقي في تصريحات تلفزيونية في الفترة الأخيرة.

فانتقال فتحي إلى بيراميدز أصبح مثار جدل كبير أيضا بعدما أصدر الأخير بيانا رسميا أعلن خلاله أنه يرفض الرج باسمه في مسألة التعاقد مع لاعب الأهلي أو مفاوضات التجديد.

هذا بخلاف أن بيراميدز سبق له التقدم بعرض رسمي لضم اللاعب صاحب الـ 35 عاما في بداية الموسم. والواقع يؤكد أن انتقال أحمد فتحي

القاهرة - وضعت إدارة نادي الأهلي المصري شروطا خاصة من أجل الموافقة على رحيل أحد نجوم الفريق بنهاية الموسم الجاري. وقال مصدر مسؤول بالنادي إن الموافقة على رحيل مهاجم الفريق، النيجيري جونو أجايي مرهونة بتلقي العرض الجدي المناسب.

وأضاف المصدر "أجايي من أفضل لاعبي الفريق وإذا وصله أي عرض رسمي سيتناقش لكن بشكل مبدئي حددت إدارة النادي مبلغ 6 ملايين دولار كمقابل للاستغناء عن خدماته".

وتابع "أجايي من أهم عناصر الفريق فضلا عن صغر سنه وإمكانياته الفنية العالية، إضافة إلى رصيده الدولي خاصة مع منتخب نيجيريا الأولمبي". وأردف "الإدارة لن تفرط في أجايي إلا بمقابل مغر من أجل تعويضه بلاعبين آخرين مميزين".

وتلقى أجايي اتصالات شفهية من بعض الأندية الأوروبية والخليجية في الموسم الأخيرين بعد تألقه مع الأهلي عقب عودته من إصابة كانت قد أبعدته قرابة 5 أشهر. وشارك أجايي هذا الموسم مع الأهلي في 24 مباراة، سجل خلالها 7 أهداف، وصنع 4

الاتحاد الدولي للسباحة يتوقع مواعيد بديلة للمونديال

الاتحاد أكد رغبته في إبداء مرونة حيال مواعيد بطولة العالم المقررة بين 16 يوليو و1 أغسطس 2021

ضمان نجاح الحدث الكبير، مع الأخذ في الاعتبار أهمية صحة الرياضيين وإيجاد الفرص لأفضل السباحين للمنافسة على أعلى مستوى".

إقامة الدورة في صيف 2021 كحد أقصى، ما قد يتعارض مع مواعيد رياضية أخرى مقررة.

وقال الاتحاد الدولي للسباحة في بيان له "بعد الإعلان عن تأجيل دورة الألعاب الأولمبية إلى عام 2021، سيعمل "فينا" بشكل وثيق مع اللجنة المنظمة لبطولة العالم 2021 في فوكوكا (اليابان)، ومع الاتحاد الياباني للسباحة ومع السلطات العامة اليابانية، لإبداء مرونة حيال مواعيد البطولة إذا لزم الأمر، وبالاتفاق مع اللجنة الأولمبية الدولية".

وأضاف "الهدف الرئيسي لدى 'فينا' هو إقامة الدورة في صيف 2021 كحد أقصى، ما قد يتعارض مع مواعيد رياضية أخرى مقررة.

وقال الاتحاد الدولي للسباحة في بيان له "بعد الإعلان عن تأجيل دورة الألعاب الأولمبية إلى عام 2021، سيعمل "فينا" بشكل وثيق مع اللجنة المنظمة لبطولة العالم 2021 في فوكوكا (اليابان)، ومع الاتحاد الياباني للسباحة ومع السلطات العامة اليابانية، لإبداء مرونة حيال مواعيد البطولة إذا لزم الأمر، وبالاتفاق مع اللجنة الأولمبية الدولية". وأضاف "الهدف الرئيسي لدى 'فينا' هو إقامة الدورة في صيف 2021 كحد أقصى، ما قد يتعارض مع مواعيد رياضية أخرى مقررة.

وقال الاتحاد الدولي للسباحة في بيان له "بعد الإعلان عن تأجيل دورة الألعاب الأولمبية إلى عام 2021، سيعمل "فينا" بشكل وثيق مع اللجنة المنظمة لبطولة العالم 2021 في فوكوكا (اليابان)، ومع الاتحاد الياباني للسباحة ومع السلطات العامة اليابانية، لإبداء مرونة حيال مواعيد البطولة إذا لزم الأمر، وبالاتفاق مع اللجنة الأولمبية الدولية". وأضاف "الهدف الرئيسي لدى 'فينا' هو إقامة الدورة في صيف 2021 كحد أقصى، ما قد يتعارض مع مواعيد رياضية أخرى مقررة.

باريس - أكد الاتحاد الدولي للسباحة (فينا) أنه سيبدى مرونة حيال مواعيد بطولة العالم المقررة بين الـ 16 من يوليو والأول من أغسطس 2021، بعد إعلان تأجيل أولمبياد طوكيو 2020 بسبب تفشي فايروس كورونا المستجد. وأعلنت اليابان واللجنة الأولمبية الدولية تأجيل دورة الألعاب الأولمبية التي كانت مقررة بين الـ 24 من يوليو والتاسع من أغسطس 2020، على خلفية تفشي فايروس "كوفيد - 19"، في خطوة غير مسبوقة تقال الحدث الرياضي الأكبر عالميا. ولم يحدد الطرفان الموعد الجديد، لكنهما شادا على

رالي البرتغال وإيطاليا على لائحة التأجيل

باريس - قرر الاتحاد الدولي للسيارات تأجيل المرحلتين المقبلتين من بطولة العالم للراليات في البرتغال (21 - 24 مايو) وإيطاليا (4 - 7 يونيو). وأوضح الاتحاد في بيان "في أعقاب تمديد حال الطوارئ في البرتغال والإجراءات الاستثنائية المأثلة المتخذة في إيطاليا، جرت مباحثات معمقة بين السلطات المحلية في البلدين، فيا، ومنظمي بطولة العالم للراليات".

وأشار الاتحاد إلى أنه "بإجماع وموافقة كل الأطراف، طلب منظمو رالي البرتغال ورالي إيطاليا تأجيل مواعيدي السباقين". ونقل البيان عن الألماني أوليفر سيبسلا منظم البطولة قوله "سيعمل الأطراف المعنيون على تحديد المواعيد البديلة المحتملة في وقت لاحق من الموسم للسباقين المؤجلين، إذا تحسن





صباح العرب



صابر بن عامر

لله «صبرك» يا مروان

الخصلة التي يمنحها لك السفر ضمن إطار مهني بحث، علاوة على مواكبة بعض الفعاليات الثقافية الخارجية، ومن ثمة تجديد الدماء وشحن "الزيت" الرائد، هي اكتشاف الناس وتكوين صداقات جديدة. وهو ما حصل معي في زيارتي الأخيرة والوحيدة إلى مصر. فضمن فعاليات الدورة التاسعة لمهرجان الأقصر للمسرح الأفرقيقي، المنتهية قبل موعدها، بعد أن أعلنت وزارة الصحة المصرية عن أول حالة وفاة في مصر وأفريقيا، حينها، مما استوجب إيقاف العروض الجماهيرية، أولا، فإلغاء الفعاليات، لاحقا، درءا للتحفّعات.

تعرفت عن قرب على المخرج التونسي مروان الطرابلسي، وشاهدت فيلمه البديع "الرجل الذي أصبح متحفاً" والذي شارك ضمن مسابقة الفيلم التسجيلي الطويل بالمهرجان. فيلم يصور يوميات الفنان التشكيلي التونسي علي عيسى، قبل رحيله، والذي اختار العزلة في بيته/مرسمه، لما يزيد عن 15 عاما، فإكل وبشر وبنيام، ويرسم فقط.

فيلم بإيقاع بطيء كحال يوميات العجوز الوحيد، فيلم ظل مروان يعمل على تصويره لمدة خمس سنوات بالتمام والكمال، ليأتيها في 61 دقيقة من الشجن والحزن والدهشة أمام رجل/ رسام أوصى بمنح مرسمه قبل وفاته إلى الدولة التونسية.

أذكر أنني سألته بعد عرض الفيلم: اعتقد أن تجربة علي عيسى الحياتية ألقت بظلالها على فنائك الشخصية إزاء الموت والحياة والخلو، رمزياً؟ فجابني باقتضاب: حقيقة لا أدري

حاليا، ربما سيظهر ذلك عليّ لاحقا. إجابة لااستسها بأم عيني مع توطّد علاقتي بمروان، حيث كنّا نقيم بالنزل نفسه، والطابق ذاته ولا تفصل بيننا سوى بضع غرف.

فغدونا، نصحو معا، ونأكل معا، ونفسهر معا، والأهم عنسنا معا الخبر الكارثة إثر تفشي الجائحة بصعيد مصر، لكن كل على طريقته.

مروان لم يهتّز أو يجزع، واصل حياته وكان شغيفاً لم يكن، وحين أسأله: الست قلقاً؟ كان يجيب "إلي باش يصير.. يصير يا صاحبي".

وبالفعل صار، أن غادرت مصر، في الرابع عشر من مارس، يوما بعد إعلان وقف الطيران من وإلى مصر بقرار حكومي تونسي. لكن مروان أثر البقاء في القاهرة لزيارة بعض الأصدقاء ومشاهدة معالمها التاريخية ومواكبة الحياة اليومية فيها، على أن يعود إلى تونس في السادس عشر من الشهر.

من يومها ومروان عالق هناك، لم يهتّز، لم يرتع ولم يهلع. فكلما اتصلت به هاتفياً، إلا وقال جملته الأثيرة "إلي باش يصير.. يصير يا صاحبي".

فإن كان عنوان فيلم مروان عن الفنان علي عيسى "الرجل الذي أصبح متحفاً"، فحق توصيف مروان الطرابلسي بـ"الرجل الذي أصبح أيوب".

ولله "صبرك" يا صديقي.

الطباعة ثلاثية الأبعاد تنقذ المرضى

روما- تحاول إيطاليا السيطرة على فايروس كورونا المستجد، عبر ابتكار معدات طبية مصنوعة من الطباعات ثلاثية الأبعاد وتوظيف شركات الملابس الداخلية والجوارب لإنتاج الكمادات الطبية الواقية.

وقال المهندس في شركة "إيزينوفا" المتخصصة في الطباعة ثلاثية الأبعاد، أليساندرو رومايولي، "لقد تلقينا اتصالا من صحيفة بريشيا التي أطلقت نداء استغاثة من جانب مستشفى يسال عما إذا كان من الممكن طباعة صمامات قنطوري" بالأبعاد الثلاثية".

وأوضح المهندس الشاب في الشركة التي عادة ما تنتج أجهزة استشعار للزلازل "لقد طبعنا أربعة نماذج أولية وجلبناها إلى المستشفى وقالوا لنا إنها تعمل بصورة جيدة".

وأعلنت شركة "كازيدونيا" المتخصصة في صنع الملابس الداخلية والجوارب النسائية أن البعض من مشاغليها بدأت تصنع منذ الأثنين عشرة آلاف كمادة يوميا.

أم كلثوم وقهوة «سادة» والليلة الكبيرة تشجع المصريين على الحجر المنزلي



أوبريت الليلة الكبيرة: عودة إلى الزمن الجميل

فازت بأفضل عمل جماعي في المهرجان القومي للمسرح لنفس العام وحققت شهرة واسعة داخل مصر وخارجها. كما عرضت في عدة دول عربية منها تونس والجزائر والإمارات. وتأتي المبادرة بالتزامن مع إلغاء عدد من الأنشطة الترفيهية والثقافية مما ضيق الخناق على المصريين، لهذا فكرت وزيرة الثقافة في إتاحة سهرات للتسلية والترفيه من خلال الفضاء الرقمي.

وحقق نجاحا كبيرا عند تقديمه في شكله الجديد.

أما مسرحية "قهوة سادة" فتضم لوحات تمثيلية تتناول عددا من القضايا التي تواجه المجتمع وتوجه الدعوة إلى إعادة إعلاء القيم الإنسانية النبيلة والمبادئ السامية.

وقدمت هذه المسرحية لأول مرة عام 2008 وحصلت على جائزة أفضل إخراج في مهرجان المسرح التجريبي. كما

وباليه الليلة الكبيرة من ألحان الموسيقار سيد مكاوي وكلمات صلاح جاهين وعُرض لأول مرة في الستينات على مسرح القاهرة للعرائس، وقام كامل بتحويله إلى باليه بعد إعادة صياغة الألحان على يد الموسيقار جمال سلامة، حيث تحررت العرائس من خيوطها لتنتقل في عرض حر مع الحفاظ على نفس الفكرة القديمة التي تدور حول مظاهر الاحتفال بأحد الموالد الشعبية،

الطائرات من دون طيار تمنع التجمعات في الإمارات

ومع تزايد دعوات البقاء في المنزل، لتقليل التجمعات للوقاية من كورونا، اتجهت أجهزة الشرطة لتسخير التكنولوجيا لتطبيق هذه الدعوات، فقد أعلنت شرطة إمارة الشارقة أن مراكز الشرطة التابعة لها لن تستقبل المتعاملين، وعليهم الاستفادة من الموقع الإلكتروني لتقديم البلاغ.

في سماء الشارقة طائرة دون طيار، مزودة بمكبرات صوت، انطلقت لتقترب من أي تجمعات بشرية، وتطلب منهم العودة إلى المنازل

ودعت الشرطة في دبي إلى الاستفادة من مراكز الشرطة الذكية، وهي مراكز دون ضباط تستقبل أصحاب الشكاوى والبلاغات ليدخلوا على أجهزة إلكترونية وكمبيوترات لتقديم البلاغ.

كما أطلقت المؤسسات الحكومية مراكز خدمة افتراضية، لتقديم الخدمات الرسمية للمتعاملين عبر التطبيقات الذكية بالهواتف المحمولة، أو عبر المواقع الإلكترونية.

وقالت الدكتورة عائشة بنت بطي بن بشر، المديرة العامة لادائرة "دبي

أبوظبيي - دفعت جملة من القرارات القضائية بإغلاق المدارس ومراكز التسوق والمتنزهات والحدائق والشواطئ بسبب تزايد تأثيرات ظهور فايروس كورونا المستجد في الإمارات، السلطات إلى مواجهة هذه التأثيرات بسلاح التكنولوجيا والتقنيات الحديثة.

وتحولت الكثير من الخدمات في الإمارات إلى تطبيق خاصة العمل عن بعد والاستفادة من الأجهزة التكنولوجية المتطورة، حيث أطلقت الشرطة طائرات دون طيار لمراقبة التجمعات وتوجيه تحذيرات للمشاة. وانطلقت في سماء الشارقة طائرة دون طيار مزودة بمكبرات صوت وإضاءة تشبه إضاءة سيارات الشرطة، لتقترب من أي تجمعات بشرية، وتطلب منهم العودة إلى المنازل.

أما شرطة دبي فاطلقت طائرة دون طيار "درونز" لتحذير الأشخاص الذين يخرجون من منازلهم دون حاجة إلى ذلك ومخاطبتهم بضرورة المغادرة فورا.

وقال المقدم راشد ثاني العايض، رئيس قسم الأمن البحري، إن الطائرة يتم استخدامها لمراقبة الشواطئ وفي المناطق الصناعية لرصد أي تجمعات بما يحول دون الحاجة إلى الاختلاط مباشرة مع أفراد المجتمع.

وتوجه الطائرة رسالة مباشرة باللغتين العربية والإنجليزية، نصها "انتباه، يرجى مغادرة الموقع فورا".



خرجت الفنانة اللبنانية هيفاء وهبي من السباق الرمضاني بسبب توقف تصوير مسلسلها الجديد «أسود فاتح» الذي كان من المقرر عرضه في رمضان، وذلك رغم حرص الأبطال وفريق العمل على ارتداء الكمادات للوقاية من فايروس كورونا إلا أن التصوير توقف حتى نهاية الشهر الجاري.

روبوت يستجوب المارة في شوارع تونس

تونس- وضعت الشرطة التونسية، في سابقة هي الأولى في تاريخها، جهاز "روبوت" في الشوارع لمراقبة مدى الالتزام بتطبيق إجراءات الحجر الصحي العام.

ويجول "الروبوت" المصمم على شكل مدرعة صغيرة على أربع عجلات، الشوارع الرئيسية وسط العاصمة، ويستوقف المارة المخالفين للوائح الحجر الصحي ويخضعهم للاستجواب. وبدأ الأمر مفاجئا ومربكا في بعض الحالات لعدد من المستجوبين أمام الروبوت وهو يطالبهم بالتوقف والتوجه إلى الكاميرا المدمجة والاستظهار بوثائقهم الشخصية.

ويوجه الروبوت المسير من غرفة عمليات بوزارة الداخلية نداءات، عبر مكبر صوت لاصق، إلى المواطنين بالامتثال للقانون وملازمة البيوت لحد من انتشار عدوى فايروس كورونا المستجد والحفاظ على الأرواح.

ويصدر صوت من داخل الروبوت لعناصر الشرطة من غرفة العمليات لي طرح عددا من الأسئلة "من أين أتيت؟ ماذا تفعل؟ هل تحمل رخصة للعمل؟ وهل لديك علم بإجراءات الحجر الصحي العام؟".

ويعد إجراء اللجوء إلى الروبوتات غير جديد على العالم، حيث عمدت مدينة نيويورك الأمريكية إلى وضع روبوت في ساحة تايمز سكوير لإسداء النصائح للمارة القلقين من انتشار فايروس كورونا، واستعانت موسكو بتقنية التعرف على الوجوه لمحاورة الأشخاص الذين يكسرون الحجر الصحي. ودخلت تونس اليوم الرابع للحجر الصحي العام، الأربعاء، المعلن في كامل أنحاء البلاد للحد من تفشي كورونا. وبعد أيام من التعثر في تطبيق الإجراءات تفاقمت، الأربعاء، حركة السير والتنقل بشكل شديد بينما أبت السلطات على عدد محدود من القطاعات الحيوية.



فنان فلسطيني يعرض فننا صممه لقطة كجزء من حملة للتوعية بأهمية الوقاية من كورونا الذي وصل إلى غزة